في "ملحق النهار"

نىسان 1975 نيسان 2015: من پنجد الوطن الملجأ؟

ذاكرة الحرب آلياتها والفاعلون في الحيز العام

(ص17 - 24)

13 نیسان

(و ص ف، رویترز، أ ب)

صوّت البرلمان الباكستاني أمس

على عدم الانضمام الى تحالف

"عاصفة الحزم" الـذي تـقوده

السعودية في اليمن، الأمر الذي

يبدد آمال الرياض في الحصول

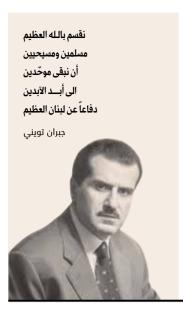
على دعم قوي من خارج المنطقة

في معركتها الرامية الى وقف

تقدم المقاتلين الموثيين المتحالفين مع ايران. ومع مواصلة



24 صفحة/2000 ليرة



Samedi 11 Avril 2015 82 ème Année - No 25653

المشنوق:

أو مطلوباً

لن نترك متهماً

في أي منطقة

# عمليّة طرابلس تُحبط إعادة إحياء الخلايا "المستقبل" لـ"حزب الله": تنظرون بعيون خامنئر

السبت 11 نيسان 2015 السنة 82 - العدد 25653



في الذكرى الـ40 لـ13 نيسان 1975 تاريخ اندلاع "حروب الآخرين على أرض لبنان" تفرد "النهار" محوراً خاصاً بالذكرى، وفي الصورة مشهد من وسط بيروت المدمر خلال الحرب التي دامت 15 سنة.



# محليات

الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية الشرقية



# العرب والعالم قضايا

ملامح تصعيد واسع على الحدود 36 "رافال" الشرقية في غضون أسبوعين؟



قبل ثلاثة أيام من الذكرى الـ 40 لاندلاع حرب السنوات الـ15 عاما في لبنان في 13 نيسان 1975 بدا الانجاز الأمني الاخير في طرابلس بمثابة مفارقة زمنية ومعنوية اكتسبت دلالات مهمة من حيث الضمان الـذي تشكّله القوى الشرعية في الحوُّول دون اى فتنة كما من حيث التطور الملموس والنوعي الذي بات يميز عمل القوى الامنية والعسكرية في العمليات الاستباقية لمكافحة

الأرهاب وتعقب المطلوبين. ولم تقتصر أهمية العملية +8



مدنیات

لوحات راقصة

وعروض من الهند

هل نتصالح مع أنفسناً في الذكري الأربعين؟

# عطلة "النهار"

تغيب "النهار" صباح الاثنين 13 نيسان في العطلة النقابية لعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الشرقي، وتعود صباح الثلثاء 14 منه.



# افتتاحية النهار

بقلم اللطران جورج خضر

# الفصح

الفصح كلمة عبرية تعني العبور. فصح اليهود هو عبورهم من مصر، أرض العبودية، إلى أرض الميعاد. الفصح المسيحي عبور الناس من الخطيئة إلى البر وذلك بموت المسيح وقيامته أي بإيمانك بهذا الموت وفاعليته. وفي حياتنا الطقوسية لا نفرق بين الجمعة العظيمة وأحد الفصح. هذه ثلاثية متكاملة. ثنائيةً موت المسيح وقيامته تتجاوزها في العبادات لأنك لا تذكر هذا الموت وتبقى عنده. تقفز دائما من صلب المخلص إلى انبعاثه. لافتون المسيحيون الشرقيون الذين إذا ذكروا في الصلاة موت المعلم يتكلمون فورا عن القيامة. اسمع الحان القيامة وكلامها

يقول بعض إن الكنيسة الغربية تركز على آلام السيد والكنيسة الشرقية على القيامة. هذا غير صحيح. في الكنيستين توازن كامل بين الحدثين لسبب بسيط ان القيامة هي في الآلام أيضًا. لذلك يجمع المؤمنون المتتبعون نصوص الآلام والقيامة على ان ليس من فارق بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية في هذا وان كان المسيحي في الغرب يهتم لآلام السيد أكثر في



مساعدات طبية طارئة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر لدى افراغها من طائرة في مطار صنعاء الدولي أمس. (أ ف ب)

التاريخ الأميركي - الكوبي يُعاد رسمه في بناما

محادثات "بنّاءة جداً" ولقّاء لأوباما وكاسترو

### سلامة أراضيها أو وجود أي تهديد لكن البرلمان الباكستاني تبنى التحالف غاراته الجوية على للحرمين الشريفين، فإن ←8 مشروع قرار يدعو جميع الأطراف المتمردين الحوثيين وخصوصأ "الدولة الإسلامية" تعزّز قواتها شمال حلب

خلافات بين أطياف المعارضة في حوار موسكو

باكستان تلتزم الحياد في اليمن

فابيوس في السعودية ويلتقي سلمان

في جنوب اليمن، للأسبوع الثالث

توالياً، أفرغت طائرتان مساعدات

طبية، الاولى للجنة الدولية

للصليب الاحمر والأخرى لصندوق

الامم المتحدة لرعاية الطفولة

"يونيسيف" في صنعاء. ص10

باكستان سفنأ وطائرات وقوات

في حملتها لإنهاء النفوذ الإيراني،

في ما يبدو أنها حرب بالوكالة بين

القوتين المهيمنتين في المنطقة.

وكانت السعودية قد طلبت من



أولاد سوريون، أيتام وجرحى ومعوقون، يشاركون فى حفلة أقامتها جمعية غير حكومية في حوما شرق دمشق أول من أمس.

السورية و"المرصد السوري لحقوق (رویترز، و ص ف) الإنسان" الذي يتخذ لندن مقرا له، أن تنظيم "الدولة الإسلامية" أكد أحد قادة مقاتلي المعارضة

(داعش) عزز قواته شمال مدينة حلب ثانیة کبری مدن سوریا حیث يهاجم جماعات منافسة في إطار هجوم أوسع خارج معاقله الشرقية. وكان التنظيم الجهادي المتشدد شن في الأسابيع الأخيرة سلسلة هجمات في مناطق غرب سوريا منها أراض تسيطر عليها الدولة، كما قام بتحرك كبير داخل دمشق حيث يقاتل للسيطرة على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

الى حل خلافاتهم سلمياً، وسط

"تدهور الوضع الأمني والإنساني

في اليمن وتداعيات ذلك على

السلام والاستقرار في المنطقة"،

وينص على أنه "يود أن تلتزم

بأكستان الحياد في الصراع في

اليمن كي تتمكن من الاضطلاع

بدور ديبلوماسي وقائي لإنهاء

الأزمــة"، ويـؤكـد أنـه "يعبر عن

دعمه الكامل للمملكة العربية

السعودية، وفي حال انتهاك

وقال أحدقادة مقاتلي المعارضة في المنطقة إن تنظيم "الدولة الإسلامية" استدعى تعزيزات. وأضاف القائد الـذي طلب عدم ذكر اسمه حفاظا على سلامة مقاتليه: "إنهم زادوا وجودهم وهم يشنون هجوما". وأضاف: →8



من اليمين الرئيس الاميركي باراك أوباما وابن رئيس بناما ستيفان فاريلا، لحى وصوله الى القمة السابعة للأميركتين في بناما الخميس.

شهدت قمة الأميركتين في

بناما رسم صفحة تاريخية تشكل

- الأميركية، وذلك باجتماع هو الأول منذ عام 1958 بين وزيري خارجية البلدين وعودة هافأنا انعطافافي سجل العلاقات الكوبية

العلم أن تشييع زعيم جنوب أفريقيا نلسون مانديلا شهد مصافحة عابرة بينهما. وصرح نائب مستشار أوباما للأمن القومي بن رودس: "نتوقع بالتأكيد أن تسنح لهما فرصة لمقابلة أحدهما الآخر في القمة

إلى حضن اللقاءات الإقليمية

الأميركية، عشية اجتماع غير

رسمي بين الرئيسين باراك أوباما وراوول كاسترو اليوم السبت.

وكان اللقاء الأخير لرئيسي

الدولتين انعقد عام 1956، مع

غداً (اليوم السبت) وإجراء نقاش". وأضاف أن أوباما وكاسترو بحثا في عملية إعادة العلاقات الديبلوماسية الرسمية وفتح السفارات خلال اتصال هاتفي أمس قبيل القمة.





الموقف هذا النهار سركيس نعوم

# 4 - تأييد نتنياهو في أميركا خفَّ

عن سؤال: هل لا يزال الاتصال مع إسرائيل قائماً؟ أجابت الشخصية السورية الأميركية صاحبة الدور في الحوار السرّي غير المباشر بينها وبين سوريا حافظ الأسد: "الاتصال قائم. لكن لا نتائج له. في الماضي حاولت ثلاث مرّات كما أخبرتك سابقاً وبتكليف مباشر بين الرئيس حافظ الأسد وفشلت. فشل المرّة الأولى كان بسبب اغتيال إسحق رابين. وفشل المرّة الأخيرة كان بسبب وفاة الأسد الذي كان تلقى من إيهود باراك بواسطتنا اقتراحات ووافق عليها من دون شروط. أما المرّة الثانية فكانت يوم كاد الأسد الأب وإسرائيل أن يتوصلا إلى حل لمشكلة الجولان المحتل، لكن أحد العاملين معنا من الإسرائيليين سرَّب الخبر إلى الإعلام، فسارع الرئيس السوري إلى نفي هذا الأمر. ولم أعرف حتى الآن الهدف من ذلك التسريب. وجرت هذه المحاولة أيام مفاوضات "واي بلانتايشن ". في اختصار أقول لك في نهاية هذا اللقاء أن بشار الأسد يجب أن لا يحكم سوريا ". ماذا عند ديبلوماسي متقاعد عتيق في التعاطي مع قضايا العرب ومشكلاتهم من مغربها إلى

مشرقها مروراً بوسطها؟ سألته بداية عن ليبيا كونه عرفها جيداً بكل المراحل التي مرت فيها حتى مرحلة ما بعد سقوط العقيد معمّر القذافي. أجاب: "لليبيا تاريخ في التعامل مع الأمم المتحدة وتحترمها. بعد الحرب العالمية الثانية سُئل الرئيس الأميركي ترومان: لماذا لا تُنتدب أميركا على ليبيا مثلما انتُدبت بريطانيا على فلسطين؟ أجاب: "عندي إيطاليون كثيرون في أميركا عليَّ إطعامهم. لا تضيفوا لي أعداداً جديدة في ليبيا ". عام 1950 نجح الموفد الأُممي في حينه في وضع دستور لليبيا بموافقة جميع \_ "ممثليها ". لم يكن كاملاً . لكنه أقام الدولة وحقَّق الاستقرار، علماً أن الشعب كان منقسماً، وكانت علاقة جماعة طرابلس وجماعات أخرى بجماعة بنغازى مقطوعة. الآن وسيط الأمم المتحدة يعمل في ليبيا، ومهمته ليست سهلة. إذ فيها نحو 250 ميليشيا ينتقل كل منها من معسكر إلى آخر بحسب مصالحه. لا بد من حوار جدّي وحقيقي بينها كلها. جماعة مصراتة وطرابلس لا تعترفان بجماعة طبرق رغم أن فيها الحكومة المعترف بها عربياً ودولياً. والعكس صحيح. أحياناً يُدعى الجميع إلى الحوار. لكن أكثريتهم لا تلبّي إلا في مرّات قلّيلَة. الأمم المتحدة تسعى إلى حكومة وحدة وطنية. لكنها

تصطدم باعتراضات عدة على ضمّ إسلاميين متطرفين إليها. في النهاية لا بد أن يحصل ذلك. لكن الحكومة التي ستؤلف أياً تكن ستبقى ضعيفة. الليبيون عموماً وخصوصاً أهل طرابلس لا يريدون جيش مصر في بلادهم ويرفضون أي دور لها. ولا يمكن الآن على الأقل عزل من يسيطر

على العاصمة طرابلس. جون ماكين السيناتور الجمهوري المعروف "زعلان " لأن أميركا ما كان لها دور في ثورة ليبيا. الدور فقط كان لأوروبا. كان عليه أن يعرف أن أميركا تريد شركاء وترفض ماذا عن وضع رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو في أميركا بعد تردّي علاقته برئيسها باراك أوباما؟ سألتُ. أجاب: "التأييد لنتنياهو في أميركا خفُ استناداً إلى استطلاعات الرأي. وضعف

أيضاً في أوساط اليهود الأميركيين. طبعاً ألقي خطاباً "جيداً وقوياً" في الكونغرس. لكن ماذا بعد؟ موقفه السلبي قد يساعد في توصُّل أميركا والمجموعة الدولية 5+1 التي هي عضو فيها إلى إتفاق مع إيران. قد يقول الإيرانيون إن ضغط إسرائيل على أوباما يجب أن يدفعنا إلى حل عقد وتذليل صعوبات تمهيداً للاتفاق. الرئيس روحاني ووزير الخارجية ظريف يحظيان بدعم المرشد آية الله خامنئي. في هذا المجال يعرف أوباما أنه يستطيع إلغاء العقوبات التي فرضها على إيران بوصفه رئيساً (سلطة تنفيذية). لكنه يعرف أيضاً أنه قد لا يتمكن من إلغاء العقوبات التي فرضها

عليها الكونغرس ". ماذا عن "التحالف الدولي ضد الإرهاب " الذي عقد كبار عسكرييه اجتماعاً في واشنطن أخيراً؟ سألتُ. أجاب: "إيران كانت ناقصة في هذا التحالف وهذا الاجتماع، إذا كنت جدياً في محاربة الإرهاب. وكذلك الصين وروسيا التي يجب حل الأزمة الأوكرانية معها. نتنياهو يقول إن الحل في رأيه هو بضرب إيران عسكرياً، أو بتوريط أميركا في إيران بعد تنفيذ طيرانه الحربي ضربة عسكرية إلى منشآتها النووية وغير النووية. ذلك أنه يعرف تمام المعرفة أنه لا يستطيع تنفيذ ضربة عسكرية ناجحة لها. وإذا نجح في ذلك فإنه سيضع علاقة بلاده بأميركا في خطر كبير ".

هل ستوقّع أميركا والمجموعة الدولية 5+1 اتفاقاً مع إيران؟

sarkis.naoum@annahar.com.lb

روزانا بو منصف

تحليل سياسي

قلما زار مسؤول اميركي العاصمة اللبنانية ولم يخصص وقتا للقاء مرجعيات مسيحية يتصدرها في غالب الاحيان البطريرك الماروني خصوصافي ظل شغور سدة الرئـاسـة الاولــى. مـرّ نـائـب وزيـر الخارجية الاميركي انطوني بلينكن ببيروت ولم يخص سوى النائب وليد جنبلاط - الذي يملك حيثية وطنية كبيرة تجعله قبلة الزوار للبنان ومن تفتح امامه ابواب قصور الرئاسات في الخارج - ومن جمع الى العشاء في منزله وابرزهم من خارج كتلته النائب السابق غطاس خوري عن تيار المستقبل، بلقاء من خارج القيادات الرسمية او العسكرية التي التقاها الديبلوماسي الاميركي. يخشى سياسيون في هذا السياق من الدلالات الرمزية لهذا المعطى والتي يفسرها البعض بتراجع المسيحيين وفقدانهم اهميتهم الاستراتيجية خصوصا في ظل طغيان الازمات الاقليمية والتي جاءت زيارة بلينكن من اجل ان تحاول الطمأنة الى ما سمي "الاتفاق القفص" تدليلا على ان الاتفاق النووي مع ايران لم يشمل سوى هذا الملف دون سائر ازمات المنطقة وتأكيدا من واشنطن على ان الولايات المتحدة لا تزال على موقفها من دعم المعارضة السوريـة والـذي انتهى تـدريب ما يقارب خمسة آلاف منهم وعلى دعمها لعاصفة الحزم في اليمن، ومن انه لولا الضربات التي قامت بها في تكريت تحت شرط ابعاد قاسم سليماني من الواجهة لما

جرى تحرير المدينة وكذلك الامر بالنسبة الى رفع الحظر عن تسليم مصر الطائرات والصواريخ المتفق عليها سابقا بين البلدين. الدلالة الاخرى التي ادركها السياسيون المعنيون ان ملف الرئاسة الاولى استوضح فيه الديبلوماسي الاميركي الاسباب وراء عدم انتخاب رئيس للجمهورية حتى الآن وسمع ما يعرفه الجميع عن تعطيل النصاب وتاليا امساك ايران بمفتاح انتخاب الرئيس العتيد. الامر الذي عكس ما يدركه الجميع من ان هذا

دلالات سلبية لتجاهل بلينكن القيادات المسيحية

اقتراحات جديدة للانتخابات سقطت في الجانبين

الملف ليس من اولويات واشنطن ولا يحظى بمتابعتها المباشرة خصوصا ان الحوار المسيحي القائم لا يخفي واقع المراوحة وعجز القوى المسيحية عن التقدم ايجابا في هذا الملف. الا انه في المقابل لم يخف لهؤلاء واقع الزيارة التي قام بها بلينكن لقائد الجيش العماد جان قهوجي في مؤشر مهم ليس على استمرار دعم واشنطن للجيش فحسب بل رفضا لاي فراغ في هذا الموقع خصوصا في حال العجز عن تعيين قائد جديد للجيش. وعلى هذاالصعيد بالذات تستبعد مصادر سياسية معنية الايتم التمديد

للعماد قهوجي على رغم المواقف

التي يطلقها رئيس التيار الوطني

الحر العماد ميشال عون الذي فتح

المعركة باكرا في هذا الاطار على ان

يصار كترضية له وفق ما يسري في

بعض الاوساط تأجيل تسريح ما

يقارب 12 ضابطا من الرتب العالية

من اجل حفظ حق صهره العميد

شامل روكز في الاستمرار في

ازمة اليمن والصراع المباشر الذي

منصبه بعد ايلول المقبل.

حلفائه في قوى 8 آذار في الوقت الذي قد لا يحظى الدكتور سمير جعجع في حال استمر في ترشيحه اكثر من اربعين صوتا على ان تتوزع الاصوات الباقية بين النائب هنري حلو في حال اصر النائب وليد جنبلاط على دعم ترشيحه وبين الرئيس امين الجميل في حال رغب حزب الكتائب في ترشيحه. غالبية الاصوات التي يمكن ان يحظى بها عون من المرجح ان تدفع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي

للقول انه وبما ان هناك من حظي

من يجرؤ على مغادرة طاولة الحوار ومن يتحمَّل المسؤولية؟

مجلس النواب من اجل انتخابه اذ

انه یستطیع ان یحرج خصومه متی

حاز غالبية من 57 صوتا هي اصوات

اشتداد الصراع الإيراني

– السعودي بات عنصراً

إضافياً لبناء الحسابات

الداخلية في الاستحقاق

بغالبية الاصوات المارونية فعلى برز بين المملكة السعودية وايران على خلفية بات عنصرا اضافيا تبنى الآخرين الانسحاب له فيكون حظى عليه الحسابات ايجابا او سلبا بالنسبة بذلك بدعم الكنسية المارونية. الا ان حلفاء عون اظهروا خشيتهم الى موضوع الرئاسة. اذ تقول مصادر معنية أن كل المحاولات من احتمال كهذا لا يضمن وصوله الداخلية استنزفت ولم يعد يحصل مئة في المئة. في المقابل، فإن تعطيل النصاب من جانب عون و" شيء على صعيد هذا الملف انطلاقا حزب الله" لا يعني ان قوى 14 آذار من واقع ان كـل فـريـق يتحصن بسلبيته انتظارا للرهانات الاقليمية. لا تتحمل مسؤولية جزئية انطلاقا من ان رئيس حزب القوات اللبنانية اذ ان العماد ميشال عون لم يقتنع في آخر المحاولات التي بذلت معه وتوقفت منذ بعض الوقت انه قد يكون مفيدا في مرحلة ما النزول الى

الدكتور سمير جعجع لم يقتنع بدوره بضرورة الذهاب آلي مبادرة اكثر ايجابية عبر اقتراح اسماء شخصيات تحرج الفريق الآخر من زاوية انه لا يستطيع رفضها. وهناك اسماء عدة متوافرة على هذا الصعيد يتم الحرص على عدم التداول بها من اجل عدم حرقها. الرهانات الجديدة التي اضافتها تطورات اليمن بالنسبة الى قوى 8 آذار تستند الى ان عدم تزويد الولايات المتحدة السعودية السلاح اللازم لحسم عاصفة الحزم بسرعة، باعتبار ان فرنسا احتاجت بعد

ثلاثة اسابيع من قصف ليبيا الى صواريخ وقذائف كانت نفدت من مخرونها، سيجعل الباب مفتوحا امام مساومات على حلول تقول هذه المصادر ان ايران لا تزال في موقع قوة فيها ما دامت تحارب بالآخرين وعلى ارض الآخرين. واي مفاتحة من الولايات المتحدة لها بموضوع انتخابات الرئاسة في لبنان متى حصل سيرجح خيارها كماكان يحصل بين الاميركيين والنظام الـسـوري وفـق اعتـقـاد هـؤلاء على

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

النحصي

أعربت أوساط قريبة من مرجع سياسي بارز عن مخاوفها من استهدافات أمنية في المرحلة المقبلة.

اكتسبت زيارة شخصية نيابية فى حزب بارز لمسؤول غير مدنى دلالة مهمة لجهة ملف التمديد للقيادات العسكرية والأمنية.

علم أن الوزير السابق جهاد أزعور أبلغ رؤساء ثلاث حكومات حالي وسابقين اعتذاره عن تولى المسؤولية في هيئة المنطقة الاقتصادية لطرابلس لأن أشفاله لا تسمح.

فسّرت أوساط سياسية النبرة الحادة في الخطاب الايراني حيال السعودية بأنها دليل تخوف من اقتراب دسم الوضع فى اليمن لغير مصلحة الحوثيين.

# حماية الأقليات وانتخاب رئيس همّ روسي بَلَغ المعنيّين

تلقت أوساط سياسية رسمية وغير رسمية معلومات عن حركة تقوم بها الحيبلوماسية الروسية بقياحة وزير الخارجية سيرغى لافروف حيال الأوضاع فى لبنان، فى محاولة منها لإيجاد حل للوضع والمساهمة في الخروج من المأزق الدستوري الناجم عن استمرار الشغور في رئاسة الجمهورية.

حبيب شلوق

**هذه** الأوساط نقلت المعلومات إلى جهات دينية، وفيها أن ما يهمّ الروس في هذه المرحلة هو ثلاثة أشياء:

أ - محاربة التطرف وخصوصاً التكفيري منه، علماً أن في روسيا اليوم 154 مليون نسمة بينهم 25 مليوناً من الشيشان ومن شعوب ذات طبيعة قاسية تعيش في الجبال، وأن ما يهم كل الشعب الروسي هو العيش في أمان واحتواء أي نزعة تتسم بأي نوع من التطرف ضمن الدولة

ب - الحفاظ على الأقليات في الشرق الأوسط من منطلق انساني وثـقـافـي، وإبـقـاؤهـم خارج موضوع المصلحة الخاصة. ويذكر في هذا الإطار أن روسيا هي البلد الذي فتح العدد الأكبر من المدارس في الشرق خلال القرن الثامن عشر، وهو ما أظهر نهضة واضحة للروم الأرثوذكس في مـدارس كـان بعضها يعلّم العربيـة والـروسيـة. أضـف إلى ُ ذلك أن الشرق الأوسط هو الأقرب إلى الحدود الروسية (نحو 1000 إلى 1500 كيلومتر) ولا يفصلها عنه تحديداً إلا أرمينيا

ج - المصالح الإقتصادية باعتبار أن التفاهم بين روسيا ودول الخليج المنتجة للنفط خصوصاً، أكثر جدوى من التفاهم مع ايران التي بينها وبين روسيا مصالح متضاربة، وتحديدا

سوريا فهو في نظر هذه الأوساط أخلاقي أكثر منه مصلحيا، ودعمها الرئيس السوري بشار

لجهة مخزون الغاز. أما الموقف من



رئيس قوي ويمثّل تتوافق عليه 8 و14 إن لم يتمّ التوافق على واحد منهما

ولا دولـة قويـة من دون رئيـس قوي يجمع ولا يزيد الإنقسامات. وتعتقد الأوساط نفسها أن روسيا تـرى ضـرورة الإتيـان برئيس قـوي ويـمثّـل، يـتـوافـق عليه الفريقان الكبيران 8 و14 آذار إن لم يتم التوصل إلى توافق على واحد منهما. ومن هذا المنطلق يعطي الروس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة

بطرس الراعي بخاصة دورا كبيرا،

الأسد ينطلق من همها مكافحة الإرهاب قبل أي همّ آخر. وتعتبر الأوساط نفسها نتيجة ادراكها التحرك الديبلوماسي الروسي أن ما يهم هذه الديبلوماسية في المنطقة هو حماية الأقليات، ولـذلـك هـي تـرى لبلوغ ذلـك، نجاح التجربة اللبنانية في عيش الطوائف معاً والحفاظ على هذا العيش عبر بقاء لبنان ذا هوية حضارية وليس مجرد طوائف متناحرة أو متقاتلة. كذلك ترى ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية لأن لا دولة تُدار من دون رئيس،





الأوساط عينها إلى مرجعيات رسمية وسياسية ودينية مع شرح واف للموقف الروسي من كل التطورات في المنطقة ولا سيما في الدول التي تحتضن أقليات دينية وإتنية، وقد يكون التحرك الـذي حصل أخيراً من رؤســاء الكـنـائـس خـصـوصــاً في اتجاه روسيا، هو نتيجة الإطمئنان الذي شعرت به الكنيسة، والأمال التي باتت تعلقها على التحرك الديبلوماسي الروسي الناشط

في كل اتجاه سواء في المحافل

habib.chlouk@annahar.com.lb

الدولية أو في الداخل اللبناني

عبر السفير الكسندر زاسبيكين.

أن تثمر المساعي الروسية مع

المساعي الأميركية والأوروبية

وفــي مـقــدمـهـا الـفـرنـسـيــة .

وخصوصاً مع اقتراب موعد زيارة

البطريرك الراعي لفرنسا ولقائه

الرئيس فرنسوا هولاند يوم

الاثنين 27 نيسان الحالي. وفي

ضوء التفاهم الأميركي - الإيراني

وعبره العربي - الإيـرانـي، حلاً

معيناً يفضي إلى انتخاب رئيس

للجمهورية ينقذ الدولة ويرسخ

الصيغة اللبنانية ويعطي نموذجأ

في العيش المشترك لـدول

الجوار، وبعض الأمان والأمل

للأقليات. أي أقليات في دول

المنطقة.

وتـأمـل الأوســاط نـفسهـا في



خصوصاً، والـرؤساء الروحيين من كل الطوائث عموماً، للوصول إلى رئيس يتحلّق حوله الجميع، باعتبارهم "الأكثر جمعاً للبنانيين والأقل تطرفاً "في رأي الديبلوماسية الروسية

وهنذه المعلومات نقلتها

# هل يكون حوار "حزب الله – تيار المستقبل" هو ضحية هذا السجال السياسي والاعلامي العالى اللهجة والمنطوي على الكثير من الاحتمالات

الخطرة، والذي يشهده الداخل والاقليم على خلفية الحدث اليمنى او على وهج ناره الحامية؟

# ابرهيم بيرم

سؤال بات مطروحا بالحاح بجدية مذ ظهر جليا هذا التمايز الحاد في المواقف بين فريقي الحوار حيال الحدث المستجد في اليمن والذي دخل اسبوعه الثالث، ولا سيما منذ تكفل "التيار الازرق" مهمة الرد على الحملات الشرسة التي يبادر الحزب الى شنها على السعودية ودورها في الحرب على اليمن، وهو تمايز تجلى أكثر ما يكون خلال الساعات القليلة الماضية في الرد الذي أطلقه الرئيس سعد الحريري على الكلام الاخير للأمين العام لـ"حـزب الُـلـه" السيـد حسن

على وقع هذا الصخب الاعلامي والسياسي والمفتوح على الاحتمالات الاكثر حماوة يمكن القول ان حوار عين التينة الذي انطلق في كانون الاول المنصرم وقطع أشواطا لا بأس بها، يخضع الان لأقسى امتحان في سلسلة الاختبارات القاسية التي تعرض لها منذ كان فكرة، الى درجة ان راعي هذا الحوار والعين الساهرة عليه رئيس مجلس النواب نبيه بري خرج خلال الساعات الماضية عن تـفـاؤلـه الحاسم باستمراره ليفصح عن جملة مخاوف وهواجس من ان تـذروه رياح الصخب العاتية المتأتية من الحرب في اليمن، وليضع امام طرفي الحوار تصورا لادامته في الجلسة المقررة مساء الثلثاء المقبل يقوم على فكرة تهدئة السجال الاعلامي بعدما أطلق كل

طرف اقصى ما في جعبته الى حد

جلسته التاسعة في مقر الرئاسة الثانية ستكون بمثابة الفيصل

عقده توشك ان تعادل حظوظ مضيه قدماً. وعليه فالايام الاربعة المتبقية على موعد والميزان، فاذا ما انعقدت وقرر الطرفان المتحاوران تجاوز تداعيات سجال الايام الاخيرة فهذا مؤشر لأمرين اثنين:

الاول، إن مقولة سعي الطرفين الى عزل الحوار والحكومة الحالية

أنه لم يعد هناك من كلام مباح

إذاً كل المعطيات تشي بأن

الحوار ولج عتبة مرحلة الاختبار

الصعبة، وأن حظوظ انفراط

كل المعطيات تشي بأن الحوار ولج عتبة مرحلة

عن صدمات الخارج وفكرة تحصينه عن تأثيرات التطورات الآتية من خارجه، قد نجمت مجددا وان الرهان عليها ولا سيما عند بري كان في محله.

الثاني، ان طرفي الحوار نجحا بشكل او بآخر في تقديم برهان عملي على ان المرجعيتين بمقدورهما المضي قدما في خيار الحوار بعيدا من الصدام المباشر غير المسبوق بين المرجعيتين الاقليميتين لكل منهما اي السعودية وايـران، أو أن هاتين المرجعيتين تريدان ان يكون هذا الحوار المحطة الاخيرة

من محطات ربط النزاع بينهما ويبدو جليا ان ما زاد منسوب

تيارالمستقبل

الخوف على مستقبل الحوار عاملین أساسیین لدی "حزب الله": الاول ان الحزب مصر على أوسع حملة تضامن مع التحالف العريض المعادي للسعودية في اليمن الى درجة انه يتصرف وكأنه جزء من المواجهة هناك. والثاني ان الحزب قد اتخذ قرارا يقضي بالرد على كـل هجمة عليه من الداخل او الخارج، وهو في جوهره ارتداد عن قرار سابق يقضى بتجاهل الحملات عليه. ومع ذلك، فان دوائــر القرار والتحليل في الحزب ما برحت عند قراءة للحوار تنهض على الاسس

- ان الحزب، ورغم كل ما حصل أخيراً، ما زال منفحاً على الحوار ومستعداً للمضي قدماً فيه وأنه لـن يـكـون تـحـت أي ظـرف من الظروف هو المبادر إلى الخروج

من دائرته. - أما الكلام الضمني للحزب عن الحوار فهو أننا متمسكون بالحوار ومستعدون للتغاضي عن بعض الاساءات والهجمات في سبيله، ولكن اذا اقتضت حسابات الطرف الآخر الخروج من الحوار أو تجميده والذهاب الي دوائر اشتباك بديلة، فعليه أن يتحمل هو تبعات ذلك القرار وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج معروفة أو محتملة، خصوصاً أن الحوار وعلى مدى الأشهر الخمسة التي انقضت على بدئـه قد

أرسى الى حد ما نوعاً من معادلة

جديدة لا يمكن الخروج منها - ثمة مقربون من الحزب وجدوا

(الدرشيف)

في مبادرة الرئيس سعد الحريري الى الرد على الكلام الأخير للسيد نصرالله وبهذه الوتيرة واللهجة حدثاً له ابعاد تتصل بتصوير الأمر وكأنه إشكال داخلي، علماً أن الحزب يجد نفسه بوضوح انه في موقع الشريك المؤثر في اللعبة الاقليمية الكبرى ويعي جيداً قيمة ما يطلقه رمزه الأول من مواقف، ويعي أيضاً ان في کلام سیده رسائل تتعدی نطاق الساحة اللبنانية وتتجاوز حــدود الـتـنـاقـضـات الـضيـقـة

وفي كل الأحسوال، ما من شك في أن المرحلة الاقليمية صعبة للغاية، وأن "اللعبة" فيها تضخمت الى حـدود غير مسبوقة ومألوفة. ومع ذلك ثمة من لا يـزال يـرى أن حـوار عين التينة واستمراره ضرورة قصوى لطرفيه يصعب عليهما الى درجة الاستحالة الخروج منه، كما هو ضرورة لتوازنات الساحة ومكوناتها في هذه المرحلة التي يقر الجميع بحساسيتها وبأنها تضع البلاد في عين العاصفة.

أما اذا فرضت ضراوة المعركة الاقليمية التي تبدو انها بلا أفق على طرفي الحوار أو على أحدهما مبارحة طاولة الحوار، فلا شك في أن الساحة الداخلية ستجد نفسها ساعتئذ أمام مرحلة من القلق والتوتر.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

محلیات





**تصاعد** حدة السجال العالي النبرة الذي اشتعل بين "حزب الله" و"تيار المستقبل" على خلفية "عاصفة الحزم" التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد التغلغل الايراني في اليمن عبر الانقلاب الذي نفذه الحوثيون ضد الشرعية الممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي، يكاد يتجاوز السقوف التي تندرج تحتها رئيس "تيار المستقبل" سعد الحريري اتخذ موقفا مؤيدا لعملية 'عاصفة الحزم" في الساعات الاولى لبدء العمليات القتالية، فإن "حزب الله" سارع في اليوم التالي الى تدبير حملة منهجية ضد السعودية على كل المستويات تقدمها الامين العام للحزب السيد حس نصرالله الذي خرج مرتين على الشاشات ليشنّ هجوماً لم يسبق له مثيل على المملكة، ثم استعان بـ"بطارية" من الشتامين تناوبوا على المحطات التلفزيونية والاذاعية، فضلا عن بعض الصحافة الحزبية المعلنة او المستتبعة، لتوزيع الشتائم لمقابلة السيد حسن نصرالله المنقولة عن فضائية نظام بشار و"حزب الله"، وبالتالي على المسار الحكومي الذي بقي رغم كل

حتى الآن لا شيء يشير الى ان "التهدئة" آيلة الى السقوط ما لم يتم ضبط الحملات الاعلامية سريعاً، فإن "التهدئة" التي

المئات منهم في نعوش، وما من محاسب.

40 سنة على 13 نيسان: كونسورسيوم "الآخرين" في حاضنة "أهلية" زوایا ودوائر **علي حمادہ** نبیل بو منصف

# انتبهوا إلى "التهدئة"...

التهدئة المتفق عليها بين القوتين الكبريين في لبنان. واذا كان والتهديدات ضد السعودية ودول الخليج. ولعل بث تلفزيون لبنان الاسد، شكل الذروة التي بلغتها المواقف، وقد عكست توترا كبيرا في الداخل، معطوفا على الانقسام الحاد بين الموقفين. والحال ان المواجهة الاعلامية لم تتجاوز حتى الآن نطاق الحملات المتبادلة، لكنها تنذر بأخطار على مسار الحوار بين كل من "تيار المستقبل" شيء يسير ضمن ضوابط. فهل من خطر على الاستقرار الداخلي

الحتمي صريعة الانقسام الحاد بين طرفي النقيض في البلد. لكن امنت استقرارا معقولا منذ عام الى اليوم يمكن ان تتراجع ليتقدم جو التوتر والاحتقان المتبادل بين الطرفين.

لكل طرف في لبنان ان يكون له خياره، لكن ليس لطرف مهما عظم شأنه ان يحوّل لبنان الى منصة لتوزيع الشتائم والسباب بحق دول عربية وقادتها، واستخدام "تلفزيون لبنان" كأحد المنابر لذلك. فمن المؤكد ان الانقسام حاد في البلاد حول السياسة التي تتبعها ايران، او بالنسبة الى الرد العربي على هذه السياسة في المنطقة، لكنّ ثمة حدوداً لا يجوز تخطّيها مهما كانت الظروف. وعلى جميع الأطراف ان تتنبه الى ان الاستقرار ليس نهائياً، وان استمراره يحتاج الي عناية. وعلى "حزب الله" وامينه العام النزول من "عرشهما"، وادراك امر اساسي، هو ان لبنان لا يمكن ان يبقى منطلقا لسياسات تدخلية امنية وعسكرية في شؤون العالم العربي، وان السيد حسن نصرالله لا ولن يمثل رأي اللبنانيين ولا خياراتهم، وهو لا يمتلك شرعية لذلك.

يكفي نصرالله انه ارسل ويرسل آلاف الشبان الى سوريا ليعود

ali.hamade@annahar.com.lb

وصلت بخير، الدنيا ولعانة الم

قد يكون افضل ما يواكب الذكرى

الـ40 لاشتعال الحرب في لبنان في ذاك التاريخ الأشهر والاقوى سطوة على ذاكرة مجايلي الحرب تسليم لبناني عام بأنها باتت ذكرى مع اختلاف جذري طبعا لم تتمكن العقود الاربعة بعد في محوه حول توصيف الحرب نفسها. هذا الخلاف العمودي المستديم هو إياه الذى لا يزال يطبع خشية فطرية لدى اللبنانيين من الا تكون بذور الانقسام بمثابة الطبيعة الثانية في التركيبة اللبنانية الشديدة الهشاشة التي غالبا ما كانت تشكل واجهة داخلية مؤهلة لحجب الوجه الحقيقي الخارجي المفجر للتجارب القتالية والحروب في لبنان الفلسطيني نفسه "فاتحا" لأكثر التوصيفات شهرة التي أطلقها واستباحته على غرار ما حصل في ذاك الصباح الدامي من يـوم 13

نيسان 1975.

ولعل الالتباس التاريخي لايقتصر على توصيف الحرب فحسب بل أيضاً على تأريخ انطلاقتها بذاتهاً. فالنظرة الاشد موضوعية في هذا السياق تذهب الى اعتبار العام 1969 البداية الفعلية او على الاقل الشرارة الاساسية التي أهلت الواقع اللبناني للانفجار في ظل المواجهة العسكرية التي انفجرت بين الجيش اللبناني والتنظيمات الفلسطينية ووضع اتفاق القاهرة القاهر للسيادة اللبنانية بمنحه الفلسطينيين حق استخدام العرقوب منطلقا لعمليات المقاومة ضد اسرائيل. "فتح لاند" تلك التي استباحت لبنان بديلا وحيدا لمواجهة مع اسرائيل بالأصالة والوكالة عن القصور العربي كانت واقعيا الوجه الآخر للاستباحة الخارجية التي سعت ونجحت في تفجير لبنان من منطلقين تقاطع عندهما الأعداء - الحلفاء في ذاك الزمن. وجه اول عربي ارتكز الي التركيبة الهشة الضعيفة للدولة اللبنانية والطبيعة الطائفية للبنان لإراحة الساحات والانظمة العربية من عبء المواجهة المباشرة وغير الى مخيم تـل الزعتر فقتل اكثر المباشرة مع اسرائيل فاصطف

بالكامل وراء الفلسطينيين وسط مناخ تأييد عارم لقضيتهم اجتاح الشارع العربي ومن ضمنه الشارع اللبناني نفسه. ووجــه دولـي واسرائيلي أسلس القياد لمقولة الدولة البديلة للفلسطينيين علما ان التركيبة اللبنانية على ضعفها بدت في مطالع السبعينات نموذجا مؤرقا للعرب وإسرائيل سواء بسواء كون الدولة العربية الوحيدة المتمعة بفائض الحريات هددت في عمقها أنظمة عسكرية توتاليتارية قامت على أنقاض أسطورة مقاومة اسرائيل فيماكانت الدولة اليهودية أيضاً تنظر بأرق كبير الى النموذج اللبناني الذي يفضح أحادية طبيعتها. في 13 نيسان 1975 قدم العامل

عميد "النهار" والصحافة اللبنانية غسان تويني وهي "حروب الآخرين على ارض لبنان". كانت الدويلة الفلسطينية قد ذهبت بعيدا في بسط ممارسات الاستباحة سواء في الجنوب حيث منحت شرعية تقاسم السيادة والانتشار المسلح مع الجيش اللبناني او في الداخل وخصوصا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومحيطها. لم يكن اشتباك عين الرمانة سوى أنفجار مؤجل كان سيحصل في اي موعد آخر. اما الجانب الأهلي من الحرب الـذى شكل النتيجة الحتمية للانفجار فكان في البدايات سياسيا وطائفيا بكل المعايير قبل ان يتحول لاحقا قتاليا داميا. ارتدى الصراع طابعه الطائفي مع الانقسام الحاد حول الصدام الاول في عين الرمانة. أراد زعماء مسلمون عزل حزب الكتائب الذي كان يجسد القوة المسيحية الاكبر لانه تصدى لاختراق الفلسطينيين بمحاولة اغتيال الزعيم التاريخي للكتائب الشيخ بيار الجميل فقتلوا اربعة من مرافقیه ابرزهم جوزف ابو عاصي وانقضوا على "البوسطة" التي كانت تنقل مسلحين فلسطينيين

من وسط بيروت المدمر خلال جولات الحرب. من 27 مسلحاً. اشتعلت الشرارة على وقع هـذا الاشتبـاك فـي ما سمى أنذاك "الجولة الاولى". لعل احدا من اللبنانيين لم يتخيل ان تلك الجولة أطلقت العنان لحرب ستتمادى لمدة 15 سنة وتشكل قاطرة لاستحضار مزيد من العوامل الخارجية الى أتون اللهب المتصاعد على شهوات تحويل لبنان الارض البديلة الملعونة في الصراعات

الدولية والاقليمية والعربية

المتصلة حينذاك بالصراع العربي -الاسرائيلي. لا يحتاج الامر الى عناء كبير الآن، والآن تحديدا بعد 40 سنة من 13 نيسان 1975، للتسليم بان "كونسورسيوم "الحروب الخارجية على لبنان مثلت معظم مكونات الحقبات القتالية المدمرة بتعاقب مدهش على استدراج الواحد منها للآخر. حرب السنتين في 1975 و1976 شكلت العنوان الأم للصراع الفلسطيني - اللبناني علما ان الجانب المسيحي تحول مقاومة وحيدة للفلسطينيين المسلحين بدعم عربي واسلامي لبناني ونشأت في مواجهته "الحركة الوطنية" التي ضمت الأحزاب اليسارية والفصائل

في حرب المئة يوم ثم حاصر زحلة وكانت ذروة الاحتدام الاقليمي الذي أشعله في ازمة الصواريخ بعد ضرب اسرائيل لقمم صنين في بداية

حبیب علی نارها. من العاملين الفلسطيني والسوري الى العامل الثالث الطارئ المتمدد من الجمهورية الاسلامية الناشئة آنذاك في ايران عقب ثورة الامام الخميني على نظام الشاه وإطاحته، وبينهم دوما العامل الإسرائيلي بدأ الفصل الاشد خطورة في تحويل لبنان ارض حرب اقليمية بالواسطة. اجتاحت اسرائيل اول عاصمة عربية، بيروت، في حزيران 1982 وأخرجت منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان واستدرجت معها القوة المتعددة الجنسية في ما شکل اکبر تورط او توریط دولی في الحرب. لم يكن العامل الايراني قد ظهر بوضوح آنــذاك الاحين بدأ تسديد الضربات الهجومية التفجيرية على السفارة الاميركية في عين المريسة ومن ثم على موقعى المارينز والقوات الفرنسية بين عامي 1983 و1984. في مسار دموي مواز لعله الاشد دموية ووطأة على الواقع الطائفي والسياسي

الجبل في 1983 أسوأ محطات القتال الأهلي اللبناني اطلاقا التي أدت الى تهجير المسيحيين من الشوف درة التعايش المسيحي -الدرزي. ذاك الجرح الهائل المأسوي الــذي ضـرب "ســر الأســـرار" في تكوين الجبل الاستقلالي انخرط في دمائه العامل الخارجي الفلسطيني والسوري والاسرائيلي سواء بسواء موظفا الغرائزية الطائفية اللبنانية حتی ذراها. أما المرحلة الايرانية فبدأت صعودها الى الواجهة بعد 1983

والفرز الديموغرافي كانت حرب

- 1984 تاريخ ظهور "حزب الله" كقوة شيعية ثانية من رحم حركة "أمل" متصلة بارتباط كامل بايران وحرسها الثوري الذي نظم الحزب وسلحه وسائرة على نهج الامام الخميني وولاية الفقيه علما ان توهج هذا العامل اتخذ مداه الاوسع

ليس المقام هنا للخوض في مرحلة ما بعد الطائف التي لها مايتماهي ومايختلف مع حقبة الحرب. لكن ما لا يمكن تجاهله هو ان الحقبة الاخيرة ما قبل الطائف شهدت الفجيعة الكبرى التي ضربت المسيحيين في اواخر نهاية آخر عمود جمهورية 1943 اي عمد الرئيس امين الجميل مع انفجار الصراع العسكري في "المناطق الشرقية" بين العماد ميشال عون و"القوات اللبنانية" بقيادة سمير جعجع وهي الحقبة التي شهدت أيضأ انشطارا دستوريا بقيام حكومتين احداهما برئاسة عون والثانية برئاسة الرئيس سليم الحص. افضت السنتان الاخيرتان قبل التوصل الى اتفاق الطائف الى المهلكة المسيحية التى لعبت دورا حاسما في اضعاف الموقع المسيحي في تــوازن الـقـوى، الامــر الـذي سيجرجر ذيوله بقوة في مقلب "السلم الاهلي" بعد الطائف وهيمنة الوصاية السورية الكاملة على عصر

nabil.boumounsef@annahar.com.lb

# الباربيكيو الأخير 13 نيسان

كابى لطيف - باريس

كان يوم أحد. كنا في نزهة في مدينة عاليه، عبروس الجبل. سبعة أشخاص من رفاق المراهقة المجنونة، في رحلة باربيكيو وموسيقي ونظرات دافئة من العاشقين، وترقب وانتظار من الواقعيين، وكنت منهم. أمضينا نـهـاراً مشمسا ممتعا فـي ربـوع "عاليه" البقعة المنفتحة والمشرفة على بيروت. لم نكن ندري يومذاك انه سيكون اليوم الأخير الذي سننعم به بلبنان الذي عرفناه صغارا. كانت الطبيعة تضحك لنا وتمرح معنا. أحلامنا كانت تطال النجّوم وأكثر. كل في رأسه الصغير كان في إمكانه أن يحاكي المستقبل ويرسم طموحاته بلا حدود. في ذاكرتي وفمي، لا يزال طعم اللحم المشوى عالقاً. لم أذق ىعده شبيها له. وكأنه باربيكيو الوداع للحياة الطبيعية في لبنان

في طريق العودة في السيارة التي كانت تقلني مع أرليت وعدنان وأميمة ولينا وآخرين كانت الموسيقي رفيقنا. من عبد الحليم اليّ "جو داسـان" و"بـوب مارلي" و"مريم ماكيبا". والضحكات تملأ خدودنا والنكات لا تتوقف، وكأننا في مباراة للفرح. شعور بالحرية وسط سيارة "ألبويك" الجميلة التي كنت في عداد فريقها، ومنها نعمد الى محاكاة السيارات الأخرى عبر إشارات الأيدي. كانت الدنيا بألف خير.

لـدى وصولي الـي المنزل في بيروت السابعة مساء وجدت أمى متجهمة وقلقة: الحمد الله

تسمعي الرصاص؟ عم تتكلمين؟ قالت بصوت متهدج: حصل اشتباك في عين الرمانة، وأصوات الرصاص وصلت الى الاشرفيـة. صعقت للخبر وشكرت ربي أني وصلت، والجميع داخـل المنزلُ في أمان. لكني شعرت بانقباض كبير في صدري. ما هذا الذي يحدث، وهل سيكون عابرا أم لا؟ الايام المقبلة حملت لي الجواب الصعب: لم تكن حادثة عابرة بل كارثة سأستشف في أيامها الاولى خطورتها وتعقيدها. وهكذا بدأت

رحلة العذاب المريرة. احد عشر عاما من الترحال، من الأشرفية الى جونية الى عمشيت الى قبرص، ومن ثم الى بعبدات وبرمانا من جديد... جلجلة من الاختباء والهرب من أصوات المدافع ومن مكائد القناصة ومن أزيز الرصاص والراجمات والموت المحتمل في إي لحظة. كأنه كتب علينا الفرار من

اجل أن نحيا! نحن جيل عاش العنف والقسوة والانقسام والتهجير والهجرة. حرب لبنان زلزال كسر أحلامنا وسرق الكثير من أبنائنا وأهلنا، وغيّر

المنتشرين في بقاع الأرض. كنت في قمة السعادة مشغولة ببناء حياتي الإعلامية الجديدة، فالقدر منحني فرصة الانتساب الى تلفزيون لبنان وفرصة التعلم والتعرّف على تلك الشاشة السحريـة التي أحبتني وأحببت. لكن درب الجلجلة للوصول اليها في الحازمية كل يـوم تحت وابل

ماذا لو لم أغادر الى إعلام أخر أقدار مئات الآلاف من اللبنانيين

حلم العودة في المسام. او بالأكفان...

الأحلام.

أربعون عاما على اندلاع الحرب؟ لا. بل أربعة عقود من الاقتتال

الرصاص والراجمات والجثث لمدة احد عشر عامالم يعد ممكنا. رؤيتي

حول تلفزيون لبنان و"التساؤلات"...

# سمير منصور

من بعض المعنيين بالمقال الذي صدر في الصفحة الثالثة من "النهار" أمس على التساؤلات التي وردت فيه على خلفية السجال الذي حصل نتيجة بث مباشر مـن "تـلـفـزيـون لبـنـان"

تعليقا على اعتراضات وصلتنا

لحديث للأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله نقلا عن "الفضائية السورية"، يقتضى لفت الانتباه الى أنه تمت الاشارة الى تلك التساؤلات بین مزدوجین بعدما وردت علی لسان وزراء ونواب وسياسيين

على الاطلاق اتصام أحد او الاساءة اليه، بدءا من رئيس مجلس الادارة طلال المقدسي مرورا بمديرية الاخبار، وصولا الى أي موظف في التلفزيون، بل الحصول على اجابات عليها من الجهة المعنية في المؤسسة، وحــول مــدى صحتـهـا، وهـكـذا واعلاميين وعبر وسائل الاعلام، ولم يكن المقصود من ايرادها كان.

السوداء. فالترنزيستور الصغير الموضوع في جيبي لم يكن يفارقني في لحظات الرعب. منه استمع لجورج بشير مراسل الإذاعة لموافاتنا بأخر الأخبار الميدانية والخطوط العريضة لما ستؤول إليه الحرب اللعينة. وباريس، مدينة أحلامي، والحصول على شهادة الدكتورة من طموحاتي. لكن السبب الرئيس الذي عزز هذا الخيار هو أنني، وبعد سفر افراد عائلتي لكسب العيش في الخارج، كنت أخشى أن أحمل مقتولة الى

الداكنة للحاضر المجنون قادتني

الـي قـبـول عـرض إذاعــة مونـت

كارلو، رفيقتي في الأيام اللبنانية

قلت في نفسي سنة واحدة من العمل الإذاعـي الفرنسي وأعـود. لكن خبر إقالتي من تلفزيون لبنان غيّر خارطة طريقي ورسم لي إقامة امتدت لأكتر من ربع قرن. ماذا لو لم تقع الحرب اللعينة؟

ولو بقي الشباب على قيد الحياة؟ ولولم تتكسر الجدران على رؤوسنا؟ ولوبقي لبنان منارة الشرق وواحة للسلام؟

وبقيت اشتم رائحة البحر، أعبث بشعري والعب بالكلمات؟ بعد أربعين يوما أو سنة... يبقى

سنرجع حتما الى حيّنا... سنعود محملين بثقل السنوات...

وسُنقبل تراب لبنان، وتستريح

بأقنعة مختلفة!

### اللبنانية(…)". الاقليات في الـدول العربيـة. ولا

الدروز من عددهم الضئيل وضعف امكاناتهم(...).

1976 العام الأكثر حموية

بعد نهاية الحرب وانبلاج فجر الطائف حين استأثر بتنفيذ طائفه مجوفا الاتفاق الدولي - العربي من مضمونه. حاصر المعسكر المسيحي وانقلب لاحقاعلي حلفاء الامس وضرب "الحركة الوطنية". وما لبث بعد زيارة أنور السادات لإسرائيل وصلح كامب ديفيد ان انقلب على "الجبهة اللبنانية" وضرب الأشرفية الفلسطينية ونشأت على الأثر

معادلة الجبهتين اللبنانيتين

المتصارعتين "الجبهة اللبنانية"

ذات الوجه المسيحي العريض

و"الحركة الوطنية" ذات الوجه

اليساري والإسلامي والفلسطيني.

شهدت حرب السنتين الجولات

الاشد قتامة في تاريخ الحرب التي

تداخل فيها عامل "حروب الغرباء" مع "الحرب الاهلية". تهجير الدامور

بعد السبت الأسود كان النموذج

المرعب لما حل بلبنان من فظائع،

ولكنه شكل أيضاً فاتحة انزلاق

النظام السوري الى تشكيل العامل

الخارجي الثاني في إذكاء النيران.

بدأ التسلل السوري يتضخم تدريجا

ممهدا للعب الدور الأطول والأشد

سطوة على تقلبات الصراع فنجح

في تفريغ قوة الـردع العربيـة من

كل مكوناتها العربية ليحصرها

بالقوات السورية تماما كما فعل

بعد الطائف.

الثمانينات ونشوء وساطة فيليب ما بعد انتهاء الحرب.

# الحرب اللبنانية من وجهة نظر ألمانية: الخوف والحسابات الخاطئة أدّت إلى سقوط الآلاف

# بيار عطاالله

**في مقدمة** الدراسة القيّمة التي أعدها المؤرخ الالماني تيودور هانف عن الحرب اللبنانية والتي تعيد "النهار" الاضاءة عليها لفرط تكرار الاحداث والتشابه بين الماضي والحاضر، تحليل عميق ونفسي لما جرى من أحداث عنف، وفحواه أنه لا يمكن ادراك هذا النزاع الا من خلال خلفيات عامل الخوف الذي يشعر به كل طرف في لبنان. ويصف ما حصل بأنه كان نزاعاً حول وجود مختلف الطوائف اللبنانية ولا يزال. ويستخلص أن "لعبة الامم هي أيضاً لعبة الطوائف اللبنانية التي يمكن ان تكون مميتة، اذ يتخطى فيها عدد المغلوبين عدد المنتصرين".

في رأي هانف أن المسيحيين والمسلمين تقاسموا الكرسي اللبناني بنوع من التفاهم والانسجام قبل العام 1975، لكنهم منذ 13 نيسان حاربوا بضراوة وتنازعوا كل شبر من أرض لبنان خوفاً من أن يُبْعد احدهم نهائياً عن مكانه، ويهجر من أرضه، أو يعيش في مخيمات اللاجئين او يهاجر او يصفّي جسدياً، وكل الخوف من أن يصبح احدهم الخاسر النهائي. الخوف بالنسبة الى هانف هو محرك السياسة الاسرائيلية، ويدير سياسة الاقلية العلوية الحاكمة في سوريا، ولدى المسيحيين اللبنانيين من خسارة ذاتهم في لبنان الحديث وتحولهم الى أهل ذمة، وخسارة دورهم السياسي وأن يصبحوا مثل تفوته الاشارة الى خوف المسلمين السنة من فقدانهم السلطة وتحولهم الى اقلية بين الاقليات اللبنانية، وكذلك خوف الشيعة من اسرائيل والفلسطينيين، وخوف

لم يتغير الكثير مذ أصدر هانف دراسته القيّمة عن الحرب في لبنان العام 1993، خصوصاً عاملي الخوف والموت اللذين غمرا الشرق الاوسط برمته ولم يعد حكراً على لبنان فقط حيث كل الاكثريات



مواطنات تعبرن خط التماس عند المتحف خلال الحرب.

والاقليات خائفة. السنة خائفون من الامبراطورية الفارسية بوجهها الشيعي، والشيعة خائفون من عودة الخلافة الاسلامية السنية باوجهها المختلفة. أما الاقليات الكردية والعلوية والمسيحية والدرزية والايزيدية وغيرها فتذهب

"فرق عملة" بين صهيل خيول الامبراطوريات وحوافرها. کتب هانف فی دراسته التی تصلح للمقارنة مع الوضع الحالي ان "المفارقة في الحرب اللبنانية هي ان احداً من الاطراف المتحاربين لم يرد احراز نصر شامل في النزاع اللبناني الداخلي، بل اراد كل اطراف النزاع تحقيق انتصارات نسبية، وحتى الجيشين الاسرائيلي والسوري لم يتصرفا عكس الميليشيات

وقعوا عند بداية الحرب في لبنان في حسابات خاطئة. المنظمات الفلسطينية وحلفاؤها اعتقدوا ان المسيحيين هم شعب مدلل يهتمون بالرخاء وسيهربون منهم او يستسلمون لهم. كذلك اعتقد حزب الكتائب انه يكفي استدراج الجيش الى اشتباكات مع الفلسطينيين كي يستسلم هـؤلاء لارادة الـدولـة. واعتقدت سوريا ان القصف المدفعي سيرغم القوى المسيحية على الاعتراف بالسيطرة السورية(...) لكن الخوف من التهميش والانحلال والتهجير

زاد شعور التجمعات اللبنانية

الدسابات الخاطئة

وتحت عنوان "البرعب ظاهرة

يومية" اورد الباحث أن كل اطراف

النزاع الداخليين والخارجيين

تختلف أرقام الضحايا في دراسة لبكي - ابو رجيلي التي اوردها الباحث هانف، عن ارقام دراسة "جمعية النهضة اللبنانية" العام الفائت عن عدد ضحايا الحروب في لبنان 1975 - 2006، وفيها ان عدد ضحايا هذه الفترة من الحروب بلغ 48094 ، اضافة الى 101745 جريحا. وسجل العام 1976 اعلى نسبة من القتلى والجرحي، وتلاه العام 1982. في حين سجلت محافظة بيروت العدد الاكبر من الضحايا بنسبة 36,148 في المئة، تلاها الجنوب بنسبة 15,889 في المئة، ثم جبل لبنان بنسبة 11,243 في

عن ضحايا المجازر الجماعية بين 1975 و1986 تشير الدراسة الى ان ما يقارب 80 في المئة من ضحايا المجازر كانوا من سكان القرى المسيحية التي اعتبرت بحسب هانف "جزراً سكانية طارئة في مناطق كانت تسكنها اكثرية سكانية مسلمة او كانت مختلطة". ويلفت الى ان المجازر لم تحصل بصورة عفوية بل كانت بهدف تهجير الاقليات من تلك المناطق. وبلغ عدد الضحايا 2972 مسيحياً مقابل 829 مسلماً.

بالتهديد ودفعها للجوء الى العنف

للدفاع عن هويتها المهددة وخسارة

مكتسباتها. وهكذا انتشر العنف

بكل أشكاله من القصف المدفعي

الى القتل على الهوية والقنص

والاغتيالات والتهجير، وكلها تندرج

تحت عناوين الرعب والخوف في

يستعين هانف في دراسته

ببحث للمؤلفين خليل ابو رجيلي

وبطرس لبكي "Bilan de treize

ans de guerre au Liban او

"محصلة 13 سنة حرب في لبنان"،

وفيها: أن عدد الضحايا ما بين 13

نيسان 1975 ونهاية تشرين الاول

1987 بلغ 62 الف قتيل و83 الف

جريح، ومن بين الجرحي 9100

حالة اعاقة. وبلغت نسبة المدنيين

بين الضحايا 75 في المئة

وضحايا الميليشيات 15 في المئة

والجيوش النظامية 10 في المئة.

وتقدر الدراسة خسائر الميليشيات

اللبنانية والفلسطينية بعشرة آلاف

قتيل، سقط 25 في المئة منهم

في "حرب المخيمات بين الشيعة

والفلسطينيين، وربعهم الآخر

فى اشتباكات بين الميليشيات

المتحالفة نفسها. وسقط 15 في

المئة منهم على جبهات القتال

الكلاسيكية.

يوميات الحرب اللبنانية.

أرقام الموت

يعتبر هانف في خلاصة دراسته، التي نقلها عن الالمانية موريس صليبا، ان اللبنانيين من مختلف الطوائف على استعداد لمساعدة بعضهم البعض في حالات الشدة والضيق، ويقدم نماذج يصفها بـ"الرائعة" عن عيش اللبنانيين معاً وارادتهم القوية للعمل على وحدة بلادهم أكثر مما يمكن تصوره من



# لعبة الأمم هي أيضاً لعبة الطوائف اللبنانية التى يمكن أن تكون مميتة

عوامل الانهيار. وبرأيه أن اللبنانيين لا يشكلون مجتمعاً "هوبسياً" اي ان كل طائفة تشكل زمرة من الذئاب تقف بالمرصاد للطائفة الاخرى. كمالا توجد جماهير متعصبة ومتزمتة لتحول دون قيام توافق جدید، بل پوجد فریق متعطش الى السلطة وقصير النظر. والاصح، يقول، ان روح التوافق متأصلة بعمق في نفوس اللبنانيين كما كشفت له تحقيقاته، وأن "كارتل" الذئاب من الزعماء المرتزقة واسياد الحرب والمروضين غير اللبنانيين يهوشون "ذئابهم" على بعضهم

pierre.atallah@annahar.com.lb



في منتهى الجد **أحمد عياش** 

# صراخ المرشد ومَدافع نصرالله

لم تكن النبرة العالية التي خرج بها مرشد الجمهورية الاسلامية في إيران الامام خامنئي بعد مرور أسبوع على احتفال الايرانيين بما تم التوصل اليه من اتفاق نووي مع الغرب سوى دليل على أن حاكم إيران ليس سعيدا بما آلت اليه الامور. ففيما يرتب الاتفاق على ورثة الامام الخميني أن يدفنوا الى الابد شعاره "الموت لاميركا... الموت لاسرائيل" صار واضحا ان حلم الامبراطورية التي تمتد من بحر قزوين الى البحر المتوسط مرورا بباب المندب على وشك أن يضيع في 'رمال" اليمن التي تعهد خامنئي بأن "يمرّغ" أنف السعودية فيها. إذاً الاولوية الايرانية الان هي اليمن. حتى ان الموفد الرئاسي الايراني مرتضى سرمدى الذي زار لبنان من أجل شرح الاتفاق النووي تحوّل الى الملف اليمني طالبا من المسؤولين اللبنانيين "الاسهام في وقف العمليات العسكرية ضد اليمن". وهذا التحوّل في أولويات إيران بدا مفهوما في ضوء معلومات تشير الى أن طهران التي كلفت الجنرال سليماني ملف العراق، كلَّفت أيضا الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ملف اليمن. لكن الرياح في العراق لم تجر كما تشتهي سفن سليماني ومثلها رياح اليمن بالنسبة لسفن نصرالله الذي بلغ ذروة الغضب منذ بدء عمليات "عاصفة الحزم".

كيف ستستعيد طهران زمام المبادرة في منطقة بدأت تتحول في اتجاه إنهاء السيطرة الايرانية على مقاليد الامور فيها؟ ليس من الواضح ما هو مآل الحرب في اليمن في المدى المنظور لكن ما هو واضح أن إيران تريد "إنجازا" في الحرب السورية التي بدأت هي الاخرى تتجه نحو أفق جديد ليس في مصلحة مرشد الجمهورية والمثال ما جرى في إدلب وفي جنوب سوريا. وقد أعلن نصرالله في المقابلة مع "الاخبارية" السورية ان "معركة القلمون هي حاجة سوريّة لبنانية مشتركة" وهو كلام ترافق مع استنفار غير مسبوق للحزب استعدادا لهذه المعركة تمثل في تحضير الاسلحة والمقاتلين بدءا بمن هم في عمر الـ16 عاما وما فوق. وقد انتهت إجازة منحها الحزب لعناصره والتي بلغت 10 أيام في 10 نيسان الجاري أي يوم امس استعدادا للانخراط في مواجهات القلمون التي باتت على ما يبدو

الصراخ الايراني في اليمن وهدير المدافع الوشيك في القلمون السوري يترافق مع قلق إيراني من نضوب الموارد المالية التي كانت أداة فعّالة لتجميع المؤيدين على امتداد رقعة الامبراطورية المفترضة. وأتت المعلومات التي أدلى بها أخيرا مدير وكالة المخابرات الاميركية جون برينان وفيها أن الموافقة على الاتفاق النووي جاءت بعد تحذير الرئيس روحاني للامام خامنئي من أن الاقتصاد الايراني بات على شفير الانهيار. ومن المؤشرات الى هذا الانهيار أيضا أن عزلة "حزب الله" لبنانيا في الغضب ضد العملية العسكرية في اليمن جاءت على خلفية شح التقديمات المالية التي كان يمنحها الحزب لقوى سياسية ومرجعيات دينية وجهات إعلامية. في خلاصة الموقف: الامبراطورية تخوض آخر معاركها

ahmad.ayash@annahar.com.lb

# جنبلاط: ثغرة في اتفاق الطائف ملت الوزير يتسلط على الإدارة



ومصالح كبرى".

أضـاًف: "هنا بند أو ثغرة في

الطائف، لانه جعل من الوزير

يتحكم بالادارة ويتسلط عليها

على حساب الكفاية. الوزير اليوم

في عهد الطائف تعيين سياسي.

لذا يجب الحفاظ على الادارة

وأكد ان "الطائف، بوحي سوري

او بالاحرى بعثي، جعل الحزبية

تتصدر الكفاية. آن الأوان ومن

دون المس بجوهر الطائف اجراء

تعديلات في السياق الذي تحدثنا

عنه كي لا يبقى لبنان بلد الفرص

ومن جهة أخرى، زار جنبلاط

يرافقه النائب مروان حماده وأمين

السر العام ظافر ناصر، الامين

العام لمنظمة العمل الشيوعي

محسن ابرهيم في دارته في وطي

المصيطبة. ولاحقا كتب جنبلاط

عبر "تويتر": "اليوم وبرفقة صديق

العمر مروان حماده والرفيق ظافر

وقال: "محسن ابرهيم عنوان

الاخللاص والوفاء للقضية

الفلسطينية، لحركة فتح، ضمان

القرار الفلسطيني المستقل.

رفيق كمال جنبلاط في اجمل

مراحل الازمة والحرب اللبنانية

وأصعبها سويا والشهيد جورج

حاوى والغير من المناضلين

أسسوا الحركة الوطنية، مشروع

التغيير الحقيقي للنظام الطائفي

اللبناني، سويا واجهوا التدخلُ

السوري عام 1976، التدخل

النذي اغتال كمال جنبلاط

والعديد من المناضلين اللبنانيين

والفلسطينيين".

ناصر، زرنا ابو خالد".

كجسم مهني محترف".

النائب جنبلاط متوسطاً النائب حماده ومحسن ابرهيم.

**قال** رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط عبر تغريدة على "تويتر": "لست خبيرا بأسعار النفط وتقلباته، لكن السعر اليوم منخفض نسبيا، وهذا أمر ايجابي للخزينة اللبنانية ويخفف نسبة

وسأل: "لماذا لا نستفيد من هـذه الـفـرصـة ونـشـرع فـي بـناء المحطات الكهربائية المطلوبة لتلبية حاجات المواطن والمناطق والخلاص من التقنين وتسلط المولدات الخاصة وبذلك تعود مؤسسة كهرباء لبنان الى سابق عهدها المجيد؟

الطائف، بوحى سوري او بالاحرى بعثى، جعل الحزبية تتصدر الكفاية. آن الأوان ومن دون المس بجوهر الطائف اجراء تعديلات فى السياق الذي تحدثنا عنه کی لا یبقی لبنان بلد الفرص الضائعة

إنـه اقـتـراح لتخفيف العجز وللخروج من أزمة الكهرباء المزمنة وعمرها يعود الى اكثر من عشرين عاما، وفي هذا المجال جرى تشريع قانون مبتور يسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في هذا القطاع، لكن التجربة المرة تـدل على ان مبدأ الهيئات الناظمة تعترضه عقبات

نظمت "اللجنة الشعبية" الفلسطينية وحركات المجتمع المدني في مخيم نهر البارد، مسيرة غضب شارك فيها حشد من ابناء المخيم، احتجاجا على تقليص خدمات وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم "الأونروا"،

ساحة الاعتصام.

وألــقـــى الــمــســؤول عـن "اللجنة الشعبية" خليل خضر كلمة دعافيها الوكالة الي "التراجع عن قرارها الأخير إنهاء خطة الطوارئ، وتوفير الاموال لاستكمال الاعمار".

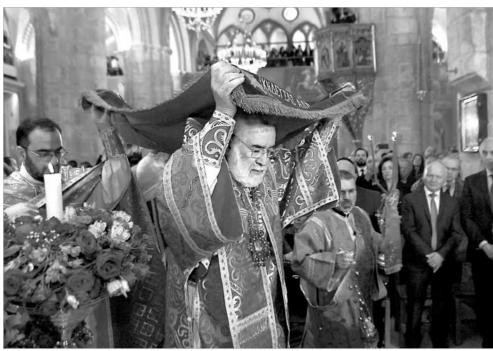
للبارد، في توفير الأموال للإعمار

المسؤول عن ملف اعمار البارد، كلمة حيا فيها ابناء البارد وتحركاتهم واكد "أن مطالب المخيم بفعل التحركات، وضعت على طاولة الحكومة اللبنانية"،

ثم الـقـي مــروان عبدالعال وفي السياق نفسه، أشاد

# احتفالات في الجمعة العظيمة لدى طوائف التقويم الشرقي

أحيت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي أمس، رتبة سجدة الصليب ودفن السيد المسيح، باحتفالات وصلوات عمت الكنائس والأديار في بيروت والمناطق اللبنانية، من الشمال إلى الجنوب مروراً بجبل لبنان والبقاع. وسار المصلون وراء نعش المصلوب داخل الكنائس وفى باحاتها ومحيطها منشدين مع جوقات هذه الكنائس: "كاملُ الأجيال تُـقرّبُ التسبيحَ لدفنِكَ يا مسيحي ... حاملات الطيب أهدت لك الطيوبَ بشوق يا مسيحي"، ثم "اليوم عُلَّقَ على خشبة الذي علَّق الأرضَ على المياه". وفي بيروت ترأس المتروبوليت الياس عوده صلاة الجمعة العظيمة وسجدة الصليب في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، في حضور وزراء ونواب حاليين وسابقين، وشخصيات سياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وأمنية، وحشد من المصلين.



المطران عوده مترئساً رتبة دفن المسيح في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في وسط بيروت أمس.

# أحمد الحريري: رعد يرى بعيون خامنئي وحزبه "شريك مضارب" في الحروب العربية

رد الامين العام "لتيار المستقبل" احمد الحريري على رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد منتقدا كلامه من موقف الرئيس سعد الحريري. وقال في

"أولا: ان الامر الصحيح والوحيد في رده هو تأكيده وجود تباين واضح واستراتيجي ومنهجي بين "حزب الله" و"تيار المستقبل"، وهو تباین لا پتوقف عند حدود الحدث اليمني، بل يسبقه ويتعداه الى قضايا حددها الرئيس سعد الحريري في ذكرى 14 شباط، وفيها الاستقواء بالسلاح على الدولة واغتيال الرئيس رفيق الحريري وإخفاء المتهمين من الحزب، والخروج على الاجماع الوطني والذهاب الى نصرة بشار

الأسد في حروبه ضد شعبه (...).

ثانياً: عندما أعلن الرئيس الحريري ان الحوار هو حاجة إسلامية وضرورة وطنية، كان يدرك ان المصلحة اللبنانية يجب ان تعلو على أي مصالح خارجية، وان تورط "حزب الله" في الحرب ضد الشعب السوري وعجزه عن التفلت من فتوى مرجعيته الدينية والسياسية والعسكرية في ايران،

يجب الا يكونا سبباً في نقل الحريق الى الداخل (...). ثالثاً: لمن الغريب ان يتحدث النائب رعد عن تفهمه لحراجة موقف الرئيس الحريري وضيق صدره، والصمت حيال إبادة المدنيين في اليمن، ويغمض عينيه عن الحال التي ظهر فيها (الامين العام لـ"حزب الله") السيد حسن نصرالله و"سعة" الصدر

التي "تمتع " بها اثناء ظهوره

التلفزيوني بعد إعلان "عاصفة الحزم"، وهي الحال التي عاد السيد حسن وأكدها في معرض النفى خلال مقابلته العصماء على "الإخبارية السورية"، وقوله انه لم يكن مرتبكاً ولا مأزوماً ولا خائفاً وليست لديه أزمة نفسية (...).

رابعاً: أي التزام وطني ودستوري وأخلاقي وانسًاني، يتحدث عنه النائب رعد ازاء اليمن، وهو يعلم ان حزبه شريك مضارب في الحروب الأهلية العربية بما في ذلك حرب اليمن، فأين هي الأخلاق والإنسانية والوطنية، في ان يعطي "حزب الله" نفسه حق المشاركة في اكبر مجزرة في التاريخ العربي والإسلامي وفي ان يتطوع الحزب لدعم الانقلاب على الشرعية الدستورية في اليمن، وان يحجب في المقابل عن المملكة

العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، حق المسارعة الى إنقاذ الحالة الشرعية في اليمن والدفاع عن الأمن القومي للخليج. يبدو ان النائب رعد لا يستطيع ان يـزن الأمـور الا بميزان الفتاوى الإيرانية، ولا يرى الا بالعيون التي يحركها السيد علي خامنئي. الم يقل السيد حسن انه جندي صغير

في جيش ولاية الفقيه. خامساً : ان الحرص على استقرار لبنان وأمنه الوطني والعيش المشترك فيه، ليس مجرد شعارات، والقول بأن ايران كانت على الدوام مع هذا الحرص، هو قول لا يمت الى الصدقية والواقعية بأية صلة، خصوصاً عندما نجد ان الاستقرار في لبنان يغرق في الوحل الإيراني منذ العام

خليل فليحان

يلبي وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل دعوة لحضور مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي سيعقد في برشلونة بشكل غير رسمي يوم الاثنين المقبل، حيث يجري الاتحاد خلال السنة الجارية مراجعة سياسة الجوار الاوروبية لجعلها في المستقبل اكثر ملاءمة للتعامل مع الاوضاع في الجوار الجنوبي وفي دول الشراكة الشرقية. وسينضم اليه سفير لبنان لدى بلجيكا، المندوب لدى الاتحاد السفير رامي مرتضى.

ورقة عمل لبنانية إلى مؤتمر برشلونة

ولقاء لوزراء خارجية أوروبا في بيروت

فقال: "أهم ما فيها تعزيز البعد

السياسى لسياسة الجوار باعتبار

ان مشاكل المنطقة سياسية

وامنية قبل ان تكون تقنية،

وبالتالي لا بد من تعزيز الدور

السياسي للاتحاد الاوروبي في

المنطقة وايلاء مكافحة الارهاب

المتمثل بـ "داعـش" الاهميـة

القصوي، وحماية النسيج

الاجتماعي للمنطقة بمكوناتها

كافة. كما يدعو لبنان الاتحاد

الاوروبي الى ان يولي الاهمية

المطلوبة للعالم العربي، مقارنة

بالاهمية التي يوليها لجواره

الشرقي كما ظهر اخيرا خلال ازمة

اوكرانيا التي رصد لها الاتحاد

اموالا طائلة. ويدعو لبنان ايضا

الى ايلاء الاهمية للجانب الثقافي

في سياسة الجوار، مع استعداده

للقيام بمبادرات في هذا الصدد

على صعيد الحوار بين الثقافات

والاديان، انطلاقا من دوره

وسوف تختتم مرحلة التشاور

حول مراجعة سيأسة الجوار نهاية

شهر حزيران بمؤتمر بيروت على

ان تصدر السياسة الجديدة في

الخريف المقبل. وأوضح ردا على

سـؤال، ان قضایا اخـری مدرجة

في جـدول أعمال المؤتمر تركز

على ما تعيشه المنطقة من ازمات

مستحدثة وقديمة، كالأزمة السورية وانعكاساتها السلبية

على لبنان في كل الميادين، الي

وتـنـاول مـداخـلـة بـاسـيـل امـام

المؤتمرين، فقال انها ستتطرق

الى الارهاب واللاجئين ودعم

الجيش ودعم نموذج التعايش

اللبناني واعتبار لبنان بوابة اوروبا

الى المنطقة. وستكون له لقاءات

مع نظرائه الاوروبيين على هامش

المؤتمر من اجل معالجة القضايا

ولم يتوقع صـدور مـقـررات او

توصيات، لأن المؤتمر يرتدي

التي اثارها في خطابه.

طابعا تشاوريا.

التدخل العربي الجوي في اليمن.

المعروف في هذا الصدد".

وأفاد مصدر ديبلوماسي "النهار" ان الاتحاد الاوروبي أعرب عن رغبته في التشاور مع الشركاء في تحديد توجهات هذه المراجعة لمناسبة مرور 20 عاما على قمة برشلونة. وقال ان الوزراء سيناقشون بعمق سياسة الجوار في اطار المشاورات الجارية "من اجل ان تكتسى اهمية بالغة سواء بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي او شركائه في الشرق والجنوب، في مرحلة تتميز بتحديات كبرى على حدودنا"، وفقا لتعبير رئيسة الديبلوماسية الاوروبية فيدريكا موغريني التي ستترأس الاجتماع الذي يحضره وزراء خارجية الاتحاد، اضاًفة الى وزراء خارجية دول الجوار الجنوبي والمفوض الاوروبي لسياسة الجوار ومفاوضات توسيع العضوية جوهانس هاهن. وذكر ان آخر مراجعة لتلك السياسة

وابلغ مصدر ديبلوماسي في قصر بسترس "النهار" ان باسيل يحمل الى المؤتمر ورقة لبنانية شاملة، باعتبار ان لبنان بادر الى دعـوة مؤتـمر وزاري سيعـقـد في حزيران المقبل في بيروت لمراجعة سياسة الجوار في بيروت، يحضره وزراء خارجية عرب واوروبيون للاتفاق على الخطوط العريضة لسياسة الجوار الاوروبية. ويحرص لبنان على ان يكون مبادرا في هذا الموضوع انطلاقا من دوره في تعزيز العلاقات العربية – الاوروبية وفي القيام بمبادرات في السياسة

كانت عام 2011.

الدولية رغم الظروف السائدة. وتحدث عن الخطوط العريضة ـورقــة الـعـمـل الـلـبـنـانــ سيطرحها باسيل على المؤتمرين،

ومن المقرر ان يغادر وزير الخارجية والمغتربين بيروت غدا

الاحد الى برشلونة، وينتقل الاثنين الى باريس ومنها الى روما في زيارتي عمل، ولم يعرف غرض

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

# أهالي المخطوفين أطلقوا حملة "40 الحرب" حلواني: لمشروع قانون يكشف مصيرهم

لمناسبة مـرور 40 عـامـاً على بدء الحرب، أطلقت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان "حقنا نعرف"، حملة "40 الحرب"، على ان تستمر 40 يوما، عبر أربع صور، كل صورة منها تطرح سؤالا وتنتشر في الشوارع والطرق وعلى صفحات وسائل الاعلام الورقية والالكترونية وشبكات التواصل

الاجتماعي. إطـلاق الحملة جـاء فـي مؤتـمر صحافي، في مسرح "دوار الشمس' - الطيونة، حضره وزيـر الاعـلام السابق طارق متري وشارك فيه الى رئيسة لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وداد حلواني، عدد من ممثلي هيئات

المجتمع المدني. وقالت حلواني في بيان ان "نضالنا له وجهان (...) الاول تنفيذي، يبدأ بالاعتراف بالقضية وبالمفقودين من خلال الاعتراف بأهاليهم ( ...) اما الوجه الثاني فهو تشريعي، يضع الخطوات العملية والعلمية للبحث عن ذوينا من جانب الدولة وتحديد مصائرهم، وذلك من خلال مشروع قانون،



رئيسة لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني – الثانية من اليسار. وامهات خلال المؤتمر الصحافي.

ومناطق مختلفة، ان نقبل بتوفية لن يعاقب احدا على ما ارتكبه في وهمية دون بحث او دليل او جثة"، الماضي، فقط سيعاقب من لديه معلومات في الحاضر تفيد عن مضيفة: "ليس هكذا يوفي أماكن تواجد مفقودين او رفات بشرية ويتكتم عليها أمام القضاء، او من يدلي بمعلومات خاطئة لتضليل التحقيق، او من يعبث بأي مقبرة ذات صلة".

الاحباء، هاتوا فحص الـ DNA، هاتوا قانون الحد الادنى المقبول، وبعد ذلك لكل حادث حديث". وبعدما عرضت للحملات التي اطلقت سابقا (...) أعلنت ان حملة ولفتت الى ان "الحقيقة "40 الحرب" ستدوم 40 يوما، شارحة أهدافها "وهي 4 صور الوحيدة التي منّوا علينا بها تنتشر في الشوارع، تتربع على كانت ان نقبل بتوفية جماعية صفحات وسائل الاعلام الورقية لأناس فقدوا بالمفرق في مراحل

والالكترونية، 4 صور تركض على شبكات التواصل، صور تريد "حقنا نعرف" إيصالها الي كل أرجاء البلد، وكل صورة تطرح وأشارت الى ان "الاسئلة تعنى اهالي المفقودين، الا انها تعني

ايضاكل المواطنين المدعوين للجواب على أداء سياسييهم ومستقبل اولادهم، وايضا على حالتنا كمواطنين لا كرعايا ولا كأزلام". وأعلنت ان حملة "40 الحرب"

تـمـول مـن تـبـرعـات مـواطـنـات ومواطنين على ألا تتخطى المساهمات قيمة ألفي دولار اميـركـي، وفـي نـهـايــة الحـملـة ستنشر بيانا ماليا مفصلا عن مواردها ووجهة استعمالها. وعلى هامش المؤتمر ابدى مترى استغرابه "لاننا لم نستطع الوصول

الى الحد الادنى المعقول، وهو مساعدة أهالي المفقودين لمعرفة مصير اولادهم". أضاف: "ربما لن نعيد ولن نستعيد جثامينهم لكن من المهم معرفة ما جرى وكيف اختطفوا او فقدوا وأين".

# موجـز

# جعجع تابع شؤون البترون الإنمائية

استقبل رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع في معراب وفداً من رابطة مخاتير البترون عرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة. وتوقف المجتمعون عند الوضع الانمائي – الاقتصادي ومشروع استرداد مستشفى الدكتور إميل بيطار الى وزارة الصحة والذي تم إقرار صرف مبلغ مليون دولار لتجديده . كما تم البحث في مشروع إنشاء المنطقة الاقتصادية الحرة في قضاء البترون كونه يؤمّن فرص عمل جديدة ويساهم في بقاء أهالي الأرياف في قراهم. وناقشوا ايضاً كيفية مواجهة إنشاء مصنع لمعالجة

# وديع الخازن: متفائلون بإنجاز الاستحقاق الرئاسي

استقبل السفير البابوي المونسنيور غبريالي كاتشا رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، وتشاورا في المستجدات الداخلية والاقليمية. واعرب الخازن في تصريح عن "تفاؤله بالتحرك الاميركي في اتجاه الانتخابات الرئاسية، وخصوصا انه يندرج في ظل المناخ الايجابي الذي أفرزته لقاءات لوزان". وقال: "(...) إن الامل معقود على اندفاعة وطنية تتجلى في أخذ زمام المبادرة، التي لطالما طالب بها البطريرك مار بشارة بطُرس الراعي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ( ...) ورئيس الوزراء تمام سلام". وختم: "نعول كثيرا على العلامات الايجابية التي تصب في مصلحة اكتمال النصاب الدستوري في مجلس

# فواز رئيساً للمجلس الأفريقي في الجامعة - بيروت

انتخب المجلس القاري الافريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم – بيروت، عباس فواز رئيسا له، كذلك انتخب نجيب زهر رئيساً فخرياً، والهيئة الادارية للمجلس التي ضمت محمد هاشم نائباً اول، علي سعادة نائب رئيس، محمد جوزو نائب رئيس الشباب والرياضة، ابرهيم فقيه نائب رئيس لشؤون القضايا والتخطيط، نمر ثلج اميناً عاماً، معروف الساحلي اميناً للصندوق، والاعضاء سعيد فخري وعاطف ياسين وعلي نسر وهاشم هاشم وجورج حداد وكمال عكر وزهير عز الدين وعزت

وتم تعيين هيئة التحكيم برئاسة زهر والاعضاء حسين العبد الله وعلى الدر وحسن غندور وعماد جابر ومهدى حمدان. وكان المجلس عقد مؤتمره السابع في الاونيسكو في حضور المدير العام للمغتربين هيثم جمعة ورئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم . بيروت احمد ناصر، والنائب الاول للرئيس ايليا خوزاي والامين العام للجامعة بيتر الاشقر.

# مسيرة غاضبة في البارد تنديداً بـ"الأونروا"

عكار - "النهار"

وردد المشاركون فيها هتافات منددة، وأحرقوا إطارات وسط

لافتاً الى "أن القيادة السياسية تقف الى جانب المطالب المحقة

والإعمار والحياة الكريمة".

عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" اركان بدر "ابو لـؤي" بـ"الـروح الوطنية العالية لأبناء المخيم الندين انتصروا لكرامتهم وحقوقهم في الاستشفاء محلیات

نهاريات **الياس الديري** 

تلك البوسطة قبل 40 سنة!

الساعة الثانية إلا خمس دقائق بعد ظهر الأحد 13 نيسان 1975، كان لبنان الأخضر الحلو لا يزال يتمتّع بلقب سويسرا

الشرق، فضلاً عن كونه يحمل صفة الجسر بين الشرق والغرب.

ومقصد أثرياء العالم بمختلف هوياتهم وهواياتهم. كل ما يطلبه

الباحث عن الجمال والرفاهية والأناقة والحداثة والأمان والسعادة

الساعة الثانية وخمس دقائق حصل ما يشبه الزلزال الذي

يقلب ويخرب بأسرع من لمح البصر. بوسطة كبيرة الحجم تنقل

عدداً كبيراً من الفلسطينيّين، قرّر سائقها أن يعبر طريق عين

الرمانة إلى حيث يتجه ويقصد. لدى وصول البوسطة إلى أول

شارع مار مارون في حي المراية قيل إن الرصاص انهمر عليها

البوسطة. وقيل إن طابوراً خامساً في الدوِّ. وقيل أيضاً وأيضاً

إن جهاز مخابرات تابعاً لدولة عربية هو الذي افتعل وفعل وصنع،

الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم نفسه كنت أدندن مع

بعض الأقرباء والأصدقاء أغنيات لفيروز حول مائدة الغداء، حين

لم يدعني أكمل: بلا غدا بلا بلوط، خرب البلد. حالاً وسريعاً

- خير إن شاء الله، أهلاً بالأستاذ تفضّل تغدّي معنا.

بلا طول سيرة، حملت حالي وتوجّهت إلى "النهار".

حين وصلت إلى الطابق التاسع وجدت حشداً من الزملاء

والأصدقاء والسياسيّين، الذين كانوا يعتبرون "النهار" بمثابة

المرجع الوحيد الذي يركنون إلى أخباره ويلجأون إليه في الأزمات.

ولم أرَ من قبل عبوساً بهذا الحجم وهذا اللون يغطي وجه غسّان

تويني الذي طالما تغلّب على المحن والكوارث والأحداث برباطة

جأش نادرة، وبوجه لا تفارقه الابتسامة حين يكون الحدث مؤثّراً.

انتقلنا معاً إلى قاعة الاجتماعات، وشرعنا في الاتصالات

بالقيادات والمرجعيّات السياسيّة التي كان لمّا وزنما ودورها.

اثنان بقي كلامهما في رأسي وذاكرتي حتى الساعة الرئيس

والاثنان التقياعلي تسمية مَنْ يعتقدان انه وراء الجريمة

الكبرى. كما التقيا على القول إن المستفيد الأكبر إسرائيل. وكلاهما أبدى تخوّفه من أن تكون رصاصات شارع مار مارون قد أصابت من لبنان مقتلاً . والاثنان الكبيران كانا على حقّ وحال

elias.dairy@annahar.com.lb

لبنان اليوم يؤكِّد ما ذهبا إليه قبل أربعين سنة.

لقاء تضامني مع اليرموك في صيدا

وأبو العردات وبركة يندّدان باغتيال عيسي

أبو العردات متحدثا في اللقاء التضامني مع مخيم اليرموك في صيدا أمس.

ودبّر كل ما نَجَم عن الحادث، وكل ما حصده لبنان من ذيوله...

فجأة. وقيل العكس، كما قيل إن الرصاص صدر من داخل

وكانت بيروت تحمل بدورها لقب عاصمة العرب وملتقى

النخب الثقافية والاقتصادية والإبداعية في شتَّى الحقول،

كانت العاصمة اللبنانية توفَّره بصفة دائمة.

ولا يزال حتى اليوم.

رِنّ الهاتف. - مَنْ الهاتف الداعي؟

- قال: الأستاذ غسان.

لاقيني عَ التاسع. وأقفل الخط.

صائب سلام والعميد ريمون إده.

شو صاير يا جماعة؟



# إنجاز فرع المعلومات يُربك "الساحة الإسلامية" في طرابلس تشييع منصور ورفيقه وبيان باسم أصحابه يتوعّد بالثأر

### مصطفى العويك

بعد مرور سنة على تطبيق الخطة الامنية في طرابلس والتي بدأت في نيسان الماضي واستكملت بعد ثلاثة اشهر باشتباكات بين الجيش اللبناني والمجموعات المسلحة داخل اسواق المدينة القديمة وفي التبانة ومنطقة ببنين في عكار، حيث سقط للجيش اكثر من 15 شهيدا وعدد من الجرحي، تمت أول من أمس في شارع المئتين في طرابلس كتابة ما يمكن تسميته "الفصل الاخير" من فصول العنف في المدينة باعتقال خالد حبلص المسؤول عن قتل جنود الجيش فى منطقة ببنين بعد اشتباك معه ادى الى مقتل المطلوب الاول للاجهزة الامنية اسامة منصور (ابو عمر) ومعه الشاب احمد الناظر. وكان قد بايع "داعش" منذ سنة ونصف السنة تقريبا بعدما تتلمذ على يد الموقوف الآخر عمر بكري

وفي المعلومات التى حصلت عليها "النهار"، وكانت أشارت لها من قبل، أن منصور ومعه مجموعة من الشباب لم يغادروا طرابلس اطلاقا، بل كانوا يتنقلون بأحزمة ناسفة بين المناطق القديمة في طرابلس ومخيم البداوي، وأنهم عملواعلى تخفيف حركتهم وتكثيفها وفقا للتدابير التى تتخذها الاجهزة الامنية في

المنطقة المحيطة بمكان وجودهم. وتفيد المعلومات بأن منصور رفض الانصياع لطلب شادي المولوى المطلوب ايضا للاجهزة الامنية بتهم مختلفة، مغادرة طرابلس الى مخيم عين الحلوة "حيث تؤمن لهم مجموعة اسلامية الجو الآمن ويبقون في منأى عما يجرى في الفيحاء حتى تبدل الظروف". فضل منصور البقاء في طرابلس وعدم مغادرتها لأنه قطع وعداً على نفسه وعلى الشباب القريبين منه ان يموت في التبانة التي عرفته بداية شاباً غير ملتزم دينياً ومن ثم صاحب محل لبيع الهواتف، ولاحقا شابا متشددا وحاملا افكار تنظيم "داعش" بعد

بيان النعي الذي اصدره "خادم دولة الخلافة الاسلامية" (كما جاء في البيان الذي حصلت "النهار" على نسخة منه) "شادي صبحة" وهو احد القريبين من منصور، وجاء فيه: "على طريق الجهاد والاستشهاد سقط المجاهد والاميـر "اسد طرابلس" الاخ ابو عمر شهيدا داخل طرابلس التي ابي ان يغادرها الا شهيدا"، محملا مسؤولية ما جرى ل"عصابات ايران وجهاز مخابراتها وفرع معلوماتها"، مؤكدا:" ان عزاءنا

تعرفه على عمر بكري فستق.

وما يرجح صحة هذه المعلومات

في الثأر لشهدائنا ممن قتلهم". اما خالد حبلص فالمعلومات القليلة المتوافرة عنه انه منذ



جثتا القتيلين منصور والناظر في السيارة التي كانت تقلهما الخميس في طرابلس.

والمنية، ولم يُعرف عنه شيء بعد الاشتباك مع الجيش في ببنين، هرب ومن معه الى منطقة عيون ذلك لا من الاسلاميين ولا من الاجهزة الامنية، لكنه حاول منذ السمك على الحدود بين الضنية

في منطقة ضهر العين في الكورة بجانب مطرانية الكاثوليك باسم مزور وقطن فيها وأخذ يتواصل مع اشارة شارع المئتين لكنه فوجئ بحاجز للجيش فبادر الى اطلاق

فهل بموت منصور تنتهي فصول

كما علق احد المشايخ على ما جرى: انتهت اسطورة اسامة منصور،

وأعلنت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي في بيان أصدرته الثانية فحر ليل الجمعة "أن قوة من الأمن الداخلي حددت مكان وجود الشيخ خالد حبلص في طرابلس، وعند الساعة 22:25 من تاريخ 9 من الجاري في محلة باب الرمل، ولدى قيام دورية بتوقيف حيلص أثناء وجوده داخل سيارة نوع "كيا" بيكانتو بقيادة المدعو أمير الكردي، توقفت سيارة نوع "أوبل" في داخلها شخصان حيث أقدم الشخص الذي كان جالساً بجانب السائق على اطلاق النار في اتجاه عناصر الدورية، مما أدى الى اصابة عنصرين بجروح طفيفة فرد عناصرها بالمثل نتج منها مقتل الشخصين وتوقيف حبلص

الرفيع "هيئة علماء المسلمين" بـ"أن

تنظر الى الامور بعيون الحقيقة

كما هي" مذكراً بأن "الشعبة قدّمت

رئيسها، ابن الشمال وابن لبنان

كلُّه، اللواء الشهيد وسام الحسن،

على طريق مكافحة الارهاب، وكان

سبقه الرائد وسام عيد، وهو أيضاً

شعبة المعلومات الآخرين على طريق

سيادة الدولة اللبنانية".

العنف في مدينة طرابلس؟ ام انه فهل سيصنعون لنا اسطورة

تبيّن أن القتيلين هما المدعوان أسامة منصور وأحمد الناظر، كما تبيّن أن منصور هو الشخص الذي قام باطلاق النار وفي حوزته حزام ناسف عمل الخبير العسكري على

بيان قوى الأمن

تفكيكه. التحقيقات جارية باشراف

بعض الشباب، ومنهم منصور الذي اتفق معه على لقاء لتوحيد الصف وبالفعل تم الاجتماع في منطقة لم يعرف مكانها بالتحديد، ويقال انها في احد شوارع الزاهريـة. في هذا الوقت كانت عناصر من القوة الضاربة في فرع المعلومات أتت من بيروت ترصد حركة الشارع بعد مراقبته المسبقة "داتا الاتصالات" كل من الفريقين ومن معهما. وعند الساعة الصفر تحرك عناصر المعلومات فسارع حبلص ومنصور الى الهرب كل منهما بسيارة منفردة، فأُلقى القبض على حبلص في سيارة "كيا بيكنتو" ، اما منصور فتمكن من الهرب متوجهاً نحو

مدة تنشيط حركته فاستأجر شقة

ويدعى امير الكردي فتم توقيفه في باب الرمل في شكل مستقل عن العملية المذكورة. وشارك عدد من شباب التبانة مع نحو 200 شخص في تشييع منصور مرددين عبارات التكبير.

النار عليه، وعند ذلك وصلت القوة الضاربة وجرى اشتباك لدقائق قتل فيه منصور والسائق الذي كان معه احمد الناظر، اما الشخص الآخر الـذي جرى اعتقاله أول من امس

مشغّل موقع "احرار السنة في بعلبك"

الذي تبيّن لاحقا أنّه عنصر من

حزب الله، فضلا عن توقيف عناصر

من المخابرات السورية في البقاع

والشمال كانت تخطف معارضين

سوريين وتسلمهم إلى نظام بشار

الاسد". ودعا المصدر الأمني الهيئةُ

لى "الا يسهو عن بالها كشف شعبة

المعلومات عشرات شبكات العملاء

مع اسرائيل". وطالب المصدر الامنى

# مصدر أمني لـ"العلماء المسلمين": هذه إنجازات "المعلومات" فأعيدوا النظر

الرئيس الشهيد رفيق الحريري

ورفاقه، كما ساعدت في كشفّ

هوية من حاول اغتيال الوزير بطرس

حرب، وهو محمود الحايك، وأن

الشعبة هي التي كشفت هويّة من

فجّر مسجدي التقوي والسلام في

طرابلس، وكانت لها اليد الطولي

أ**صدرت** "هيئة علماء المسلمين" بياناً علقت فيه على العملية الامنية التي نفذتها شعبة المعلومات ليل امس في طرابلس وأدت الى مقتل المطلوب اسامة منصور ومرافقه وتوقيف المطلوب خالد حبلص ومرافقه، وقالت ان "مخالفتنا لفكر

بالقتل الاستباقي قبل المحاكمة".

وطالبت بتحقيق شفاف وعادل، يتبين من خلاله حقيقة ما جرى: هل ما قامت به الأجهزة الأمنية هو عملية اغتيال وتصفية؟ أم اعتقال انتمى بهذه النتيجة؟"، وتحدثت

ومنهج من قتلوا، لا يعني الرضي

بادر الى اطلاق نار على دورية شعبة

المعلومات ليل الخميس - الجمعة هو اسامة منصور ومرافقه، وإنّ الدورية

ورد مصدر امني رفيع عبر "النهار

عن "سياسة كيل بمكيالين".

على بيان "الهيئة" المذكورة، فدعاها الى "اعادة النظر وعدم

لم تردّ بالنار الا بعد اصابة اثنين من

عناصرها. وقد وجد رجال الأمن مع القتيل أسلحة وحزاماً ناسفاً. وذكّر المصدر الهيئة بأن "شعبة المعلومات هي التي وضعت

محافاة الحقيقة"، موضحاً إن من

### في توقيف ميشال سماحة ومنعه من إشعال نيران الفتنة من أقصى المداميك الاساسية في كشف قتلة لبنان إلى أقصاه، هذا عدا عن توقيف

# غرفة المحكمة تستمع الاثنين إلى علي حماده ناصر: الحريري كان يعتبر سلاح المقاومة شرعيّاً

**في اليوم** الثاني من افادة مستشار الرئيس رفيق الحريري الصحافي مصطفى ناصر امام غرفة البداية في المحكمة الخاصة بلبنان، تابع المحامي المصري ياسر ناصر عن مصالح المتهم حسين عنيسي الاستجواب المضاد للشاهد، فاستفسر ان كان لـ"حزب الله" علم وخبر فافاد ان "المقاومة مشرعنة والحزب يعمل وفق المنظومة اللبنانية. المقاومة مشروعة حتى توقيع اتفاق مع اسرائيل. والحريري كان يرى ان حزب الله شرعي، وسلاح المقاومة ايضا. ويجب الحفاظ عليه لانه ضد العدو الاسرائيلي".

واذ نفى ناصر ان يكون الحريري حدثه يوما عن مخاوف امنية خلال اجتماعاته في الضاحية الجنوبية نظرا الى عامل الثقة، قال: "ان نصرالله يتمتع بحماية مشددة في مقر اقامته، والحراسة الامنية هناك كافية لحماية بلد. والثقة بين الرجلين كانت كافية ليطمئن الحريري الى المجيء الى مقر نصرالله في الضاحية. واضاف: "ان المقاومة شرعنت دوليا بجهود الحريري الشخصية العربية

وحاول المستشار في الغرفة القاضي نيكولا لاتييري الاستفسار عن نظرية الامر الناهي، فسأل الشاهد: "يبدو انك تعرف الهيكلية في حزب الله. هل هو احادي القيادة او ان بعض اعضائه يتصرفون خارج اوامر قائدهم؟ فأجابه ناصر: "لا اعرف. ان بعض اعضاء حزب الله ينظرون الى بحذر وشك وكعميل للحريري. وكان



هيئة المحكمة.

نصرالله خلال اجتماعاته بالحريري

دون معرفة الحقيقة" .

وردا على محامي الدفاع قال ناصر ان "فضيحة بنك المدينة طاولت شخصيات سياسية ومصرفية، واخفيت تفاصيلها من

الغاء اتفاق 17 ايار، وسعى لدى السوريين لهذه الغاية. ولو لم يكن

المصالح الدولية المفترضة في وذكر ان "الحريري ساهم في احتلال اسرائيلي لاراض لبنانية

يقوم بمراجعة الحزب ومجلس

لبنان بابطال القرار 1559". وتطرق محامي الدفاع الى مجزرة صبرا وشاتيلا. وقال ناصر ان

# الحريري: أنهيت مهمات ناصر في 2010

صدر عن المكتب الاعلامي للرئيس سعد الحريري البيان الآتي: "ازاء ادعـاء السيد مصطفى ناصر اثـنـاء مثوله للشهادة امام المحكمة الخاصة بلبنان يوم الخميس انه لا يزال يعمل بصفة مستشار للرئيس سعد الحريري حتى اليوم، يهم المكتب الاعلامي التأكيد انه تم ابلاغ السيد ناصر بانهاء تكليفه هذه المهمة أو أي مهمة اخرى منذ مطلع شهر تشرين الاول 2010".

لما كان حزب الله موجوداً، مذكرا بأن "لا حدود دولية مرسمة بين وترتيب اوضاع مستقبلية في لبنان واسرائيل، والخط الازرق شأن لبنان. وهمي ولا يشكل الحدود الحقيقية مع اسرائيل، والمقاومة ترى شبعا لبنانية". واكد ان "اسرائيل من المستفيدين من القرار الدولي"،

مرجحا ان يكون الحريري "تجاوز

تهديد من حزب الله".

ورفعت الجلسة الى الاثنين المقبل لسماع افادة الزميل علي حماده، على ان يتابع الاستجواب

على علاقة قوية بالحريري". واضاف: "سمعت حبيقة يقول في منزل الحريري انه غير مسؤول عن التدخل في هذه المجازر لانه يوم حصولها كان في منطقة مرفأ بيروت يبحث عن قطع تتعلق بالتفجير الذي استهدف بشير الجميل". ولمح الدفاع الى امكان اغتيال حبيقة لعدم الادلاء بافادته امام التحقيق البلجيكي عن المجزرة، لانها يمكن ان تؤدي الى اعتقال شارون. وذكر ان معاون الامين العام لـ"حزب الله" حسن خليل كان لا يزال في سوريا عندما اغتيل الحريري، وقصدها قبل يوم من الانفجار لتسهيل لقاء الحريري بالرئيس السوري بشار الاسد

المسؤول عن "القوات آنذاك ايلي

حبيقة كان في فترة من الفترات

وردا على اسئلة محامى الدفاع انطوان قرقماز افاد ناصر ان غالب ابو زينب كان مسؤولا عن ملف "سوليدير" في مجال تعويض 200 الى 300 الف مهجر لجهة كمية هذا التعويض وكيفيته. واضاف ان "تسلم جثة هادي نصرالله تم بناء على جمود بذلها الحريري مع المؤسسات الدولية، واطلق اسمه على شارع في بيروت"، نافيا مجددا سماعه من الحريري، وما ورد في افادة الرئيس فؤاد السنيورة امام الغرفة، عن

المضاد لناصر الاربعاء المقبل.

# تظاهرة للطاشناق أمام السفارة الألمانية



المتظاهرون امام السفارة الالمانية في بيروت أمس.

بالابادة الارمنية.

الجماعية الارمنية، ومع اقترابنا من

هذا الموعد، نذكر أن عام 2005

تبنى البرلمان الالماني قرارا تطرق

دعا نائب الامين العام لحزب البعث

العربي الاشتراكي عبد المجيد

الرافعي الى التصدي "للحلف

الاقليمي غير المقدس" باحياء

'مـشـروع قـومـي شـامـل يـصـهـر

وقــال الـرافـعـي فــي استـقـبـال

أقيم في الذكرى الثامنة والستين

لتأسيس الحزب: "ان الحلف

الاقليمي غير المقدس الذي

طرحت الولايات المتحدة الاميركية

تشكيله من الكيان الصهيوني

امكانات الامة ويعيد توظيفها".

بشكل شامل الى الجريمة المرتكبة نظم قسم الشباب ومصلحة الطلاب في حزب الطاشناق، تظاهرة أمام السفارة الالمانية في بيروت، ورفع المشاركون لافتات تطالب المانيا بالضغط على المجتمع الدولي من اجل الاعتراف وسلّم المتظاهرون السفير الالماني كريستيان كلاجس رسالة جاء فيها: "يصادف 24 نيسان 2015 الذكرى المئوية للابادة

من السلطنة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، وشجب مشروع القرار البرلماني هذه الاصداث مسلطا الضوء على حجم بربرية المجازر". وأضاف: "ندعو البرلمان الألماني الى تبنى مشروع قرار يعكس مباشرة وبصراحة وجهة نظر الشعب الالماني ونحضّه على اتخاذ مبادرة وتبني قرار يجرم إنكار الابادة الارمنية في المانيا. ونطالب الحكومة الالمانية بالضغط على تركيا لتعترف بالابادة وتعوض الشعب الارمني".

# الرافعي: للتصدّي للحلف الإقليمي

والنظام الايراني وتركيا واثيويبا كمتكآت تنفيذية وميدانية لها، ما كان له أن يحقق بعضا من أهدافه في فلسطين وسوريا والعراق وليبيا واليمن والسودان، لولا العجز العربي والانكشاف الذي تعرضت له الامة بعد اخراج مصر من دائرة الصراع مع العدو الصهيوني، وبعد ضرب ثورة فلسطين واحتلال العراق الذي كان

يشكل الصد القومي للخطر الذي يتهدد الوطن العربي من مداخله

سياسية وحزبية ودينية لبنانية وفلسطينية. والقى رئيس الرابطة الشيخ بسام كايد كلمة سأل فيها "لمصلحة من اقتحام المخيم، وما النتيجة المرجوة من هذا العمل؟ ولماذا الاستمرار في هذا النهج، ولمصلحة من العبث

بأمن المخيمات من اليرموك الي

عين الحلوة... وما نهر البارد عنا

صيدا - "النهار"

تحت شعار "انقذوا اليرموك"

وتضامنا مع أهله ورفضاً للحملة

المدمرة التي تستهدف وجوده

ورفعا للصوت من أجل إنقاذه،

نظمت "رابطة علماء فلسطين"

في لبنان لقاء تضامنيا في قاعة

بلدية صيدا، حضرته هيئات

واعتبر الشيخ عبد اللطيف الــرواس بـاسـم "هـيـئـة عـلـمـاء المسلمين" في لبنان، "أن هدف الهجوم الهمجي تدمير مخيم اليرموك المحاصر توصلاً الى اخضاعه وتركيعه، وانهاء الرمزية التي يحملها كأهم مخيم للاجئين الفلسطينيين في الشتات"، مشيراً الى "أن تدمير المخيم معناه استهداف حق العودة وتصفية القضية

الفلسطينية". وشدد امین سر حرکة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحى ابو العردات على "أهمية الوحدة الفلسطينية

كخريطة طريق لإنقاذ مخيم اليرموك"، داعيا الى "تحييده عن أتون الازمة السورية". ولفت الى "أن الهجوم جاء

لإحباط الاتفاق النذي كان مقرراً تنفيذه في أول نيسان والذي يقضي بخروج المسلحين منه، وتحييده عن الصراع وتسليمه الى لجنة من اهله، وتسوية اوضاع المطلوبين وعودة النازحين وإدخال المواد التموينية والطبية، وقد سبقته سلسلة من الاغتيالات". ورأى "أن اغتيال مروان عيسي ليس جريمة فحسب وانما هو تصدير

ودعا ممثل حركة "حماس" علي بركة، الى "مبادرة فلسطينية موحدة من اجل انقاذ مخيم اليرموك، كما فعلت القوى والفصائل الفلسطينية في لبنان لحماية المخيمات والوجود الفلسطيني، والحفاظ على العلاقات الفلسطينية -اللبنانية"، معتبراً استهداف اليرموك "استـهـدافـأ لكـل المخيمات الفلسطينية، بل هو استهداف للقضية الفلسطينية وحق العودة".

ووصف اغتيال عيسي بأنه "محاولة خبيثة لجر عين الحلوة الى اتون فتنة مذهبية"، داعياً "من يريد ان يفتح معركة ما أو أن يقاتل، الى أن يذهب الى خارج المخيم، فالمخيمات ليست في جيب احد". أزرار 888

هنري زغيب

ويعود ريعها "لصالح مسيحيي الشرق".

العلمانية... والوطن للجميع

نَشَبَ سجالٌ في فرنسا حول رفْض إدارة وسائل النقل العام في باريس نشْرَ ملصق في مترو المدينة يروّج لسهرة

موسيقية تحييها على مسرّح "الأُولمپيا" فرقةٌ "الكهنة"

حجةُ الإدارة أنّ الطلب "يتعارض مع قوانين الحياد

والعَلمانيَّة في المساحات الإعلانية العامة" وهو ما أُزعج

"الفرقة" من ثلاثة رهبان) فأثار حملةً لدى سياسيين

المونسنيور جان ميشال دي فالكو لياندري (أُحد مؤسسي

استقطبَهم للاعتراض. وكانت الإدارة ذاتُها رفضت (تشرين

هذا الأَمر ليس جديداً على فرنسا التي كان رأس مبادئ

التعاطي في شؤُّون الدولة وإبعادهم عن قطاعها العام. ومن

لبنان عَرَف هذا الأمر قبل 133 سنة عند "احتجاج أهالي

جبل لبنان ضدّ سياسة المتصرف الثالث رستم باشا مارياني

(لاتيني إيطالي الأُصل) وكان عَلمانياً صارماً ساءَته مُداخلاتُ

رجال الدّين في شؤّون السياسة ومحاولاتٌهم تسييرَ شُؤُون

الحكُّم لمصالحُهم، فوقف في وجههم بحزم وحالَ دون

ممارساتهم..." (رياض غنّام، محاضرة "لبنان في الأَرشيف

اليوم، بينما يَغرق الشرق في براكينِ عُنفٍ ديني ومذهبي،

يبقى الخلْط ضبابياً كثيفاً بين الدين والعَلْمانية، بين الحياد

العلماني كافراً أُو زنديقاً أُو وثنياً، مع أَن العَلْمانية لا علاقة لها

العَلْمانية لا تعني نكران الدين بل مزاولتَه الروحية داخل

حَرَمه، واحترامَ سائر الأديان، ومزاولةُ العلمانية في شؤُون

الدولة دستوراً ومجتمعاً وقوانين وتشريعات. فرنسا ملأى

وفي الدولتين تُسيِّر العَلْمانيةُ وحدَها شؤُون الدولة.

في محور دون آخَر كي لا يَستجرّ موقفاً مناهضاً "مع"، أُو

بالكنائس وفي الولايات المتحدة عشَرات المذاهب الدينية،

والحياد لا يعني انتفاءَ الرأي الشخصي بل النأي عن الدخول

عنيفاً "ضُدّ". وهذا ينسحب في البلاد على مصالح عامة تطال سواسيةً جميع المواطنين لأن القطاع العام ليس مُلْك أحد ولا "في قبضة" أُحد، ولا تدخله حسابات الأَزلام والمحسوبيات

والإقطاعيات السياسية والمذهبية والدينية. القطاع العام مُلْكُ

الْدُولة التي تفصل الدين عن شؤونها وتحترمه في أحرامه، على أن يحترمها في أحرامها فيكون الدين لله والوطن للجميع .

وما نِشهدُه اليوم من مجازر باسْم الدين والدينُ منها براء، وراءَها أُنظمةٌ مشبوهةٌ ذاتٌ تركيباتٍ سياسيةٍ ترتكب الدين

وسيلةً فتفْصله زُوراً عن جوهره الحنيف الأَقدس.

واحترام مشاعر الآخرين. ويزداد الخلط تعتيماً في اعتبار

هناك تأسست فرنسا علمانيَّةٌ أُنهت تسلُّط الإكليروس.

ثورتها عام 1789 فصل الدين عن الدولة ومنع رجال الدين من

الثاني 2012) نشْرَ ملصق يُعادي الإِسلام لأَنها "حملة ذات

# بطاقة الموقف الخاص بالمعوّقين في 15 الجاري درباس لـ"النهار": تحديد الأولويات في قضية الإعاقة

استمر طويلاً إهمال السياسيين تطبيق القانون 2000/220 المتعلّق بحقوق الأشخاص المعوقين، الذي مضى 15 عاماً على صدوره، ومسَّ هذا الإهمال حق المعوّق في التنقل على الأرصفة وفى الأماكن العامة باستقلالية وأمان. إلا أن لفتة من وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس في إصدار بطاقة الموقف الخاص بالمعوقين، أعادت بعض الأمور الى نصابها، وبموجبها يلزم الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة تخصيص مواقف خاصة لنذوي الحاجات الخاصة أمام مداخلها.

فابتداء من 15 الجاري، تنطلق الحملة بتسليم حاملي البطاقة الشخصية للمعوق بطاقة الموقف الخاص التي تصدر عن مراكز برنامج تأمين حقوق المعوقين في وزارة الشؤون الاجتماعية، استناداً إلى المادة 8 من القرار الرقم 2015/2 بتاريخ 2015/1/12.

تخصص المادة 48 من القانون 220 مواقف للسيارات الخاصة بالمعوقين في مواقف المباني العامة، أو المعدّة للإستخدام العام، بنسبة واحد ونصف في المئة من استيعاب هذا الموقف وفقاً للمعايير المعتمدة في قانون البناء. ويشرح مستشار الوزير درباس

لشؤون الإعاقة الدكتور نواف كبارة بعض النقاط الأساسية بشأن هذه البطاقة قائلاً: "يستفيد من بطاقة الموقف كل شخص حائز بطاقة المعوق الشخصية ومصاب بعجز يمنعه من التنقل من دون مساعدة شخص آخر، أو من دون استخدام كرسي نقال أو عكازات، أو أي جهاز تنقل أو طرف اصطناعي أو جهاز تعويضي أو غيره، أي ليس لكل حامل بطاقة معوق حق مكتسب ببطاقة الموقف الخاص من دون الشروط المحددة".

وما هي الإمتيازات التي تمنحها هذه البطاقة؟

"يتمكن حامل بطاقة الموقف الخاص من توقيف الآلية التي تنقله في حالتين فقط"، يجيب، "في الأماكن العامة المخصصة للمعوقين بموجب إشارة مهما اختلف اللون أو القياس، سواء رُسمت على الأرض، أو على لافتة، أو إذا تعذر توافر موقف آخر على بعد مئة متر في مكان ممنوع من دون تهديد السلامة العامة".

ويؤكد كبارة أن بطاقة الموقف الخاص تعتبر بطاقة شخصية غير مرتبطة بالسيارة التي تنقل المعوّق، "وبالتالي تعطى بطاقة موقف خاص واحدة لكل شخص تتوافر لديه الشروط، يضعها على الزجاج الأمامي من الداخل في السيارة التي تنقله حيث يمكن

رؤيتها بوضوح"، مشيراً إلى أنه "لا یوجد أی تحدید أو شرط متعلّق بملكية السيارة أو هوية سائقها، المهم وجود صاحب هذه البطاقة داخل السيارة عند التوقف أو عند الإقلاع كما ورد في المادة 50 من

درباس تفترض استتباعها ببنود



أخرى يعتبرها المعوقون أولوية

بالنسبة إليهم. يعلّق درباس

عبر "النهار" على هذا الموضوع

بالقول: "تأتى هذه الخطوة،

الأولى من نوعها في لبنان، ضمن

ورشة عمل أطلقتها وزارة الشؤون

الاجتماعية بناء على الإحصاءات

لتحديد أولويات العمل على

مستوى الإعاقة ولدفع برامجها إلى

بطاقة الموقف الخاص للمعوق.

القانون 220".

هذه المبادرة الإيجابية من

ويتابع درباس الملفات الحقوقية

أن يفتح باب الإستفادة للمعوقين

بصرياً وسمعياً. وللإستعلام الإتصال فقط برقم الهاتف المدون على بطاقة المعوق الشخصية أو التواصل مع المسؤولين في مراكز برنامج تأمين حقوق المعوقين.

nicole.tohme@annahar.com.lb

في صدد تنظيم دورات تدريب لشرطة السير والبلديات تعلمهم فيها القوانين والتدابير اللازمة حول كيفية التعامل مع هذا الموضوع بأقل ضرر، وستتفاوض الوزارة مع شركة Parcmeter بغية السماح بوقت محدد لحاملي هذه البطاقة بركن السيارة التي تنقلهم

الداخلية والنقل والشؤون البلدية

في وزارتــه باهتمام كبير لكونه نقيباً سابقاً للمحامين، وتعني له القضايا الاجتماعية كثيراً، ومن أهمها قضية الإعاقة. "وهذا جزء من كل"، يقول، "صحيح أننا انطلقنا ببطاقة المواقف، لكن سنوسّع إطار الخدمات التي توفرها الوزارة لتشمل الإعاقات كلها، لأنه منذ تنفيذ القانون 220 حتى الآن لم تُعطَ الخدمات إلا لـذوى الاعاقـة الجسدية، وأُفاد منها ايضاً بعض أصحاب الاعاقة الذهنية"، آملاً في

Twitter: @NicoleTohme

# الجامعة اللبنانية تعمل لتحسين صورتها قرار إقفال مدرسة العائلة المقدّسة في بعبدا نهائي الرهبانية تُوضّح: الأسباب مادية وعدد التلامذة يتضاءل داود: هدفنا طلاب يصنعون الوطن

هل تحتاج الجامعة اللبنانية الى تحسين صورتها؟ وكيف يكون ذلك؟ ومن أين تبدأ؟

لا تنتقص هذه الأسئلة من هميّة الإنجازات التي حققتها الجامعة الوطنية على مختلف المستويات، إلا أن رغبة رئيسها الدكتور عدنان السيد حسين في تنفيذ استراتيجية وضعها للنهوض بها، دفعته إلى تكليف الدكتور جان داود مفوّض الحكومة في مجلس الجامعة والعميد السابق لمعهد الفنون لديها، الإنطلاق بمشروعها الجديد "العمل على صورة الجامعة اللبنانية".

في لقائه بـ"النهار"، يصف داود الجامعة اللبنانية من الداخل بأنها "متماسكة وتـقـوم بـدور أكاديمي مهم جداً"، معتبراً أنها في أكثر كلياتها وتخصصاتها راقية ومميّزة على غير صعيد. وهذا الأمر، في رأيه، "تثبته النتائج التي نلمسها ميدانياً، في الإنجازات التي يحققها طلابها لدى مشاركتهم في المسابقات ويحققون فيها تفوقأ على المستويين المحلي والدولي" . ويـقـول إن هـذا الــدور المهم الذي تتطلع إليه الجامعة، لا تتم مواكبته في وسائل الإعلام التي تكتفي بتسليط الضوء على شق التحركات المطلبية التي تُظهر الجامعة وكأنها صورة للإضرابات

عززت كلية العلوم الاقتصادية في

جامعة القديس يوسف بالتعاون

مع جمعيّة قدامي الكليّة مبادرتها

في إنشاء منتدى التدريب

والأعمال عبر شبكة الإنترنت سعيأ

للمساهمة في إيجاد فرص العمل

والتدريب لطلابها كما للمتخرجين

وفي الأسبوع الأخير من آذار تمكّنت كلية العلوم الاقتصادية

في الجامعة اليسوعية من تنفيذ

ما يُعرَف Job Fair 2.0 وتميّزت

أعمال المنتدى هذه السنة بتقديم

763 استمارة طلب تدريب

وتوظيف من 70 طالبة وطالباً من

الكلية. وهي حضّرت طلابها لهذا

الحدث من خلال دورات خاصّة حول

كيفية صياغة سيرة ذاتية وكيفية

القدامي في الكلية.

فقط، "فيما المطلوب أن يُقرأ هذا الأمر بطريقة إيجابية على اعتبار أن فيها مساحة للتعبير الديموقراطي، وتالياً إبراز صورتها

تطبيق قانون التفرغ تفتتح الجامعة عبر أساتذتها المتفرغين الجدد نوادى ثقافية وفكرية حيث لا تقتصر حوارات الأساتذة ونقاشاتهم مع الطلاب على البحوث العلمية والحالة الأكاديمية فحسب، إنما قد تكون لدى الشباب أسئلة لها علاقة بتطوير حياتهم الثقافية والفكرية في

من خلال ما تحقق أخيراً من

وكيف يكون العمل على صورة

"الأبواب المفتوحة" حيث تتألف مجموعة فرق من نحو 80 استاذاً في كل الإختـصـاصـات، تـقـوم بجولات على المدارس الخاصة والرسميـة في محافظات لبنان. "وتتم في هذه اللقاءت، الإجابة عن أسئلة تلامذة المرحلة الثانوية في المدارس حول نوعية التعليم والإضاءة على الإختصاصات التي تُـوُاكب سـوق العـمـل". يـتـابع: "ويطال هذا النشاط أيضاً معلمي

المدارس عبر تزويدهم معلومات عن الجامعة اللبنانية، ونقل

منتدى التدريب والأعمال في القديس يوسف

مبادرة من كلية العلوم الاقتصادية لتأمين فرص عمل

الاستعداد لمقابلات البحث عن

عمل. وتُوّج نجاح المنتدى بمشاركة

أكثر من 40 مؤسسة من مختلف

قطاعات الأعمال التي جنّدت جهاز

الموارد البشرية لديها للإجابة عن

أسئلة الطلاب والمتخرجين قدامي

الكليّة ولاستقبال طلبات التدريب

والتوظيف لديها منهم، كما

نشرت المؤسسات المشاركة فرص

التدريب والتوظيف لهم على موقع

خاص أنشأته جمعية قدامي كلية

العلوم الاقتصادية لهذه الغاية

وفتحته لإعلانات مجانية من قبل

المؤسسات المشاركة - الشريكة

وسجلت هذه المبادرة التي

استخدمت شبكة الإنترنت لوضع

مئات الطلاب وجهاً لوجه مع

في المشروع.

إنجازات في مسألة تفرّغ الأساتذة أو تكوين مجلسها". ويشير داود إلى أنه "في ظل الصليب الأحمر.

الجامعة من الخارج؟

يجيب: من خلال مشروع

أفضل للشباب".

nicole.tohme@annahar.com.lb

عشرات المؤسسات الاقتصادية

الكبرى، نقاط نجاح باتجاهات

عـديـدة ومتـنـوعـة: فـمـن جهـة

المؤسسات الاقتصادية بدت

المشاركة أقل عبئاً لناحية الجهد

والوقت من حيث استمرار موظفي

الموارد البشرية في العمل في

مكاتبهم طيلة أيام الحدث من

دون الاضطرار إلى القدوم إلى

معرض التوظيف لتسلم السيرة

الذاتية للطلاب والإجابة عن

أسئلتهم وجهاً لوجه. أما من جهة

الكلية والطلاب، فإيجابيات هذه

الخطوة عديدة، لا سيما منها

اهتمام الكلية بمستقبل طلابها

المهني ومحاولة المساهمة بتأمين

انطلاقتهم وإيجاد شبكة بين

متخرجي الكلية الجدد والقدامي.

# مستمر معهم ومع مؤسساتهم وتعمل الجامعة اللبنانية أيضأ

لكي تصبح لديها فرقة موسيقية، أي "كورال"، بغية تطوير مهارات الشباب وتنمية مواهبهم الفنية "والكورال مفتوح أمام مجموعة من المتخصصين والناشطين في هذا المجال من أساتذة، موظفين، متخرجين وطلاب حاليين من مختلف الـفـروع والـكـلـيـات". والجامعة أيضاً في صدد تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لطلابها عن كيفية خدمة المجتمع، مثل إقامة دورات لهؤلاء مع

من أين يموّل مشروع "صورة الجامعة اللبنانية" ؟

يؤكد داود أن الجامعة تموّل ذاتها بذاتها من دون أي تمويل خارجي لمشاريعها. وأثني على تبطوع أساتذتها الملتزمين والناشطين في هذا المشروع، الذين لا يتقاضون أي بدل مقابل أتعابهم، "لأنهم مؤمنون برسالة المشروع وبدورهم الوطني عبر الجامعة، ويعملون يـدأ واحدة وبحماس كبير في خدمة مستقبل

Twitter: @NicoleTohme

### نحو 276 تلميذاً هذه السنة، أوضحت رهبانية "راهبات العائلة المقدسة الفرنسيات في لبنان"، تطلعاتهم وحاجاتهم إلى رئيس في بيان، أن قرار إقفال فرعها في الجامعة، فنبقى على تماس اعتمدنا المعيار ذاته. بعبدا هو نهائي، ويعود لأسباب

مادية"، معربة عن أسفها لـ"الحملة المضللة التي يشيعها بعض المنتفعين الماديين من إقفال

المدرسة". وجاء في البيان: "إن مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية في بعبدا والتي يعود تأسيسها الى ما يزيد على المئة عام، قد سأهمت، ومنذ تلك الفترة، في تنشئة الأجيال على القيم والمحبة المسيحية والعائلة، وهي بالتالي، وبعد مرور المئة عام، وجدت نفسها مضطرة وبكل أسف الى إغلاق هذا الصرح للاسباب الواقعية المادية الآتية:

- التدني الهائل في عدد التلامذة المنتسبين والذي اصبح

3000

الفرقة الهندية مع السفيرة في لبنان في مسرح الصفدي.

هنادي الديري

أصرّوا على أن تكون أجسادهم

العابرة في طرق الإبداع صلة الوصل

مابين مدينة طرابلس وتُراثهم

الآتي من ولاية "نيبارا" شمال شرق

الهند. وكم إتخذُت أجسادهم

المُترنّحة على خشبة مسرح

"مؤسسة الصفدي الثقافيّة" نبرة

شخصيّة فيما "أطلّت" داخل إطار

مجموعة من الرقصات ولوحات فن

الدفاع عن النفس. وكم تفاعل أبناء

طرابلس مع الفنانين الـ10 الذين

بشرت حماستهم بتلك القدرة على

خلال عطلة نهاية الأسبوع

أطلّت فرقة "نارمادا ديفي"

تطويع الجسد كيفما أرادوا!.

وسيتدنى للسنة الدراسية 2015-2016 الى اقبل من 200 اذا ما - إن إدارة المدرسة وخلال

الأمام من حيث مسؤولية الوزارة

ومن هي الجهات المعنية

بتطبيق هذا القرار؟ "سبق وأرسلنا

كتاباً مفصلاً إلى وزارتـي المال

والداخلية على أن تأخذ الأخيرة

على عاتقها تبليغ عناصر شرطة

السير والوحدات المعنية ميدانياً،

لأن وزارة الشؤون بالتعاون مع

في هذا الخصوص".

السنوات الأخيرة تدنى مدخولها ودفعت تكاليف متابعة التدريس من ريعها الخاص نحو ملياري ليرة

- إن متابعة التدريس إنتحار واقعى للتلامذة والأساتذة والرهبانية، إذ بلغ عدد الأساتذة والقيمين على المدرسة هذه السنة نحو 41 شخصا (اساتذة وإداريين وراهبات)، يقومون بخدمة 276 تلميذا، اى بمعدل أستاذ وإداري لكل سبعة تلامذة على الأكثر، إضافة إلى الرواتب والأجور والتي هي في تصاعد مستمر".

أضاف البيان: "الرهبانية طالما كانت منفتحة على اي حل يجنب

الهنديّة التي تـزور لبنان حاليّاً

للمرة الاولى مُتنقلة من خلال

عرضها المُشوّق هذا في مُختلف

المناطق اللبنانيّة، بدعوة من

سفارة الهند في لبنان و"مؤسسة

الصفدى الثقافيّة" وبالتعاون

مع "جمعيّة تطوير العلاقات

الهنديّة اللبنانيّة"، على الجمهور

الشماليّ ومن خلال لوحات راقصة

تُراثيّة وأخرى مُعاصرة على وقع

الموسيقي الفولكلوريّة من شمال

ولأكثر من ساعة ونصف الساعة

تفاعلت الأجساد بكامل "زهوها"

مع إيقاع الطبل والجنون المُتربّص

في مكان ما خلف العروص القتاليّة

التي تعكس عادات سُكَّان ولاية

شرقي الهند.

المقدمة، ولجنة الأهل على علم بهذه المحاولات، الا أن أي من هذه الخطوات لم تـأت بنتيجة مما اضطر الرهينة أسفة الي

المغرضة التي تتعرض لها.

اتخاذ القرار الأليم. إننا نأسف لامرين إثنين، أولهما قرار إقفال مدرسة كانت رائدة في محيطها حتى السنوات الأخيرة، وللحملة المضللة التي يشيعها بعض المنتفعين الماديين من إقفال المدرسة. إن الرهبانية كانت تود الا ترد على هذه المزاعم الا إنه كان لا بد لها من التوضيح بإزاء الحملة

قرار الاقفال وقد تجاويت على

مدى سنوات مع الاقتراحات

إن قرار الإقفال، للأسف، هو قرار نهائي ولا رجوع عنه، وذلك إستنادا الى الظروف والأوضاع التي أشرنا اليها والتي لا يمكن

# مجلس مندوبي الثانوي: جمعيات عمومية لمناقشة توصية الإضراب في 23 نيسان

بما فيها تعديل كتاب التاريخ،

ورفض خصخصة الإمتحانات

الرسمية والمناهج وضرورة

- تنظيم الإمتحانات الرسمية

واعتماد معايير علمية واضحة

ونزيهة في إجرائها خدمة

للعملية التربوية السليمة، ووقف

متابعة التحرك باعتماد كل

أشكال الضغط النقابي المشروع

لإقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة.

- توحيد نسبة الدرجة على طول

السلسلة بنسبة تراوح بين 4 و5

في المئة لرفع الظلامة عن الأساتذة

والمعلمين عامة والثانويين خاصة.

- إنصاف الأساتذة المتقاعدين

لناحية إعطائهم نسبة الزيادة

المعطاة للذين في الخدمة الفعلية.

- إقرار حق التنظيم النقابي وإعلان

اما في موضوع هيئة التنسيق

النقابية فأوصى مجلس المندوبين

- "عقد الجمعيات العمومية في

كل الثانويات والوحدات ومجالس

مندوبين في المحافظات من

14 إلى 20 نيسان وذلك لشرح

برنامج عمل الرابطة، ومناقشة

توصية هيئة التنسيق بالإضراب

التحذيري المزمع تنفيذه الخميس

- العودة إلى الجمعيات العمومية

لإقرار مختلف أشكال التحرك

النقابي المشروع إذا ما استمر

تمادي المسؤولين في سياسة

التسويف والمماطلة".

الرابطة نقابة.

23 نيسان.

التدخلات السياسية.

حصريتها بالتعليم الرسمي.

لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بعد اجتماعه في ثانوية عمر فـروخ الـرسـمـيــة، مناقشاً التقريرين المالي والإداري للهيئة الإدارية للرابطة حول برنامج عملها خلال السنتين المقبلتين، وخطة تحركها المقبلة لإقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة. توصيات جاءت

- تنفيذ مرسوم المباراة المفتوحة لوظيفة أستاذ تعليم ثانوي المعلق تنفيذه في مجلس الخدمة المدنية، وإعداد مراسيم جديدة تأخذ بالاعتبار الحاجات الاجمالية لسد الشواغر في الملاك الثانوي، وكذلك إصدار مرسوم خاص لمباراة مفتوحة في المواد الإجرائية، وذلك كشرط أساسي لعصرنة المناهج التعليمية

- تسوية أوضاع أساتـذة التعليم الثانوي الرسمي الداخلين في الملاك عبر وحدة التشريع وإلغاء كل أشكال التمييز في ما بينهم. - إيجاد الحل المناسب لمشكلة الأساتذة الذين تعرضوا لخديعة

إلحاق الأساتذة الفائض من دورة

2008 بكلية التربية. إقرار مشاركة الرابطة والوقوف عند رأيها وملاحظاتها في ما يتعلق بتعديل المناهج وتطويرها،

استدراكها". لوحات راقصة وعروض من الهند في طرابلس: رحلة سريعة إلى "نيبارا" وبعض عبارات أدبيّة!

'مانيبور" الهنديّة وتقاليدها. وحضر العرض سفيرة الهند أنيتا نايارا ومديرة "مؤسسة الصفدي طويلة في التعاقد. الثقافيّة" سميرة بغدادي، وشخصيّات من مُختلف القطاعات، إلى جمهور وافر دَعَم الإيقاع من

> وعـبّـرت سـفـيـرة الـهـنـد عن سعادتها لزيارة مدينة طرابلس للمرة الثانية، وشكرت إدارة ضم الخدمات. المؤسسة وفريق العمل على بادرة إستضافة فرقة هنديّة لتعريف الجمهور الطرابلسي والشمالي على

'جزء من ثقافة الهند". وفي كلمتها رحّبت بغدادي بالسفيرة والفرقة والحضور في "مركز الصفدي الثقافي"، "الذي أراده مؤسسوه واحة للتبادل الثقافي والحوار الفكري".

خلال التصفيق القويّ والهتافات

ومن خلال عروضها المُتنقلة في مُختلف أنحاء العالم، تُحوّل فرقة "نارمادا ديفي" الأجساد الراقصة تمامأ كتلك التي تمضي بعض وقت في "حلبة" الفنون القتاليّة، "عبارات أدبيّة" مُتداولة "تنساب" مابين الفنانين على الخشبة والجمهور الذي كان الشاهد على تلك التفاصيل الصغيرة التي تُشير إلى معان خفيّة كثيرة.

hanadi.dairi@annahar.com.lb

أعلن مجلس المندوبين المركزي

وتحديثها. - إقرار مشروع القانون الرامي الى إنصاف المتعاقدين ممن جاوزوا السن القانونية، وأمضوا سنوات

# حملة تبرَّع بالدم في LIU صيدا

الصليبالأحمر اللبناني "بنك الدم": حملة تبرع بالدم في حرم الجامعة، بمشاركة طلاب قسم علوم الصحة الحيوية في الجامعة. وتضمن فريق العمل أطباء ومسعفين وممرضين في تحديد فئة الحم ومعرفة نسبة قـوة الـدم وسحبه، وذلك

# نظمت الجامعة اللبنانية الدولية LIU – فرع صيدا، بالتعاون مع

التبرع بعشرات الوحدات من الدم.

بإشراف نائب رئيس بنك الدم في صيدا الدكتور حسن جوهر. وتأتى الحملة تجسيدا للمعاني الانسانية والقيم السامية وتعميق روح العطاء لخدمة المحتاجين من المرضى والمستشفيات، وتدعيم روح الاسرة الواحدة. ونالت الحملة تجاوبا واسعا من الطلاب حيث تم

۔ أحب فكر فن

في الواجهة

ما تخبئه لنا النجوم



# کتاب

# "في علم الغرابة" لصلاح ستيتيه: كتاب يقع داخل الذاكرة بل داخل الرؤيا

الشعر، في مذكرات صلاح ستيتيه، هو حال مغايرة لكتابة التاريخ. فأن نكتب التاريخ ما بين الوقت الذي ذهب والوقت الذي سوف يأتى، فهو صياغة اخرى لمفهوم الوقت، لمفهوم الزمن الذي كان، والزمن الذي سوف يكون. المهم ان الصياغة مغايرة. ففي علم المغايرة يتمثل الشعر، هذا الأمر حدث في الأدب، عربياً أكان أم فرنسياً.

### مروان فارس

الحدث الجديد يتراءى في بحيرة الـذاكـرة الـصافيـة، صفاء الماء في الباروك وصفاء الابداعات في السياسة أو في استشراف الهنيهات، ضاربة في الضياع، أو مغمورة بالعاطفة الزاخرة على هذا المستوى. هنالك اعادة اعتبار لكل شيء لتصبح الذكريات حالاً في الشعر. وانماً جوهر الشعر هو في صناعة الحال، بلغة غير اللغات المعهودة في قاموس الأدب، فنرى أن كتاب صلاح ستيتيه الجديد، L'extravagance، انما هو كتاب يـقع داخـل الـرؤيـا، وإن كـان كتاباً يقع داخل الذاكرة. فالرؤيا والذاكرة حالات في حالة واحدة، هي الشعر، يعني انتاج عالم جديد في علم

يقول الشاعر: "في هذا تتمثل سلطة اللغة الكبيرة. فهي متأكدة من ذاتها الى مستوى تتحقق فيه. إنها اتساع القبول بها، فهي تتخلى عن ذاتها الى حد القبول بما يصنع بها. إن اللغة هذه تترك لك الخيار لُلشغُلُ داخلها، شرط ألا تتغير في جوهر حالتها. لذلك نرى أن اللغة الفرنسية التي تعامل معها الشاعر، هي أداة رحبة للاتصال بمتغيرات هذا الكون، عبر صياغته صياغة جديدة. فأهمّ عمل عند الشاعر هو صياغة اللغة مرةً أخرى. إن لغة بول فاليري وشاتوبريان ولامرتين، هي عند صلاح ستيتيه لغة أخرى. لذلك، أهمية الشعر عنده هي في الإضافة، لأن كل شيء قد قيل في الزمن الذي مضى. إن ما يقوله هو في الزمن الراهن، لم يقله أحد قبله. يقع الشعر، كما التذكر، في علم المجهول المعرفي، لأنه ماثل في المجهول اللغوي. لذلك أعتقد

موسیقی

في مسرح بيار أبو خاطر، كان

للموسيقي ليلة الأربعاء، حدثها

الفنى الكبير الذي تميّز بلقاء رفيع

بين الأوركسترا الوطنية الشرق-

عربية بقيادة المايستروبسام

صالح وغادة شبير تلك التي إن

غنّت ارتقت بأوتار حنجرتها فوق

الخطايا الأرضية، رسولة وفاق

وسلام وديمومة. الشعور بالسلام

سرى مفعوله في نفوس الجمهور، في مستهلّ الأمسية، بلحنَين من

الطقسين السرياني والبيزنطي

الشائعين في أسبوع الآلام، تأمّل

فيهما المؤلّف بسّام صالح، ليجعل

منهما تحفة سمفونية تفوقت

حسنا وغنى على الجمل التقليدية

السيّدة الواقفة بثوبها الأسود

في أمامية المشهد الأوركسترالي،

تبدو لنا محاطة بهالة من التقشّف.

هي والأوركسترا في لحمة واحدة،

تتلقى المقدمة الموسيقية

بمسامها، تعبّد لها طريق العبور إلى

حيث الغناء ابتهال ومناجاة وعشق

الشعبيّة، القصيرة.

في بحر المجهول، وإن كانت تروي حدثاً وقع ذات يـوم في مكـان، أو في التخيل. التخيل، عنده، شديد الوقع. إنه يخترق الواقع، في الراهن أو في الـذاكـرة، ليصنع منه حدثاً غريباً. هذا هو عنوان كتابه. الواقع الذي يتوطأ داخله الشعر. يتحول غرابة، والغرابة هي واقع هذا العالم الذي يقطنه الشعر.

المدن، القرى، واتساع البلاد كلُّها، والرجال، الملوك والرؤساء والنواب والمديرون. العالم المتمدّن، والعالم الذي يذهب الى المدنية، وغير ذلك كثير، تقع في مذكرات صلاح ستيتيه. إلا أنها كلها ليست إلا مقدمة لكتاب وحيد من كتبه، هو كتاب الشعر. فالقدرة على تحويل الاشياء هي قدرة مستحيلة، مما

> المدن، القرى، واتساع البلاد كلّها، والرجال، الملوك والرؤساء والنواب. العالم المتمدّن، والعالم الذي يذهب الى المدنية، تقع في مذكرات صلاح ستيتيه

يضع النص العادي في حال غير عادية. التحويل هذا هو المطر الذي يأخذ التراب ويصنع منه زهرة أو حبة قمح تأكل منها العصافير.

"أتذكر حماسة السنوات ونقاءها في بيروت. أستعيد أوقات نزهاتنا في مدرسة الآداب حيث كانت تتلاقى في حواراتنا أفكار الالتقاء بين شجاعة الغرب وما كان يأخذنا اليه الشرق فنعود اليه باستمرار". إن ما يميز بين الثقافة التي تندرج أن ذكريات صلاح ستيتيه هي حال كتابة صلاح ستيتيه داخلَها، هي والذكريات.

بين حبيبين. غادة شبير كعالم

في الآثار، تنقُب في عمق التراث

لتعثر على النادر منه والأغلى. هكذا

صنعت تألقُها في أصول الموسيقي

الدينية والدنيوية، وصقلت

موهبتها الصوتية في الموشّحات

وتقاليد الموسيقي الشرق أوسطية

والأندلسية العربية والسريانية

والترانيم المارونية القديمة، حتى

غدت مكتملة بالرسالة الحاملة إياها

وزنة إنسانية، تصبو إلى زرعها في

هذا الشرق الذي بات ضحية فن

رخيص ومبتذل يتجنى على إرث

عربي شاهق كان للشعر وحيه في

إيلاد النغم وفي هذا اللقاء العاشق

بينهما، يولد الصوت الرسولي حرّا،

في هذه القائمة المختارة من أرقى

الموسيقيين والشعراء، بدأت غادة

شبير إطلالتها بقصيدة "روحان"

للشاعر الكويتي عبد العزيز سعود

البابطين وتلحين جاد غانم، بتوزيع

أوركسترالي لإيلي حردان. كلمات،

وإن لم يصلني منها سوى بعضها

القليل، غير أن النغم المتعالي من

حنجرة هذه الساحرة، كان كطيور

جائزة

يعني في الشعر الذي يصنع اللغة.

في محطة ما بعد الحداثة. إن هذه المحطة في الرحلة اللغوية تشكّل اضافة في التصور وفي الايـقـاع. الصورة الشعرية. هذا الإيقاع، إن هو أبعد منها، مما يعني أن الشعر هو التخيل، يحط في اللغة وهي ترحل من داخلها الى خارجها. في الرحلة هذه يكون شيء ما قد حصل عند المتلقي، هذا يعيد كتابة النص كما

في صحوة الذكريات ينهمر الوقت كما المطرمن الزاوية الملتبسة في المعرفة الى زاويــة الوضوح في كتابة الاشياء وإعادة الوقت مما قد مضى إلى ما سوف يأتي، فيصبح كتاب التذكّر كتاباً للمعرفة. صلاح ستيتيه، كما بني صرحاً في كتابة الشعر، هو يعمّر

غنّت غادة شبير فتأنسن الحجر واشتعلت نار في المواقد الباردة والراية للمايسترو بسّام صالح

تلك البحيرة التي يسبح فيها هو، ما بين الشرق والغرب. فاتصال الغرب بالشرق عنده ليس اتصالاً في اللغة فحسب، إنه اتصال في ما بعد اللغة، هذه الجدلية جزء من علم الغرابة

> في عملية الابداع الشعري، تحصل الرؤيا عند صلاح ستيتيه ذلك لأن هنالك إيقاعاً داخلياً في حصل في اللغة، يخرج منها الى ما في الأبعد من التصور وفي الأبعد من

في ما بعد الحداثة، الشعر لا علاقة للشاعر به وإن كان يشير اليه. في الحضارة الانسانية يسمى ذلك تنبوءاً، يعنى اكتشافاً للعالم من جديد. العالم القديم يصبح عالمأ جديداً، والاشارة الى كل ذلك، قد تأتي لمحاً أو بريقاً من التهاب. الساقية تعرف ذلك، وهي ترتقي الى الخصوبة التي تتفيأ عندها الأجنحة والطيور، كما يرى الى ذلك الشاعر سان جون برس.



Salah Stétié

L'extravagance

نسنّ السمع حين يعلو الناي منفردا،

مشتاقاً، من منارة شربل روحانا، إلى

أن يتلقَّانا القانون، ككرجة الماء في

نهر عبد الوهاب الخالد. مختارات

تسافر إلى وسع الكون حالما تفرد

ثمّ عادت إلى الجمهور بأغنية من

روائع ما غنّته أسمهان، "إسقنيها

بأبي أنت وأمي". فكيف والكلمات

للأخطل الصغير واللحن لمحمد

القصبجي، نتخيّل احتواءها بحنجرة

غادة شبير، ولا نقارن بينها وبين

أسمهان. بأدائها المصقول بكنوز

المقامات، مضت إلى هذه المغامرة

العشقية، تجرع من الكأس ما يُجلي

الهم عن القلوب، وتعيد الكلمات

بصورت ليّنه الحب: "إملأي الكأس

ابتساما وغراما/ فلقد نام الندامي

كم كنا نـود أن يـطـول السهر

مع هذه الأغنية، ولكن كي يبقى

الحب سيد الليلة، عادت إلى

الشاعر عبد العزيز سعود البابطين

تغني من شعره "لي حبيب عشقه

دوّبني" بألحان وجدي شيّا وتوزيع

أوركسترالي لبسام صالح، والقانون

لها الأوركسترا سمفونية الخلود.

Mémoires

Robert Laffont

المنفرد يمهّد للأوركسترا أن تحاور

تلك التي إن غنّت أنسنت الحجر

وأشعلت نارا في المواقد الباردة.

في الاستراحة المعطاة لها، تكون

الموسيقي بكامل الآلات تستعيض

عن الغناء بألحان تولُّد في الخيال

لوحات حيّة، كمعزوفة "الحلم" التي

كتبها بسّام صالح، لإيقاع دوراني،

نخاله كرقصة الرومبا بين حبيبين.

حتى إذا قلب الهواء الصفحة لمناخ

موسيقي آخر كانت الـلازمـة في

الانتظار، تعيد الدورة الإيقاعية إلى

البدايات. فمن بسّام صالح إلى زياد

رحباني كان سفر لذيذ إلى "ميس

الريم"، في روعة اللوحات المتوالدة

من ذاتها، تبثها الأوركسترا

بدينامية أدائها، زلاغيط وأسهما

الختام شاءت به غادة شبير ما

يشبه الاعتلاء إلى مصاف الروح، مع

أغنية "أقول لطفلتي" من ألحان

الأخوين رحباني، و"سكن الليل"

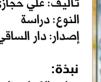
من كلمات جبران خليل جبران

وألحان الأخوين. في هذه التواشيح

الأثيرية، بدت الأوركسترا مدعوة

لتتآخى مع بهناء الصوت ورسوليته.

تأليف: علي حجازي النوع: دراسة



القصة القصيرة في لبنان، تطوّرها وأعلامها

إصدار: دار الساقي

تأليف: جون غرين

إصدار: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

تسرد الروايـة قصة حبّ بين شاب وفتاة في مركز لمجموعات دعم مصابي السرطان.

يعانيان معاً. ويتقاسمان الألم. فجأة يولد الأمل الكبير من رحم اليأس القاتل.

يعاين الكتاب ظهور القصة القصيرة ومراحل نموّها، عبر التطرّق الى هويتها وشروطها الفنية، ودراسة تطوّرها مع التركيز على توزّع الأعلام على المدارس الفنية التي انتهجوها، الى البحث في نتاج عشرين قاصاً من لبنان.

# شرُّ قولِ ونَظَر

التقدارت



تأليف: صموئيل بكت النوع: سرديات شُعرية إصدار: صنوبر بيروت

سلسلة كتابات للإيرلندي صموئيل بكت عرّبتها الدار في اشراف أنسي الحاج، منها هذا الكتاب. سردياتٌ هي مزيج من العامية والفصحى الجميلة: "ما زال الوجه يستقبل الأشعة الأخيـرة. دون أن يفقد شيئاً من شحوبه. من برده...".

# خلف أسوار بيروت



تأليف: عماد بزّي النوع: قصص إصدار: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

عن بيروت وواقعية يومياتها، حتى انزلاقها الى الحرب، وعن تبدّلات المدينة وتشرذمها ضمن ملامح شبحية ما عادت تشبهها. قصص الظلام السائد بعد أكذوبة النور.

# أمّ الكتاب وتفصيلها



تأليف: محمد شحرور النوع: دراسة إصدار: دار الساقي

يـقـدّم الـمـؤلـف دراســة معـاصـرة لعمليـة الاجتهاد في نصوص التنزيل، انطلاقاً من نسخ الاجتمادات الإنسانية السابقة في تفضيل المحكم من هذه النصوص، وإعادة الاجتهاد فيه بروح معاصرة.

# ضمائر منفصلة



تأليف: سلمان زين الدين النوع: شعر إصدار: دار نلسن

يزيّن أمين الباشا برسومه قصائد كحصاد الدرب، حيث الموت جسر بين ليل قد ولِّي ونهار سيأتي. الى سعيد عقل إهداء: "نحن نغسلُ بالأضواء أعيننا/ فيسعد العقل والوجدان والبصر".

# المستنقع



تأليف: جعفر مدرس صادقي النوع: رواية إصدار: منشورات الجمل

هي روايــة مستنقعات الـوجع في إيــران، ترجمها عن الفارسية غسان حمدان، يتناول فيها الكاتب واقعاً من بؤس، حيث طغيان الركود والمياه الآسنة على كلّ خطوة نحو

# "مجانين بيت لحم" فازت بجائزة الشيخ زايد



فازت رواية "مجانين بيت لحم"، للكاتب الفلسطيني أسامة العيسة بـ"جائزة الشيخ زايد للكتاب"، ووصفها البيان الذي نشرته لجنة الجائزة بأنها نص أدبى فريد يهتم بسيرة المكان، ويتتبع تغيراته من خلال موضوع الجنون الذي احتفى به العمل وصـوّره على نحو يـؤرخ لحقبة

فكريـة في العالم العربي، وهو عمل يستلهم أساليب السرد التراثية، ويفيد من وسائل تقنيات السرد المعاصرة ويمزج مزجأ إبداعيا بين التاريخ والتحقيق الصحافي، وبين الواقعي والغرائبي، وتظهر الشخصيات على نحو ثرى والحكايات الفرعية متناغمة

تتسامى في العلى تعظيما للغة

وإذا كان الثوب الأسود حلّتها

في هذه الأمسية، فإن الصوت

كان يرتدي لكل قصيدة ونغم

وشاحه. فمن الأخويـن رحباني

والذاكرة الفيروزية المنقوشة في

البال كينبوع، كانت غادة شبير

على هذا الخط النوراني، تلقي لليل

بوتر مشعّ بالنور، قريب من الصلاة،

مع الحكاية الأم. الروايــة الــصــادرة عــن دار "هاشيت أنطوان" تحت دمغة "نـوفـل"، تتسلل إلـي قصص شخصيات التقاها المؤلف داخل أسوار مستشفى الأمراض العقلية المحاذي لـ"مخيم الدهيشة" في بيت لحم، وخارج

الجنة المفقودة والمناجاة المستشفى. لا يدخل أسامة

(ناصر طرابلسي)

"أنــا وســهـرانــة". وإذا مـا انتهى

السهر، غابت هنيهات عنا تاركة

للأوركسترا تحت راية المايسترو،

لتقول إن الموسيقي لا هوية لها

سوى المشاعر المتدفّقة منها.

مقطوعتان حلّتا في برنامج الليلة،

شاهدتان على كونية الموسيقي،

تجد لها وطنا أينما حلَّت: "منارة"

لشربل روحانا، و"النهر الخالد"

و"حياتي" لمحمد عبد الوهاب. كنا

الشعرية الغنائية، بل يغافل الندّابين، ويناقض إرثًا أدبيًا طويلًا، ليدخلها من بوابة مواربة بين الواقع الفجّ والأسطورة الشعبية الأصيلة، بين الطرفة والسخرية السوداء الموجعة. يـقـاربـهـا أرضًــا

العيسة فلسطين من بوابة

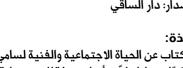
وصحافي فلسطيني، من مواليد بيت لحم 1963. له كتب في القصّة والرواية والآثار وطبيعة فلسطين. أعدّ أبحاثًا لأفلام

وشعبًا وتاريخاً من خلال...

يذكر ان أسامة العيسة كاتب تسجيلية عن الثقافة والسياسة في فلسطين.

سامى الشوّا أمير الكمان





الكتاب عن الحياة الاجتماعية والفنية لسامي الشوّا، يتناول فنّه وأسلوبه وثقافته، متطرقاً الى مقام النهاوند في تقاسيمه، ونغم البيّاتي عنده، الى تحليل رقص كليوبترا.



# كلمات متقاطعة

- 1- رجل من بني حنيفة في اليمامة ادّعى النبوة هزمه المسلمون في "حديقة الموت". 2- صراع اسطوري بين ابني أوديب ملك طيبة أدّى إلى مصرعهما حرف يوناني. 3- أمّة يعبدون الشمس زاروا المسيح عند ولادته العجزة الضعفاء، 4- مدينة في صعيد مصر على النيل أشعلا. 5- حرف عطف أفكّ مواقع النزول. 6- حداثقنا المحاطة بجدران دك الحائط. 7- وخامته البحر. 8- أتباع ومؤيدون حرف مكرر. 9- عكسها حاكم الاسم الأول لبيكاسو قام وذهب. 10- مواضع هبوط الماء عائلة نائب الرئيس الاميركي. 11- يقصدن أحداً ما حيوان بحري له ثماني أرجل في راسه. 12- مؤرّخ قرطبي الأصل اشتهر بكتابه "طبقات الأمم".
- 1- شاعر عباسي ابن عم الشاعر دعبل الخزاعي عمي في آخر حياته له مراثٍ في عينيه. 2- مترجم عربي عرّب "الغذاء" لبقراط و"الترياق" لجالينس. 3- يترك الأرضِ بلا زرع العقبان. 4- ملازماتها تواضع وتذلّل. 5- سئم إلهام علونا وارتفعنا. و "التربياق" لجالينس. 3- يترك الارض بلا زرع - العقبان. 4- هارها ها - بواضع وبدس. 5- سم - إبعام - عبوت وارتحمد، 2902 ـــاً - الثابت. 10- الذي فقد زوجته - يرطب - 11- فقيه حنفي قربه السلطان أكبر ثم غضب عليه لرفضه موافقته على بدعة - دين إلمي فسجنه وخنقه - 12- حاكم اليهودية الروماني 26-36م أسلم المسيح للموت وغسل يديه متبرئاً من دمه.

- ا معركة مرج دابق. 2- ابن ابي الدنيا. 3- يفتدون دهان. 4- سدو يليا برص. 5- لبنان الجيدو. 6- ين مهر جبموه. أَصْقَيااً حَبَّ كملا. 8- الل أدنو أثلّ. 9- لاهنس جدع بغّ. 10- أبجديّة الدلو. 11- ورد الاعتبار. 12- لص بغداد كرسي.
- ا 1- ما سليم الأول. 2- عبيد بن الأبرص. 3- رنغون المجدب. 4- كأت أمة ند. 5- تبدينه أسياد. عصوحياً 11- بيار دولابلاس. 12- قانصوه الغوري.

# كلمة السر

ف	ة	J	۴	ن	ل	1	ة	ف	١	ط	ل	9	J	ك
1	د	ر	1	ر	ض	ھ	١	ص	غ	,	١	)	1	J
ن	١	ك	J	ب	J	1	ف	ي	9	١	4	ص	ھ	د
ظ	ك	ف	1	ف	9	ی	ل	١	ص	J	ق	ب	ت	ت
ر	ت	J	ن	ي	J	ت	ب	د	ب	١	j	J	ث	w
9	د	1	ت	ك	1	3	J	ی	ت	ي	J	1	ج	۴
1	4	ي	۶	ت	4	1	ب	ل	۲	ظ	ی	J	3	ب

ألا فانظروا إلى النملة في صغر جثتما ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبّت على أرضها

الكلمة

9 4

8

شاعر جاهلی

طريقة الحل ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي

### **SUDOKU**

### رقم 3727 - مستوى وسط قواعد اللعبة

أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام

مُنْ 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.

ı	9	7	2	4	3	8	6	5
6	5	2	1	8	7	4	9	3
1	3	8	9	6	5	7	2	1
2	7	9	3	5	4	6	1	8
3	4	5	6	7	1	9	3	2
3	6	1	8	2	9	4	5	7
7	2	4	5	3	6	1	8	9

حل سودوكو رقم 26

			_		•	_	_	
6	5	2	1	8	7	4	9	3
4	3	8	9	6	5	7	2	1
2	7	9	3	5	4	6	1	8
8	4	5	6	7	1	9	3	2
3	6	1	8	2	9	4	5	7
7	2	4	5	3	6	1	8	9
5	1	3	4	9	8	2	7	6
9	8	6	7	1	2	3	5	4

	<b>'</b>			'			J					37	726
		5				8	3					· ·	`
_		_					_			1	9	7	2
		2	3		1	9				6	5	2	1
	5									4	3	8	9
_										2	7	9	3
	6		7	9						8	4	5	6
مستويات اللعبة										3	6	1	8
مستويات التغبة										7	2	4	5
										_	1	_	_

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

حل الشبكة السابقة

© Puzzles by Pappocom

1

6

2 5

محتمعنا

مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس

يترأس متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة صلوات الأسبوع العظيم والفصح المقدس في كاتدرائية القديس جاورجيوس وفق الآتي:

- السبت 11 نيسان: القداس الإلهي الساعة العاشرة صباحاً. الأحد 12 نيسان: الهجمة وقداس الفصح الساعة الثامنة

والنصف صباحاً. الاثنين 13 نيسان، الاثنين الجديد: القداس الإلهي الساعة العاشرة صباحاً. (الباعوث)

عامان على اختطاف المطرانين

دعا اللقاء الارثوذكسي والرابطة السريانية الى مهرجان

تضامني بمرور عامين على اختطاف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابرهيم يتكلم فيه وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والعلامة السيد علي فضل الله ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام والأمين العام الارثوذكسي النائب السابق مروان أبو فاضل، الساعة الخامسة والنصف مساء الأربعاء 22 نيسان في بيت الطبيب، قاعة المحاضرات الكبرى، فرن الشباك، التحويطة.

### شاشة

# سيمون أسمر في جوٍّ يُسذِّج البساطة!

على أمير يزبك أن يستكين قليلاً، ويحدَّ بعض الشيء من اندفاع الوقوف أمام الكاميرا. وعليه، إن شاء، ضبط عبارات "أكل رأس" المُشاهد، كالجزم بأنّ برنامجه "صوتك شغلة" ("الجديد") "مكسِّر الأرض". بهدوء. ملَّت الأرض انكسارات.



### فاطمة عبدالله

وعلى ميراي مزرعاني التروّي إن لزم الأمر. تتطلّب البرامج حماسةً، إنما الدوزنة ضرورة. لا همود ولا مبالغة. حلُّ وسط. لكنّ أمير يزبك مصرٌّ على أنّ الأرض 'تكسّرت" ومزرعاني تحسم بأنّ البرنامج "يشغل اللبنانيين". التركيبة تُشاهَد لولا الأداء غير المقنع ليزبك، كأنَّه يستعيد مرحلة إثبات الذات. يستلطف المشاهد وجوهأ بسيطة تشبه يومياته. ويروقه أنّ مسرحاً يجمع غير الطامعين بالمجد. البرنامج لمن دندنوا أغنية وظنوا أنَّ بينهم وبين الجمهور مسافات مستحيلة. البساطة جمالية. فلمَ يتهيّاً ليزبك أنّ خفّة الظلّ هي

في الانفعالية غير الموفّقة؟ طمأننا البرنامج الى أنّ الغاية

لیست مزیداً من تکدیس المواهب. مش ناقص. ولولا أنّ الطفرة بلغت حداً، لتمنينا في حضور سيمون أسمر استخراج مواهب من ذهب. لا ذهب في أيام الصدأ هذه. فإذا بسيمون أسمر بعد غياب أمام أصواتٍ تتسلَّى. الحدّ الأدنى وأحياناً أقلّ، مع بعض اللمعان الاستثنائي. للفائز جائزة ستة آلاف دولار كلِّ حلقة، ولحامل اللقب في الختام فيديو كليب. وكان أن جلس سيمون أسمر متواضعاً أمام الخبرات القليلة. كريستينا صوايا تُنظّر في الصوت كأنّها تفقه منه شيئاً. كانت الحلقة

لمصففي الشعر، فجيء بها عضو

أبو الشوارب الجائزة وانتقل الى لم تجد ميراي مزرعاني سؤالاً آخر لميشال ألفتريادس سوى "شــي مــرّة طـالـع بـسرفـيـس أو بوسطة؟" . السذاجة ليست

بساطة، وإن اختلط الأمر.

لجنة تحكيم تسدي النصائح.

لطيفٌ هذا البرنامج. وفي حلقة

عيد الأم، تحوّلت "الصبحية"

بقيادة إيفون معلوف تجمُّعاً

لأمهاتٍ لم يتنازلن عن حلم الغناء خارج المنزل. حققن في عيدهنّ

ما ظُلُّ مُستبعَداً. ولسائقي

الفانات (كلُّهم فنانون بالفطرة!)

حلقة كَسَب فيها أحمد زعيتر

fatima.abdallah@annahar.com.lb Twitter: @abdallah\_fatima

# تتمات الصفحة الأولى

# الفصح

المطران جورج خضر

الفصح في الممارسات الطقوسية عندنا هو من الجمعة العظيمة حتى الأحد وإذا كان الفصح في اللغة العبرية يعني العبور فهذا كله عبور السيد من الموت إلى الحياة. يلفتني في الكنيسة الأرثوذكسية انك، مؤمنا ممارسا، من الفصح وبعده خمسين يوما تسلم على رفيقك بقولك: "المسيح قام" ويجيبك "حقا قام". كل طفل أرثوذكسي يمارس العبادات يعرف ان يسلم على رفيقه من الفصح إلى خميس الصعود بقوله له: "المسيح قام". وإذا مات أرثوذكسي بين الفصح وخميس الصعود يقام له جناز الفصح ترتيلا وتهليلا بالقيامة ولا يرتدي الكهنة ثيابا سوداء في الصلاة ولا تستطيع ان تفرق في النص والموسيقي بين صلاة الجناز وصلاة العرس. كلنا في الحياة والموت، عرائس المسيح.

هل أنت تؤمن حقًّا بسبب من ذلك انك قائم من بين الأموات؟ هل صدّقت ان مناولة جسد الرب كل يوم أحد هي قيامتك أم لا تزال تشعر ان خطيئته تبقيك في الموت؟ هل القيامة فقط ذكرى المخلِّص أم باتت حياتك الحق؟ هل الفصح عيد أم واقع نفسك؟ هل أنت فصحي؟ كان هذا الكافر نيتشه يقول: "أروني المسيحيين قائمين من بين الأموات حتى أؤمن بمخلصهم". ألا ترغب في ان تتحدى نيتشه وتظهر للملأ، إن بتّ حيا، انك استضأتَ بنور المسيح؟

الاخيرة التي تمكنت عبرها شعبة المعلومات في قوى الامن

# عمليَّة طرابلس تُحبط إعادة إحياء الخلايا

الداخلي من تصيد الرأسين الاساسيين المطلوبين في الاعتداءات على الجيش في طرابلس والشمال والتورط في اعمال ارهابية اخرى متنوعة، بل تجاوزتها الى المعطيات التي تكشفت عقب مقتل المطلوب الاول لدى الاجهزة الامنية اسامة منصور وتوقيف الرأس المدبر لخلية الهجمات على الجيش في بحنين خالد حبلص الذي بوشرت التحقيقات معه عقب توقيفه. ذلك ان هذه العملية أدت مبدئيا بعد سنة كاملة من تنفيذ الخطة الامنية في طرابلس الى انجاز الفصل الاخير من فصول العنف في المدينة بعدما تبين ان منصور وحبلص كانا لا يزالان ناشطين في الاعداد لعمليات ارهابية جديدة بدليل وجودهما معا في مكان سري قبيل اطباق شعبة المعلومات عليهما ومن كان في صحبتهما. واشارت معلومات توافرت لـ"النهار" الى ان منصور ومجموعة من الشباب لم يغادروا طرابلس اطلاقا بل كانوا يتنقلون باحزمة ناسفة بين المناطق القديمة فيها ومخيم البداوي. ورفض منصور الانصياع لطلب شـادي الـمولوي المطلوب ايـضـا لـدى الاجـهـزة مغـادرة طرابلس الى مخيم عين الحلوة لانه قطع وعدا على مجموعته بان يموت "شهيدا" في التبانة. اما حبلص فتردد انه كان هرب ومن معه الى منطقة عين السمك على الحدود بين الضنية والمنية ثم حاول منذ فترة تنشيط حركته فاستأجر شقة في منطقة ضهر العين في الكورة باسم مزور. ووفق المعلومات نفسها بدأ التواصل بين المطلوبين واتفقا على توحيد الصف ثم اجتمعا أول من أمس في احد مقاهي باب الرمل مع افراد من مجموعتيهما ومن ثم توجهوا الى الزاهرية. وفي كل الوقت كان رجال القوة الضاربة في شعبة المعلومات الذين قدموا من بيروت يراقبونهم تبعا لداتا الاتصالات. ثم حصل الإطباق عليهم لدى محاولة كل من منصور

وحبلص الهرب بسيارتين فبادرا كل من جهته الى اطلاق النار ورد رجال الامن فقتل منصور والسائق الذي كان معه واوقف حبلص كما اوقف شخص آخر في شكل مستقل عن العملية.

واكد وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي تولى الاشراف على العملية بعد تفقده أمس جريحين من شعبة المعلومات في مستشفى الروم بالاشرفية ان عناصر المعلومات "لم يطلقوا النار الا بعدما اطلقت عليهم النار واصيبوا وكان هناك رصد تقني للمتهم خالد حبلص وكان مصادفة في الاجتماع مع المتهم الآخر اسامة منصور ولم يكن مقررا اطلاق النار او القتل. وما حصل ان المطلوب اطلق النار فاضطرت شعبة المعلومات الى الـرد". وجاء ذلك في سياق رده على بيان اصدرته "هيئة العلماء المسلمين" وتحدثت فيه عن "قتل استباقي للمطلوبين. وعبّر المشنوق عن "فخره بالجريحين" من شعبة المعلومات قائلا: "إنّ جميع اللبنانيين الى جانبكما وكل كلام تسمعانه من اي جهة ليس له اي قيمة لان من قاومتماهما هم الكافرون بكل الاديان وبكل الدولة وبكل امن اللبنانيين واستقرارهم". وشدد على "اننا لن نترك أي متهم أو مطلوب للقضاء على كل الأراضي اللبنانية وتحديدا في الجنوب او الضاحية الجنوبية وفي البقاع الشمالي وليس نهاد المشنوق من يترك مهمة من هذا النوع".

وعلمت "النهار" ان العملية الاخيرة في طرابلس كانت بناء على معلومات سابقة، ولكن تأخر تنفيذها بسبب المفاوضات الدائرة مع "جبهة النصرة" في شأن العسكريين المخطوفين. وكان المعوّل عليه التوصل الى نتائج إيجابية في ملف العسكريين، لذا روعي واقع التحرك ضد الجماعات المرتبطة بـ"النصرة". وقد تبيّن أن إعتماد الدولة سياسة المراعاة هذه لم تحقق المبتغى منها حتى الآن فتقرر عندئذ الاقلاع عنها. اذ من المتوقع أن يؤدي ذلك الى تحريك ملف الافراج عن العسكريين إيجابا. وفي رأي مصادر وزاريـة ان الانجاز الامني في طرابلس كان ليؤثر إيجابا على العمل الجاري لتنفيذ الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية لبيروت، لكن السجال المحتدم على خلفية تطورات اليمن قلل هذا التأثير.

وفي سياق متصل، علمت "النهار" من مصادر واسعة الاطلاع أن مرحلة أمنية دقيقة تلوح في الافق في الاسبوعين المقبلين على صعيد الحدود الشرقية بين لبنان وسوريا. وقد بدأت بوادر هذه المرحلة بفعل العمليات التي ينفذها الجيش السوري على الجانب السوري من الحدود حيث شن امس الطيران السوري خمس غارات.

# رد "المستقبل"... والحوار

أماعلى الصعيد السياسي وعلى رغم مسارعة رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس الى تبديد التشكيك في استمرار الحوار بين "تيار المستقبل" و"حزب الله"، فإن الغيوم المتزايدة في افق هذا المسار رسمت الكثير من التساؤلات عما ستفضى اليه الجولة العاشرة من الحوار الثلثاء المقبل والتي ستكون أمام الاختبار الأشد دقة وحساسية ربما للمرة الاولى منذ انطلاقه. وكان بري أكد أمس أن الحوار "قائم ودائم لتحقيق ما هو في مصلحة لبنان وبإصرار من الطرفين، والجلسة المقبلة باقية وهي بعد عطلة عيد الفصح مباشرة أي في 14 نيسان الجاري".

في غضون ذلك، ردّ الامين العام لـ"تيار المستقبل" احمد الحريري أمس على البيان الاخير لرئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد الذي رد فيه على الرئيس سعد الحريري داعيا قيادة "المستقبل" الى "مراجعة سياساتها". وحمل احمد الحريري بعنف على "مغالطات حزب الله الذي زج لبنان في الصراعات الاقليمية في سوريا والعراق واليمن والبحرين وسواها ووضع لبنان منذ سنوات فوق صفيح ساخن من الانقسامات الوطنية والفتن الطائفية". وتساءل "أين مي الأخلاق والانسانية والوطنية في أن يعطي حزب الله نفسه حق المشاركة

في أكبر مجزرة في التاريخ العربي والاسلامي وينفذها في حق مئات الآلاف من ابناء الشعب السوري؟". واعتبر ان النائب رعد "لا يستطيع ان يزن الامور الا بميزان الفتاوى الايرانية ولا يرى الا بالعيون التي يحركها السيد علي خامنئي، أفلم يقل السيد حسن (نصرالله) إنه جندي صغير في جيش ولاية الفقيه؟".

# باكستان تلتزم الحياد في اليمن

باكستان ستقف كتفا لكتف مع السعودية وشعبها". ولم تعلق الحكومة الباكستانية بعد على مشروع القرار، لكنها قالت

وواصل التحالف غاراته الجوية في اليمن لليوم السادس عشر توالياً. وفي صنعاء، استهدف مخازن أسلحة يستخدمها جنود موالون للرئيس السابق علي عبد الله صالح وهو واحد من أقوى الداعمين للحوثيين.

# لافروف وعلوي

في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره العماني يوسف بن علوي إلى اتخاذ خطوات فورية لوقف العمليات العسكرية في اليمن.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية أن "لافروف وبن علوي بحثا خلال مكالمة هاتفية بينهما في النزاع في اليمن، وأعربا عن قلقهما لاستمرار العمليات العسكرية التي أدت إلى مقتل مئات المدنيين وتفاقم الكارثة الإنسانية في هذا البلد" ، كما اتفقا على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات فورية لوقف جميع العمليات العسكرية وتفعيل الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية.

ويصل وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس مساء اليوم الى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية تهدف الى طمأنة الزعماء السعوديين الذين لا يخفون قلقهم من الاتفاق الاطار الذي توصلت اليه مجموعة 5 + 1 للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، الى المانيا، مع ايران على البرنامج النووي لطهران. وقال مصدر ديبلوماسي فرنسي: "سنشرح للسعوديين اننا سنبقى

يقظين للغاية" ازاء تطبيق الاتفاق الاطار الموقع مع ايران في الثاني من نيسان وازاء المفاوضات التي ستتواصل في الموضوع نفسه. والى الملف النووي الايراني، يتوقع أن يبحث فابيوس الذي سيلتقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وأبرز زعماء

المملكة، في التدخل العسكري للتحالف بقيادة الرياض في اليمن، وعملية السلام الاسرائيلية- الفلسطينية، والعلاقات الثنائية بين وقال مصدر ديبلوماسي فرنسي: "سنكرر القول إننا سنبقى يقظين جداً ازاء عدد من النقاط" المتعلقة بالاتفاق النووي.

وفي موضوع اليمن، سيكرر فابيوس ان فرنسا "تقف الى جانب شركائها في المنطقة لاعادة الاستقرار"، كما ستؤكد تضامنها مع "الرئيس اليمني الشرعي" عبدربه منصور هادي الذي اجبر على مغادرة عدن الى المملكة تحت ضغط قوات الحوثيين. وقبل ان يغادر فابيوس الرياض مساء غد، سيلتقي ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد الذي يزور المملكة.

وتجري باريس وأبوظبي محادثات في شأن شراء مقاتلات "رافال" فرنسية يفترض ان تحل محل نحو 60 طائرة من نوع "ميراج" تملكها دولة الامارات العربية المتحدة حالياً.

# "الدولة الإسلامية" تعزز قواتها شمال حلب

"إنهم يبعثون برسائل لتخويف الناس وينشرون الشائعات بين الناس أنهم عائدون". وأفاد المرصد أن معارك دارت في بلدة بالقرب من مسرح تفجير سيارتين مفخختين الاسبوع الماضي. وقال مديره رامي عبدالرحمن:

"تحاول داعش استهداف الفصائل الإسلامية وغيرها من الفصائل المقاتلة في الريف شمال حلب... إنهم يحاولون أخذ زمام المبادرة". وجاءت أحدث حملة عقب هجمات لمقاتلي تنظيم "الدولة لإسلامية" جنوبا في مناطق تسيطر عليها الحكومة منها محافظة حماه حيث ذبح التنظيم نحو 40 شخصا خلال هجوم على إحدى

وإذا استطاع التنظيم السيطرة على مخيم اليرموك الذي لا يزال يشهد معارك ضارية، فإن ذلك سيمنحه موطئ قدم على مسافة بضعة كيلومترات من قصر الرئيس السوري بشار الأسد.

واختتمت امس رسميا المحادثات بين ممثلين للحكومة السورية وبعض أعضاء المعارضة في موسكو من دون مؤشر لإحراز تقدم بذكر لإنهاء صراع مستمر منذ أربع سنوات قتل فيه أكثر من 220 ألف شخص. وشهدت المحادثات التي تستضيفها روسيا للمرة الثانية هذه السنة خلافات بين مبعوثي المعارضة ولم يشارك فيها "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" المدعوم من الغرب ومقره اسطنبول.

وأشاد الوسيط الروسي فيتالي نعومكين والنائب السابق لرئيس الوزراء السوري قدري جميل الذي انضم الى صفوف المعارضة ورئيس الوفد الحكومي السوري في موسكو مندوب سوريا الدائم لدى الامم المتحدة السفير بشار الجعفري باتفاق قالوا إن الجانبين أيداه. وأوضحوا أنه يدعو الى اتفاق سياسي يستند الى وثيقة تم التوصل اليها في جنيف عام 2012 ووضع نهاية للتدخل الخارجي ووقف دعم الإرهاب في سوريا.

لكن سمير العيطة، وهو من ممثلي المعارضة، نفي أن يكون كل مبعوثي المعارضة أيدوا مجموعة المبادئ التي اتفق عليها ودعا الى اجراءات لبناء الثقة ومعالجة القضايا الإنسانية بما في ذلك الإفراج عن السجناء السياسيين في سوريا.

في غضون ذلك، أرسل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي – مون المبعوث رمزي عز الدين رمزي الى دمشق لاجراء محادثات في شأن الأزمة الانسانية في مخيم اليرموك.

# التاريخ الأميركي - الكوبي يُعاد رسمه في بناما

وكان الرئيس الأميركي صرح الخميس في جامايكا: "لا نريد أن نكون أسرى الماضي. حين لا تنجح سياسة طوال 50 سنة، لا تواصل القيام بها، تجرب شيئاً جديداً".

اما الوزيران جون كيري وبرونو رودريغيز فقد اجتمعا أكثر من ساعتين، في جلسة وصفتها وزارة الخارجية الأميركية بأنها طويلة و"بناءة جداً". وأفاد مسؤول أميركي أنهما "اتفقا على أنهما أحرزا تقدماً، وكذلك على مواصلة العمل لحل القضايا التي لا تزال عالقة" والعمل لرفع كوبا من لائحة الإرهاب في مقابل ضمانات تطلبها واشنطن من هافانا لعدم دعم الإرهاب مستقبلاً، وقد وجهت كوبا طلباً مماثلاً إلى الولايات المتحدة.



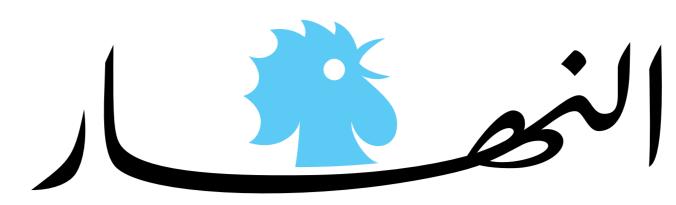
نهارك يوم ميلاحك

هجية النهار يوم ميلاحك، خبر ميلادك في الصفحة الاولى وأيضا للأقرباء والأصدقاء

احتفظ بأهم احداث "النهار"في يوم ميلادك عنذ أب 1933 على لوحة فنية

قياس A3 50000 ل. ل.

قياس A4 40000 ل ل





# اقتصاد وأعمال

# الاتفاق النووي يُعيد إيران إلى الساحة الاقتصادية العالمية أمام لبنان اقتصاد بحجم 370 مليار دولار وقوانين تحفيزية

في خطوة تاريخية، توصلت القوى العالمية وإيران الى اتفاق مبدئى في شأن برنامج طهران النووي لتنهي خلافًا دام طوال عقد من الزمن، ما يعتبر خطوة اولى نحو بدء رفع العقوبات الغربية المفروضة على الجمهورية الاسلامية وإعادة طهران الى الساحتين السياسية والاقتصادية العالمية.

لحظة إعلان بنود الاتفاق، انتظرها آلاف المستثمرين الايرانيين والدوليين ممن عانوا لسنوات من تداعيات العقوبات. وفي هذا السياق، يعتبر الخبير الاقتصادي غازي وزني ان التفاهم تاريخي ولـه بعد استراتيجي، تتوقف مفاعيله الاقتصادية على مدى مساهمته في تعزيز الاستقرار وبناء الثقة وتوثيق العلاقات بين دول المنطقة. ويـقـول: "تـأتـي المفاعيل الاقتصادية تدريجيا عبر رفع الحظر عن الصادرات النفطية الأيرانية، وتحرير اموالها المجمدة في المصارف الغربية البالغة 120 مليار دولار، وعبر الاتاحة لها باستعمال النظام المصرفي العالمي والاجازة للشركات العالمية العودة للاستثمار، فيما تأتى المفاعيل الاستراتيجية عبر انفتاح العالم على ايـران وتعزيز نفوذها

قد تكون العقوبات على ايران فشلت في الحدّ من نفوذها في المنطقة، وتحديدا في سوريا والعراق ولبنان واليمن وقطاع غزة ، ولكنها تمكنت حتما من إيصال العديد من قطاعاتها الاقتصادية الى حافة الهاوية، بعد عزل البلاد عن النظام المصرفي العالمي وتقليص تجارتها الخارجية، وممارسة كل انواع الحصار الاقتصادي الممكن على هذا البلد الذي يقدر حجم اقتصاده بحوالي 370 مليار دولار. وبحسب محسن رضائي، سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام، العقوبات على إيـران حرمتها من



العاصمة الإيرانية طهران.

100مليار دولار من عائدات النفط في الاعوام الثلاثة الماضية. اما ديفيد كوهن مساعد وزير الخزانة الاميركية المكلف مكافحة الارهاب فكشف ان الجمهورية الاسلامية خسرت ما بین 3 و5 ملیارات دولار شهريا بسبب العقوبات.

وفي هذا السياق، يشير وزني الى ان العقوبات ادت الى إنكماش الاُقتصاد الايراني بين عامي 2012 و2013 بحوالي 8,5%ليعود ويسجل نموا خجولا عند 1,5% عام 2014، كما تراجعت الصادرات النفطية بـ60%، من2,6 مليوني برميل يوميا في 2011 الى 1,21مليون برميل في 2014، متسّببة في تراجع المداخيل السنوية من 100مليار دولار الي أقل من 30 مليارا. وتزامن هذا الامر مع انخفاض الانتاج النفطي من 4 ملايين برميل يوميا عام 2011 الى 2,5 مليوني برميل عام 2014، ما أجبر طهران على تخزين ملايين

العقوبات وإن رفعت! أدت العقوبات الى خسارة استثمارات ضخمة في البلاد بسبب انسحاب الشركات العالمية

وخصوصا النفطية منها، اذ

المقبلة من مفاجآت، الأمر الذي

جعلهم يحجمون عن اتخاذ مبادرات

صريحة في اتجاه التوظيف في

الصكوك المالية المدرجة على

لوائحها في كل ما يتعدى تلبية

البراميل النفطية غير المباعة.

خسرت في 2011 استثمارات فى قطاع التكنولوجيا النفطية للدولار مع نسبة تضخم لامست

45% وبطالة قرب 20%. ومع رفع العقوبات تدريجيا، يتوقع وزني عودة الصادرات النفطية الايرانية من 1,21 مليون برميل يوميا الى حوالى 3,6 ملايين برميل، ما ينعكس ايجابا على إيـرادات الـدولـة الـتي يمثل القطاع النفطي حوالي 70% من جمالي مداخيلها. ومن المفاعيل الايجابية المنتظرة من الاتفاق دفع معدلات النمو من حوالي2,5% الى قرب 6%، ليرتفع الى ما بين 7%و8% خلال سنة ونصف السنة بعد توقيع الاتفاق النهائي، وإعادة نسب التضخم الى ما دون 15% والبطالة الى مستويات دون

قيمته 3,6 مليارات دولار سنويا،

وتحديدا الى القطاع النفطى الذي

مع أسعـار أسـهـم "بـنـك بـيـروت"

المدرجة على 18,40 دولاراً، لترتفع

أسعار أسهم "بلوم بنك" المدرجة

من 9,76 دولارات الى 9,80 (زائد

0,40 في المئة) واسهم "البنك

اللبناني للتجارة". التفضيلية A

من 100,00 دولار الى 104,00

(زائد 4,00 في المئة). كما تراجعت

اسهم "سوليدير" بفئتيها "أ" من

11,15 دولاراً الى 11,08 (ناقص

الجديدة وحده بحوالي 60 مليار دولار، كما تقلصت الاحتياطات بالعملات الاجنبية الى 200 مليار دولار، بالاضافة الى هبوط سعر صرف الريال الايراني باكثر من 56%خـلال فترة 2012 – 2014 لتصل قيمته الـي37 ألـف ريـال

13%، وزيــادة متوقعة للحركة الاستثمارية الاجنبية المباشرة بما

يحتاج الى استثمارات بحوالي 130 مليار دولار حتى 2020. ومع بدء تنفيذ بنود الاتفاق التاريخي، من المنتظر ان تلغي وزارة الخزانة الاميركية قرارها السابق بوصف إيران أنها منطقة

لغسل الاموال ووضعها تحت الفصل 311 من "قانون باتريوت". ومع إلغاء هذا التوصيف، ستعيد المصارف الاجنبية علاقاتها المالية مع الجمهورية الإسلامية وصولا الى إعادة إنضمام البلاد الى شبكة المدفوعات العالمية "SWIFT" التي حرمت منها منذ عام 2012، ما سيساهم في إعادة إطلاق القطاعات التجارية والخدماتية والاستثمارية، وسيحفز الاقتصاد

> التداعيات الاقتصادية على لبنان

للاتفاق النووي إنعكاسات إقتصادية على لبنان. فالتفاهم يعيد الجمهورية الاسلامية الي سوق النفط عالميا، ماسيرفع حكما حجم المعروض العالمي من الذهب الاسود، ومن هنا إفادة لبنان. فالمعروض الاضافي المترافق مع ضعف في الطلب يؤدي الى مزيد من التراجع في سعر البرميل، ما

يخفض حكما فاتورة استيراد

لولوج السوق الإيرانية، رغم أن

فرص الإفادة منها لن تتوافر بين

ليلة وضحاها، إنما تباعاً في خلال

علماً ان إفادة لبنان قد تكون

عبر قبوله العرض الايراني الخاص

ببناء معامل لانتاج الطاقة بسعة

1000 ميغاواط بشروط ميسرة،

وإمكان رفع حجم التبادل التجاري

بين البلدين الذي لا يتخطى

70مليون دولار سنويا، وتعزيز

محتمل للعلاقات المصرفية

والمالية المجمدة بحكم العقوبات.

وللإشارة، تتمتع إيران بقوانين

إستثمارية جذابة، اذ تسمح

للمستثمر الأجنبي بالتملك

100% لأي مشروع أراد الإستثمار

فیه. وفی سیاق متصل، یعتبر

المراقبون أن توقيع الاتفاق

النهائي بين إيـران والغـرب قد

يفتح الباب أمام تسوية سياسية

- أمنية شاملة للمنطقة تشمل

لبنان قد تساهم في حلحلة

أزمة الفراغ في سدة الرئاسة ما

سينعكس إيجابا على الحركة

الاقتصادية الداخلية، ويعيد ثقة

المستثمرين الاجانب والمؤسسات

الدولية بلبنان ويساهم في إعادة

maurice.matta@annahar.com.lb

Twitter @mauricematta

تنشيط كل القطاعات.

السنوات المقبلة".

تطورات إيجابية شهدتها الساعات الماضية في ما يتعلق بأزمة بعض مصروفي كازينو لبنان وتحديدا من تخطى منهم عمر الــ60 سنة. فالازمة بدأت بين هؤلاء المصروفين والادارة، عند تبلغهم من دائرة المحاسبة في الكازينو بضرورة الحضور لتسلّم تعويض نهاية الخدمة الذي تمُّ احتسابه على أساس سنوات العمل وليس تعويض الصرف الـذي أعلن عنه ضمن الاتفاق في وزارة العمل اي 250 الف دولار، لكونهم خدموا أكثر من 15 سنة في الكازينو، كما أبلغت الادارة المصروفين الذين اقتربوا من سن التقاعد (64 عاما) وعددهم 7 موظفین، بإعادتهم الى العمل حتى تاريخ تقاعدهم الـذي يحل هـذه السنة، على أن يتم تعويضهم بالقيمة المستحقة لهم استناداً الى سنوات الخدمة،

وبالتالي عدم منحهم التعويض الذي تمَّ الاتفاق عليه. أمام هذه الازمة، عادت مساعي وزارة العمل للخروج بحل نهائي للملف. وفي هذا السياق، علمت "النهار" ان الوزير سجعان قزي قاد سلسلة إتصالات في الايام الماضية وعقد اجتماعات في الـوزارة مع إدارة الكازينو أثمرت تأكيد الادارة التزامها بجميع بنود الاتفاق الذي أعلن عنه في 6 آذار الماضي، وأنهى أزمة اغلاق أبواب الكازنو لمدة اسبوع. وتشير المعلومات الى ان مجلس الادارة أبلغ قزي أنه لم يخرج عن الاتفاق، بل ماحصل في الاسابيع الماصية كانت خطوات اضطرارية لاستيعاب الشغور الذي حصل في بعض المراكز في الكازينو نتيجة عملية الصرف الواسعة للموظفين. وأكدت إدارة الكازينو للوزير قزى وفق المعلومات، بأنها طلبت من

بعض الموظفين البقاء في مراكزهم

حتى تغطية الشغور في بعض

أزمة موظفي الكازينو تنتهي قريباً والإدارة ملتزمة بنود اتفاق العمل

اجتماعات واتصالات مكثّفة لقزي والحل النهائى بعد الأعياد المراكز الحساسة. وتشير المصادر المتابعة للملف، ان الادراة تمكنت من إعادة ملء الشواغر بالطريقة المناسبة، وعليه لم تعد بحاجة الى الموظفين الذين لاحظهم قرار الصرف وشكلت قضيتهم في الاسابيع الماضية موضوع سجال ( 15 موظفا). وفي هذا السياق، تؤكد مصادر وزارة العمل لـ"النهار" انه بدءا من منتصف الاسبوع المقبل اي بعد إنتهاء عطلة الاعياد، من المنتظر منح هؤلاء الموظفين كل حقوقهم المعنوية والمادية بحسب بنود الاتفاق، وذلك ضمن مساعي مجلس الادارة لإنهاء هذا الملف والانتقال الى بنود إصلاحية أخرى وضعت لكازينو لبنان. ولا بد من التذكير بأن قزى رفض في بادئ الامر إعطاء براءة ذمة لإدارة الكازينو لعدم التزامها الاتفاق خصوصا أنه كان راعيا له، واليوم يبدو ان الامور

ذاهبة نحو الحل الذي يطوي هذا

# الصحة تُقفل "مركز سيلكور للتجميل" في فرن الشباك

دهم محافظ الشمال القاضي رمزي ترخيص. وكما رأيتم هنا هذا نهرا، المستوصف الطبي الإسلامي في منطقة المنية لصاحبه عامر الرز علم الدين، يرافقه رئيس مفرزة استقصاء الشمال الملازم الأول نبيل عوض على رأس قوة من المفرزة، ومفتشة وزارة الصحة بشرى السيد. والمستوصف هو عبارة عن مستشفى مصغر، وقد تمت اثناء لمداهمة مباغتة طبيب سوري يجري عملية جراحية من دون ضمادات ومن دون اتباع الشروط الطبية المطلوبة لاجراء عمليات جراحيـة. كـذلك عثر على أدويــة الرسمية من وزارة الصحة". منتهية الصلاحية ومعدات غير صالحة للاستخدام الطبي، فأمر المحافظ نهرا بختم المستوصف

> بالشمع الأحمر. وقال نهرا: "أتينا بعدما توافرت لنا معلومات عن بعض المستوصفات والمستشفيات التي تعمل بلا

وأضاف: "المستوصف الـذي

مستشفى مصغر يضم أسرة وتجري فيه العمليات بأدوات غير معقمة، إضافة إلى أدوية منتهية الصلاحية وغير مرخصة. فضلاً عن استخدامه أطباء سوريين ليس لهم الحق في العمل في لبنان وغير منتسبين الي

رأيـنـاه لا يستوفي أي شـرط من شروط السلامة والصحة العامة، وسوف نعمد الى إقفاله فورا واتخاذ الإجراءات المناسبة في حق اصحابه، وإتلاف الأدوية غير الصالحة وغير

وفي سياق آخر، قرر وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور إقفال "مركز سيلكور للتجميل" في فرن الشباك، بسبب عدم حصوله على الترخيص القانوني ولعدم توافر الشروط الصحية بداخله حيال عدم وجود

ولتسببه بحروق وتشويه في وجه علي حمود ابرهيم الـذي تـقـدم بشكوى ضد المركز المذكور في وزارة الصحة. كذلك طلب من محافظ بعلبك الهرمل إقفال مركز لجمع العينات عائد للدكتور عماد. هـ.ع في حي البربارة في بعلبك لمخالفته الانظمة المرعية، املا اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. واستكمل مراقبو وزارة الصحة

طبيب اختصاصي يشرف ويعمل

على أجهزة اللايزر في المركز،

اقفال الحضانات غير المرخصة، فقاموا بإقفال حضانة kids corner في كفرحيم وحضانتي coccinelle وmoms care في بقعاتا وجرى إقفال حضانة a2z غير المرخصة والموجودة في منزل في بقعاتا وغير المستوفية للشروط المطلوبة. وتم إقفال حضانة enfantine' غير المرخصة في بتلون.

اتجاهات الأسواق

# بورصة بيروت أنهت الأسبوع بتراجع 1,00 في المئة في سوق هزيلة

إيلي قهوجي

جاء هذا الاسبوع الذي أنهته بورصة بيروت أول من أمس، عشية العطلة الرسمية لعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي والتي تمتد حتى الاثنين ضمناً، استكمالاً للأسبوع الماضي

توجس العاملين في البورصة مما تخبئه الأيام والأسابيع المقبلة من مفاجآت، جعلهم يحجمون عن اتخاذ مبادرات صريحة في اتجاه التوظيف

إن من حيث غياب الصفقات الخاصة الكبيرة عنهاأم من حيث أجواء الحذر والترقُّب التي خيّمت عليها في ظل الضبابية السياسية والأمنية على خلفية السجالات الداخلية التي لا تزال تواكب عملية "عاصفة الحزم" التي تقودها السعودية في اليمن. وأدى ذلك الى توجس العاملين فيها مما تخبئه الأيام والأسابيع

حاجات البعض من السيولة بيعاً لكميات محدودة منها كلما وجد من يشتريها بالأسعار المعروضة بها لإعادة ترتيب محافظهم المالية العائدة إليها. وسرعان ما انعكس ذلك ضموراً في حركة التداول التي اقتصرت على ثلاث جلسات لم يتجاوز حجم النشاط فيها هذا الأسبوع 1,100,861 دولاراً في مقابل 1,888,941 دولاراً الأسبوع الماضي، أي بتراجع نسبته 41,73 في المئة. وقد توزع النشاط فيها على مختلف القطاعات بقيادة المصارف، فتراجعت أسعار شهادات إيـداع "بنك عـوده" من 6,90 دولارات الى 6,60 (ناقص 4,35 في المئة) وأسعار أسهمه المدرجة من 6,75 دولارات الى 6,50 (ناقص 3,71 في المئة)

وأسعـار أسـهـم "بـنـك بيبلوس"

العادية من 1,75 دولار الى 1,73

(ناقص 1,15 في المئة)، والـذي

استقرت اسعار اسهمه التفضيلية

- 2008 و2009 على 102,50

دولاريـن و102,40 دولاريـن توالياً

استمرار تراجع الأورو وارتفاع البورصات في الخارج 0,63 في المئة) و"ب" من 11,11 دولاراً الى 11,02 (ناقص 0,82

أسهم "هولسيم" من 15,00 دولاراً الى 16,00 (زائد 6,66 في المئة) في قطاع صناعة مواد البناء. ومع طغيان الصكوك الهابطة على تلك الصاعدة، أقفل مؤشر "بلوم انفست" للاسهم اللبنانية

في المئة) في قطاع اعادة الاعمار

والتطوير العقاري، وارتفعت أسعار

الدولي قيمته 460 مليون أورو، بعدما تردد ان وزراء المال لدول الاتحاد الاوروبي امهلوا حكومة اثينا ستة أيام عمل اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل لتقديم تعديلاتها على الاصلاحات التي سبق لها ان اقترضتها لايفاء الديون التي ستستحق لشركائها الاوروبيين خلال الاجتماع الذي سيعقد لهذه الغاية في بروكسيل في 24 نيسان الجاري. وفي انتظار ذلك اقفل الاورو في نيويورك بــ1,06 دولار، في منطقته فاقفلت بارتفاع راوح 1,73 في المئة في باريس و0,15 في المئة في مدريد من أسبوع الى آخر. كذلك بالنسبة الى اسواق المستثمرين ابتعاد شركات قيادية فيها عن نشاطات عالية المخاطر

بتراجع اسبوعي نسبته 1,00 في

في الخارج، تواصلت الضغوط

على الاورو في أسواق القطع

المئة على 1213,50 نقطة.

العالمية، على رغم ايفاء اليونان أول من أمس قرضا لصندوق النقد مثل "جنرال الكتريك" وغيرها، فاقفل مؤشرا داو جونز الصناعي وناسداك بارتفاع 98,92 نقطة

على 18057,65 نقطة و21,41

نقطة على 4995,98 نقطة توالياً

عنه مطلع الاسبوع.

NGUN En vente à partir du jeudi 2 avril DAVID BOWIE IS...
mia habis, lara khoury
alexandre paulikevitch Avec ce numéro un SPÉCIAL MODE je te dirai les mots bleus? ZUHAIR MURAD Spécial cuisine sur la route de l'inde

السبت 11 نيسان 2015 | 2015 السبت 11 السبت 11



سميح صعب

# مخاضات ولادة اتفاق مكتوب

يخضع الاتفاق - الاطار النووي بين ايران ومجموعة 5+1 لتفسيرات وشروحات من الجانبين المعنيين. لكن ذلك لا يحول دون التمسك به واعتباره وثيقة يمكن البناء عليها، خصوصاً انه لا يزال أمام المفاوضين حتى نهاية حزيران للتوصل الى اتفاق

فالاتفاق أتى في سياق سياسة يتبناها الرئيس الاميركي باراك أوباما منذ وصوله الى البيت الابيض قبل ستة اعوام وتقوم على اعطاء الديبلوماسية فرصة من أجل الانفتاح على دول تُعتبر من ألد خصوم الولايات المتحدة. ولدعم موقفه حيال ايران استذكر اوباما مراراً كيف ان رؤساء أميركيين من كينيدي الى ريغان دخلوا في حوار مع الاتحاد السوفياتي السابق وتوصلوا معه الى اتفاقات للحد من التسلح على رغم العداء الايديولوجي الذي كان سائداً بين واشنطن وموسكو. ولذلك يرى أوباما اليوم أن الديبلوماسية تستحق أن تعطى فرصة مع ايران ومع كوبا في الوقت الذي لن يؤثر ذلك على استمرار الولايات المتحدة الدولة الاقوى في العالم عسكرياً واقتصادياً. وفي الجانب الايراني، لا بد ان ثمة اقتناعاً لدى القيادة الايرانية بأن رفع العقوبات عن ايران يستحق تقديم تنازلات في الملف النووي لا تصل الى الغاء الحق الطبيعي لطهران في حيازة التكنولوجيا النووية السلمية. ولا بد أن امتلاك الطاقة النَّووية هو من المواضيع المسلم بها في ايران والتي هي موضع اجماع

ولا ينتقص التوجه الايراني الجديد، الذي بدأ مع انتخاب الاصلاحي حسن روحاني، من مكانة ايران الاقليمية اذا ما دخلت في تسويات مع الغرب، من شأنها في النهاية تعزيز القوة الاقتصادية لايران التي لم تتوقف عن الدوران حتى في ذروة العقوبات الدولية، فكيف اذا رفعت العقوبات نهائياً. لذلك فإن تجربة الانفتاح من الجانب الايراني، تستحق على ما يبدو في نظر القيادة الايرانية، اعطاءها فرصة.

بين المتشددين والاصلاحيين ولا يقبل أي من التيارين بالتخلي

واستناداً الى هذين الاستنتاجين بالنسبة الى أميركا وايران، فإن التفاؤل بالتوصل الى تفسير واحد للاتفاق النووي النهائي، يمكن ان يكون هو الغالب على رغم ان تحالف الجمهوريين الاميركيين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ، لا يفوت فرصة والا يعلن عزمه على اجهاض الاتفاق بشكله

وعليه، فإنه منذ الان وحتى نهاية حزيران الموعد المستهدف للتوصل الى الاتفاق النووي النهائي، من البديهي ان تصدر مواقف متوترة وان تطرأ تطورات وان تحصل تشنجات من هذه الجهة أو تلك، في محاولة لتحصين المواقع أو لقلب الطاولة ومنع الاتفاق من ان يبصر النور وتجنب استحقاق يرى كثيرون

samih.saab@annahar.com.lb

للمرة الأولى منذ قطع العلاقات بين البلدين قبل نصف قرن، تجاوزت الولايات المتحدة وكوبا سنوات من العداء المعلن والمستتر بلقاء تاريخى لوزيري الخارجية جون كيري وبرونو رودريغيز في بناما، أعقبته مكالمة هاتفية بين الرئيسين باراك أوباما وراوول كاسترو تمهد لتبادل ودي للتحيات والمصافحات على هامش قمة الأميركتين السابعة، وقد تتوج بلقاء لا سابق له.

(و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

**قـال** مـسـؤول فـي البيـت الأبيـض :"يمكنني أن أؤكد ان الرئيس أوباما تحدث الأربعاء مع الرئيس كاسترو قبل ان يغادر واشنطن" . كذلك أكد خورخي ليجانوا، نائب مدير وكالة الأنباء الكوبية، حصول المكالمة.

ووصل الرئيسان إلى بناما في وقت لاحق، وبفارق دقائق بين طائرتيهما، للمشاركة في قمة الأميركتين. ويُعتقد أن هذه المكالمة الثانية المعروفة بين قيادتي الولايات المتحدة وكوبا طوال أكثر من نصف قرن، وكانت الأولى في 17 كانون الأول 2014، بُعيد إعلان أوباما وكاسترو عزمهما على إعادة العلاقات الديبلوماسية

بين البلدين. وسبق للرئيسين أن تبادلا مصافحة عابرة على هامش تشييع زعيم جنوب أفريقيا الراحل نلسون

مانديلا في حزيران 2013. ويذكر أن لا لقاء رسمياً مقرراً بين الرئيسين على هامش وجودهما في بناما، ولكن من المتوقع تواصلهما في العشاء الرسمي في الشطر الأثري

سنتين من الثورة الاشتراكية التي قام بها فيديل كاسترو وأطاحت الديكتاتورر فولجنسيو باتيستا الــذي كـانــت تــدعـمــه الــولايــات

من بناما. وكان اللقاء الأخير لرئيسي

الدولتين انعقد عام 1956، أي قبل

لقاء أول لمسؤولي الولايات المتحدة وكوبا منذ عام 1958

المتحدة عام 1959. وأدت الى قطع العلاقات الكوبية - الاميركية عام

واستبق الرئيس الأميركي وصوله إلى بناما بإعلان قرب رفع كوبا من اللائحة الأميركية لداعمي الإرهـاب، وذلك في خطوة أساسية تمهد لإعادة العلاقات الديبلوماسية. وكشف بن كاردن، المسؤول الديموقراطي الأرفع في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ، "توصية من (وزارة)

الرئيس الاميركي باراك أوباما في زيارة تفقدية لقناة بناما قبيل مشاركته في قمة الاميركتين أمس.

الدول المساندة للارهاب". ورفضت وزارة الخارجية الأميركية تأكيد فحوى التوصية التي أرسلتها وكان أوباما صرح الخميس في

كيري ورودريغيز رسَمَا بلقاء تاريخي مسار إعادة العلاقات قمّة الأميركتين في بناما مسرح لـ"التفاعل" بين أوباما وكاسترو

جامایکا :"لا نرید أن نکون أسری الماضي. حين لا تنجح سياسة مدى 50 سنة، لا تواصل القيام بها، تجرب شيئاً جديداً" . وتفقد أوباما قناة بناما قبيل

الى البيت الابيض.

الخارجية لشطب كوبا من لائحة

افتتاح القمة. ويذكر أنه في إطار الاستعدادات الأمنية لهذا الحدث وجلس كيري ورودريغيز وجهأ تحولت بناما مدينة أشباح. لوجه في قاعة، وأمكنت رؤيتهما عبر

کيري - رودريغيز

وقبل ذلك، التقى كيري ورودريغيز بعيداً من الإعلام في فندق بناما سيتي في جلسة وصفتها وزارة الخارجية الأميركية بأنها كانت طويلة و"بناءة جداً"، من دون الادلاء بتفاصيل أخرى، وهي الأولى بين مسؤولين بهذا المستوى منذ عام 1958 منذ اجتماع وزير الخارجية الأميركي سابقأ جون فوستر دالاس في واشنطن مع نظيره الكوبي غونزالو جويل.

وفي اسطنبول، أوردت وكالة

الانباء التركية "دوغان" ان محكمة اتهمت رسمیا 17 عسکریا

لاعتراضهم في كانون الثاني

2014 بأمر من مدع، قافلة لاجهزة الاستخبارات التركية كانت

متوجهة الى سوريـا، في اطـار

وهــؤلاء العسكريـون الـذيـن

اوقفوا هم من افراد الدرك التابع

للجيش في تركياً. وقد اتهموا

خصوصا بالانتماء الى منظمة

ارهابية والعمل لحساب "دولة

مـوازيـــة" وهــي الـصبغـة الـتـي

يستعملها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان للاشارة الى عدوه

اللدود الداعية فتح الله غولن

وكان العسكريون اعترضوا

في اضنة بجنوب تركيا على

الحدود مع سوريا، قافلة شاحنات

متوجهة الى سوريا. وحاول عناصر

الاستخبارات الذين كانوا يرافقون

الموكب منع العسكريين من

تفتيش الشاحنات التي يشتبه

في انها كانت تنقل اسلحة الى

ويحاكم 19 من رجال

الاستخبارات العسكرية التركية

الحاليين بتهمة "التجسس" في

اطار هذه القضية ويمكن ان يحكم

الذين كانوا في الشاحنة كانوا في

وتابعت الشاحنات طريقها

بينما اعلنت الحكومة التي

شعرت باستياء كبير انها تنقل

مساعدات الى الاقلية التركمانية

في شمال سوريا ونفت وجود أي

وأبعد العسكريون الذين

وسربت لاحقأ وثائق على

الانترنت تثبت أن الشاحنات

التى ضبطت كانت تنقل اسلحة

الى الاسلاميين السوريين الذين

يحاربون قوات الرئيس بشار

فتشوا الشاحنات عن وظائفهم

عليهم بالسجن مدداً طويلة. وأكدت السلطات ان الاشخاص

.. المعارضة السورية.

مهمة رسمية.

اسلحة عليها.

بعد ذلك.

المقيم في الولايات المتحدة.

قضية مثيرة للجدل.

MIRAFLORES LOCKS

أنهما "اتفقا على أنهما أحرزا تقدماً، وكذلك على مواصلة العمل لحل القضايا التي لا تزال عالقة" والعمل لرفع كوبا من لائحة الإرهاب في مقابل ضمانات تطلبها واشنطن من هافانا لعدم دعم الإرهاب مستقبلاً، وقد وجهت كوبا طلباً مماثلاً إلى الولايات المتحدة. وأشارت مصادر إلى أن الوزيرين أجمعا على حصول تقدم في مسار إعادة العلاقات وتعهدا مواصلة العمل لتحقيق الأهداف المتفق عليه.

مقتل فلسطيني برصاص إسرائيلي

أقباط مصريون على درب الجلجلة في القدس القديمة، أمس.

والعمال البريطاني للاعتراف بفلسطين

نافذة زجاجية كبيرة وتحدثا أكثر

من ساعتين. وأفاد مسؤول أميركي

ونشرت وزارة الخارجية الأميركية فى صفحتها الرسمية بموقع "تويتر" صورة المصافحة التاريخية

بین کیري ورودریغیز، ویذکر أن القمة التي تستمر يومين ويحضرها 30 رئيس دولة، تشهد حضوراً لا سابق له لكوبا التي استبعدتها الولايات المتحدة ومنظمة الدول الأميركية عن الاجتماعات والمنابر الكبرى في القارة. إلى ذلك، وقعت شركة "بوينغ"

الأميركية اتفاقاً مع شركة "كوبا آيرلاينز" البنامية لشراء 61 طائرة بقيمة 6,6 مليارات دولار.

(أ ف ب)

وكان ميليباند يرد على سؤال

لصحافي عما إذا كانت بريطانيا

ستعترف بفلسطين في السنة

الاولى او الثانية من حكمه إذا ما فاز

حزب العمال في الانتخابات العامة

وقــالُ: "مـا قُـلنـاه فـي وقت

التصويت إنه تصويت على مبدأ

الاعتراف. ومن الواضح أن اتخاذ

قـرار فـي شـأن تـوقيـت الاعـتـراف

يعتمد على ماإذا كان هذا سيساعد

بشكل بناء في المفاوضات".

وذكر بأن الحزب أيد تصويتا رمزيا

جرى العام الماضي في مجلس

العموم البريطاني على الاعتراف

بفلسطين. وأضاف: "لن أخوض

اليوم في تكهنات متى سيحدث

هذا بالتحديد. هذا قرار سنتخذه

وصوتت برلمانات ايرلندا

المقررة في السابع من ايار.

# في الصحافة العالميّة

# انعكاسات الاتفاق مع إيران على المنطقة



"معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدني": التأثير الجيوسياسي

كتب جيمس جيفري: "أعادت الحكومة الأميركية في الأيام الأخيرة خلط أوراق اللعبة جذرياً في الشرق الأوسط بتوقيع اتفاق إطار مع إيران، لكنها وطدت في الوقت نفسه علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها التقليديين في المنطقة وذلك من خلال دعمها القوة العربية التي تقودها المملكة العربية السعودية في اليمن، ورفعها القيود على تسليم الأسلحة الى مصر، وشنها غارات جوية على تنظيم داعش في تكريت -العراق بعدما فشلت جهود إيران هناك، واستدعائها دول الخليج العربي إلى كمب ديفيد. وإذا أجادت الولايات المتحدة استخدام أوراقها بحنكة، فيمكنها الاستفادة من هذه التطورات لإرساء الاستقرار في المنطقة وتصحيح بعض الأخطاء التي ارتكبتها... غير أن الخطوة الأهم لاحتواء إيران وتحّقيق الاستقرار في المنطقة وكسب التأييد للاتفاق النووي هو التهديد سلفأ باستخدام القوة إذا خالفت إيران هذا الاتفاق...".

# الموند": الانعكاسات **Ce Monde**

كتب كميل غران مدير مؤسسة الابحاث الاستراتيجية: "(...) تسعى إيران الى الاندماج من جديد في اللعبة الدولية من خلال رفع العقوبات عنها. لكن التحولات السياسية واردة دائماً، خصوصاً ان البرنامج النووي لن يفكك كاملاً. لذا يجب انتظار ردة فعل المتشددين في طهران وواشنطن. يمكن اعتبار اتفاق لوزان محاولة جيدة للتغيير من خلال تبني آليات تقنية دقيقة وصارمة. ولكن في ما عدا الملف النووي، من غير المحتمل ان يحمل هذا الاتفاق بذور التغيير الكبير الذي تأمل فيه واشنطن".



"فورين بوليسي": تهافت الشركات على إيران

لوزان حتى بدأت دول العالم تدق باب إيران بحثاً عن صفقات تجارية. تجري الصين محادثات من أجل شراء مزيد من النفط الإيراني والمساعدة في بناء أنابيب لنقل الغاز من إيران الي باكستان. وقد زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان طهران للبحث في تحسين العلاقات التجارية بين البلدين".

# معارضون سوريون يسعون إلى تجمّع بديل عن "الائتلاف الوطني" ومنظمة التحرير تناى بنفسها عن المشاركة في معارك اليرموك



مشهد عام للدمار في ضاحية الحميدية بشمال حلب الموالية للنظام، أول من أمس.

منذ اربع سنوات.

الى المنظمين.

بصفة تمثيلية، ولا يستثني احــدا، مـن اجــل مـواجـهـة الـوفـد الحكومي في المفاوضات".

وأوضح احد منظمي المؤتمر احتجاز مدنيين

نتيجة بعد.

وبين المخطوفين عشرة اسماعیلیین، منهم ست نساء. اما الاربعون الآخرون فهم من البدو السنة، وبينهم 15 امرأة. وتخوف عبد الرحمن من "سبي

# الاستخبارات التركية

**بعد** فشل الجولة الثانية من المحادثات بين وفد حكومي سوري وجـزء من المعارضة في موسكو في التوصل الي أي نتائج ملموسة، والاكتفاء بتبني "وثيقة عمل" من نقاط عدة تعيد طرح المبادئ الاساسية التي تـمّ الـتـوافـق عليـهـا خـلال لقاء موسكو (في كانون الثاني، يسعى معارضون سوريون الى تشكيل تجمع يطرحونه بديلأ من "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوريـة"، يتولى التفاوض مع نظام الرئيس بشار الاسد سعياً الى ايجاد تسوية

وسيلتقي 150 معارضا يعيشون في الداخل السوري او خارج البلاد مطلع أيار في القاهرة في اطار "المؤتمر الوطني الديموقراطي السوري"، استناداً

الخارجي الذي يحظى به.

# (و ص ف، رویترز، أ ش أ)

للنزاع السوري الدامي المستمر

ويقلل محللون قدرة التجمع الجديد على ايجاد مكان مؤثر له على الخريطة السورية المتشعبة، بينمالم يتبين بوضوح مدى الدعم

المعارض البارز هيثم مناع ان المجتمعين سيتبنون "ميثاقا وطنيا سوريا". وقال: "لم ينجح الائتلاف بتمثيل مجمل المعارضة السورية، لانه قدم نفسه كممثل وحيد للمعارضة والمجتمع السوري، بينما هناك مجموعات عدة في المعارضة مستثناة منه". واضاف: "هدفنا في المقابل هو تشكيل وفد متوازن، ويتمتع

# مخيم اليرموك

على صعيد آخر، رفضت منظمة التحرير الفلسطينية فكرة المشاركة في المعارك في مخيم اليرموك بسوريا، خلافاً لما أعلنه امس ممثل فلسطيني التقي مسؤولين في النظام السوري.

وأكدت المنظمة في بيان ليل الخميس في مقرها في رام الله "موقفها الدائم برفض زج شعبنا ومخيماته في اتون الصراع الدائر في سوريا الشقيقة وانها ترفض تماما ان تكون طرفا في صراع

مسلح على ارض مخيم اليرموك".

في غضون ذلك، يحتجز تنظيم "الـدولـة الاسـلاميـة" 50 مدنياً خطفهم من قرية في ريف حماه بوسط سوريا.

وأفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقرأ له أن "تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يحتجز منذ أيام ما لا يقل عن 50 مواطناً من ريف حماه الشرقي، بعد الهجوم الذي نفذه في 31 آذار على قرية المبعوجة التي يقطنها مواطنون من المسلمين السنة ومن أبناء الطائفتين الإسماعيلية والعلوية".

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان الخبر لم يعمم حتى الآن للحؤول دون عرقلة مفاوضات جارية من اجل الافراج عن الرهائن. الا ان هذه المفاوضات لم تؤد الى

أفادت امس مصادر طبية فلسطينية أن فلسطينيا قتل في بلدة بيت امر شمال الخليل بالضفة الغربية برصاص الجيش الاسرائيلي.

وأوضحت المصادر في المستشفى الأهلي بالخليل أن الشاب زياد عوض (27 عاما) أصيب بالرصاص الحي في صدره خلال مواجهات بین شبان وجنود في بلدة بيت أمر، خلال تشييع جنازة الشاب جعفر عوض (22 عاما) الذي توفي أمس بعدما أفرج عنه قبل ثلاثة اشهر من السجون الاسرائيلية بسبب وضعه الصحي.

# العمال البريطاني

في لندن، صرح زعيم حزب العمال البريطاني المعارض إد ميليباند بأنه يفضل الاعتراف بفلسطين دولة إذا كانت هذه الخطوة ستساعد في توقيع اتفاق سلام أشمل في الشرق الأوسط.

الاعتراف بدولة فلسطين في الأشهر الاخيرة الماضية. واتخذت أسوج خطوة أبعد واعترفت رسميا

الجنوبية وفرنسا وايطاليا على

# المغرب: مقتل 31 رياضياً وجرح 9 في حادث

كتب كيث جونسون: "لم يمض اسبوع على التوصل الى اتفاق

(وص ف)

قتل 31 شخصاً على الأقل، غالبيتهم رياضيون، وجرح تسعة أخرون في حادث اصطدام بين أوتوبيس ينقل أولادأ وشاحنة بينهم اصابتان خطرتان. قرب طانطان في جنوب المغرب.

ونقلت وكالة "المغرب العربي"

للأنباء عن مصادر محلية ان الحادث حصل صباح أمس في منطقة الشبيكة على مسافة 1000 كيلومتر جنوب غرب العاصمة الرباط، وأوقع 31 قتيلاً على الأقل وتسعة جرحي، العرب والعالم 11

في ضوء النهار **راجح الخوري** 

خمسة أسئلة سورية إلى أوباما

إضافة الى قضايا تتعلق بالوضع في المنطقة.

يجري إنسجاماً مع الأمانة التي يفرضها التحالف.

كيري ومحمد جواد ظريف على ضفاف بحيرة ليمان؟

بالثقة الذاتية حيال قدراتهم الدفاعية" .

تسيطر على أربع عواصم عربية.

يدعو هو الى مفاوضة نظامه؟

في اليمن. ومن المرجح أن يسبب

هذا القرار شعوراً بخيبة الأمل لدى

وجاء النص: "يعبر برلمان

باكستان عن قلقه الشديد لتدهور

الوضع الأمني والإنساني في اليمن

وتحاعيات ذلك على السلام

والاستقرار في المنطقة"، و"يود

أن تلتزم باكستان الحياد في

الصراع في اليمن كي تتمكن من

الاضطلاع بدور ديبلوماسي وقائي

وكان الجيش الباكستاني

الذي حكم البلاد أكثر من نصف

تاریخها، قال إنه سیمترم قرار

ولم يتضح على الفور ما

سيحصل لاحقاً بالنسبة الى القرار،

لكن الحكومة أشادت بشفافية

وصرح وزير الإعلام الباكستاني

برويـز رشيـد لـوسائـل الإعــلام:

هذه المرة الأولى تصنع السياسة

الخارجية الباكستانية خلف

الأبواب المغلقة... في الخفاء...

هذه المرة الأولى تصنع السياسة

من خلال البرلمان وممثليه الذين

اختارهم 180 مليونا من سكان

البلاد. كل كلمة في مشروع القرار

هجوم انتحاري بسيارة مفخخة

استهدف قافلة للحلف قرب

مطار جلال اباد کبری مدن شرق

افغانستان والتي تضم قاعدة

ولم تعلق عملية "الدعم الحازم"،

الاسم الجديد لمهمة حلف شمال

الاطلسي في افغانستان على

الحادث رسميا. لكنها نددت في

تغريدة مقتضبة بموقع "تويتر'

ب"هجوم عبثي آخر شنته طالبان".

وتبنى الناطق باسم "طالبان"

ذبيح الله مجاهد الهجوم الذي

استهدف قوة الاطلسي، مؤكدا

سقوط عدد من الجنود الاميركيين

قتلى أو جرحي في الهجوم الذي

يأتي مع بدء موسم الهجمات في

الربيع. وأصدر الرئيس الافغاني

اشرف غني بياناً جاء فيه انه "يدين

بشدة هجوم المجموعة الارهابية

الذي ادى الى مقتل نساء واطفال

وجرح آخرين".

عسكرية اميركية مهمة.

لها قدسية".

جنود أميركيون في مكان الهجوم الانتحاري الذي استهدف قافلة لحلف شمال

السعوديين.

لإنهاء الأزمة" .

الحكومة المدنية.

**كان في** وسع باراك اوباما ان يركب طائرته ويأتي الإجتماع مع

زعماء دول الخليج، بدل ان يدعوهم الى كمب ديفيد للبحث معه

في موضوع الإتفاق النووي مع ايران، وفي تداعياته المحتملة

أصحاب النيات السيئة وجدوا الأمر أشبه بإستدعاء الى

كمب ديفيد لطمأنة الخليجيين، خصوصاً انه سبق لأميركا ان إنخرطت ثلاثة اعوام في مفاوضات سرّية مع الإيرانيين في عُمان

عقر دار حلفائها الخليجييين ولم تكلّف نفسها عناء ابلاغهم ما

في حديث أوباما الى توماس فريدمان، بدا انه يريد ان يأكل

باليدين معاً، فمن جهة واصل تهافته على الإيرانيين الى ان وصل

الى إتفاق يصفه بأنه "فرصة العمر"، لكأنه سيجعل المنطقة جنة عدن التي تسبّح بحمده، بينما الواضح ان الإتفاق سيشرّع أبواب

التعاون مع ايران، ففي وسع "الشيطان الأكبر" ان ينام مع "محور الشر" في فراش واحد، أولم تشاهدوا نزهات الحبور بين جون

ومن جهة ثانية يريد ان يقول للخليجيين إننا نرفع مظلّة الحماية فوق رؤوسكم فاطمئنوا نحن نضمن أمنكم، أكثر من

هذا يقول اوباما "إنني أود رؤية كيف يمكننا الوقوف الى جانب أصدقائنا العرب وكيف يمكن إضفاء الطابع الرسمي على ذلك

الأمر اكثر مما هو الآن، إضافة الى بناء قدراتُهم لكيُّ يشعروا

تماماً كمن سهر على إطلاق البعبع النووي الإيراني، وقال

للجيران لا تجزعوا نحن هنا، ولكن وقت تحاول طهران فرض

نفسها قوة إقليمية، ولا تتوانى عن القول صراحة إنها باتت

أوباما يقول: "لقد كانت رغبة أميركا كبيرة في الذهاب

الى سوريا وتحقيق شيء ملموس، ولكن لماذا لا يقوم العرب

ما فعله ويفعله الاسد"؟ حسناً اذا كان هذا الكلام تحريضياً،

وخصوصاً بعد بروز "عاصفة الحزم"، فإن ذلك يثير أسئلة

بالقتال ضد الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان أو القتال ضد

أولاً لماذا لم تُلب اميركا رغبتها وتحقق شيئاً ملموساً، ثانياً

هل نسي أوباما أنه شخصياً منع العرب من تسليح المعارضة

فهل نصدق انه كان ليقبل تدخلهم عسكرياً ضد الأسد، ثالثاً

هل يريد من العرب مقاتلة الروس والإيرانيين الذين يحاربون

وخصوصاً بعد استعمال الكيميائي في الغوطتين، رابعاً هل

وأطباء الأسنان، خامساً كيف يريد منهم مقاتلة الأسد وقت

نسي انه لا يزال حتى اليوم يعتبر المعارضة حفنة من الفلاحين

rajeh.khoury@annahar.com.lb

دفاعاً عن النظام في حين يلحس هو تهديداته الفارغة

لعلها ترهات رئيس تعتعه إتفاق "فرصة العمر"!



# طائرتان محمّلتان مساعدات طبية وصلتا إلى صنعاء والغارات مستمرة باكستان ترفض طلب السعودية تقديم دعم عسكري

هبطت طائرتان تحملان مساعدات طبية، الاولى للجنة الدولية للصليب الاحمر والثانية لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" في صنعاء الجمعة، فيما استمرت الغارات الجوية التي يشنها تحالف "عاصفة الحزم" على المتمردين الحوثيين وخصوصا في الجنوب، وأقر البرلمان الباكستانى مشروع قانون يحض إسلام اباد على التزام الحياد في الصراع الدائر في اليمن، ويعبر عن الدعم للسعودية ويدعو الفصائل كافة الى حل خلافاتها سلميا.

ستؤدي الى تراجع عدد الاطفال

الذين يتوجهون الى المدارس

ويزيد صعوبة الوضع ان اليمن

من الدول الاكثر فقرا ومعاناة لسوء

التغذية المزمنة التي طاولت نحو

48 في المئة من السكان في

ونجحت اللجنة الدولية للصليب

اليمن في 26 آذار الماضي.

في غضون ذلك، استمرت

غارات التحالف على انحاء اليمن،

وخصوصأ على مواقع الحوثيين

وحلفائهم في الجنوب، كما استمر

القتال بين المتمردين والمقاتلين

الموالين للرئيس المعترف به دوليا

وروى سكان ومسؤولون

محليون أن التحالف استهدف

ليل الخميس - الجمعة مواقع

للمتمردين الحوثيين في الجنوب

بغارات "هي الاعنف" منذ بداية

عبدربه منصور هادي.

الفارات

والسيستاني يشدّد على مرجعية الدولة

وزيادة في سوء التغذية" .

(و ص ف، رویترز، أ ب)

طلبت الامم المتحدة أمس "هدنة انسانية فورية لبضع ساعات" على الاقل يوميا في اليمن للسماح بنقل مزيد من المساعدات الى

وصرحت الناطقة باسم الصليب الاحمر في اليمن ماري كلير فغالي التي كانت في مطار صنعاء اثناء هبوط الطائرة: "انها الطائرة الاولى للجنة الدولية للصليب الاحمر تهبط في صنعاء، وهي محملة بـ16 طنا من المساعدات الطبية" تشمل "ادويـة ومعدات جراحية"، و"غدا (السبت)، من المفترض ان تصل طائرة ثانية تحمل 32 طنا من المساعدات الطبية، ومولدات كهربائية ومعدات لتنقية المياه مخصصة لمستشفيات صنعاء".

وبعد ذلك بساعات قليلة، وصلت طائرة تابعة لـ"اليونيسيف" الى مطار صنعاء حاملة 16 طناً من المساعدات الطبية. وقال الناطق باسم الصندوق محمد الاسعدى إن الشحنة تتضمن "ادوية ومضادات حيوية ومستلزمات الاسعافات

وقـال ممثل "اليونيسيف" في اليمن جوليان هارنييس خلال زيارته جنيف الخميس: "سنشهد تفاقما لسوء التغذية خلال الاسابيع المقبلة، هذا مؤكد ويا للاسف. صعوبة الوصول الى المياه وزيادة اسعار الاغذية وصعوبة التجول ونقص مياه الشرب كلها مجتمعة مع تراجع خدمات الدولة

معامن أجل تحقيق الأمن والإستقرار الكافة اليمنيين

متظاهرون يمنيون يشاركون في صلاة الجمعة امام لافتة تحمل صورتين للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وكتب فيها: "معا من أجل تحقيق الامن والاستقرار لكافة اليمنيين" في تعز أمس.

وكان الامين العام للامم المتحدة

بان كي - مون جدد مساء الخميس

دعوته الى الحوار لحل النزاع

في اليمن، محذرا من "تداعيات

اقليمية". وقال: "تجب العودة الى

المفاوضات السياسية... وعلى

جميع الاطراف المشاركين بحسن

واخيرا صوّت البرلمان

الباكستاني بالاجماع الجمعة على

التزام الحياد في النزاع الدائر في

اليمن، رافضا طلب السعودية من

اسلام آباد المشاركة في التحالف

العسكري اللذي تنقوده ضد

واكد المشروع الذي أقر خلال

جلسة استثنائية لمجلس

الجمعية الوطنية الباكستانية

دعم التزام الحكومة حماية اراضي

السعودية التي لم تواجه حتى الآن

وكانت السعودية قد دعت

باكستان للانضمام الى التحالف

الذي تقوده في اليمن، وطلبت

من إسلام اباد سفنا وطائرات

وعبر أعضاء البرلمان الباكستاني

عن رفضهم المشاركة العسكرية

الاطلسي في جلال أباد أمس.

قتل 15 مدنيا افغانياً على الاقل

أمس في افغانستان في هجومين

بقنبلة، احدهما هجوم انتحاري

استهدف قافلة تابعة لحلف شمال

وحصل الهجومان في ولايتي

ننغارهار بشرق البلاد وغزني

بجنوب شرقها واللتين تنتشر

فيهما بكثافة الحركة التى تقاتل

الحكومة الافغانية وحلفاءها في

وسجل الهجوم الاكثر دموية

على طريق في غزني حيث انفجرت

قنبلة لدى مرور أوتوبيس صغير ينقل عددا من المدنيين.

وقال مساعد حاكم الولاية محمد

وصباح أمس ايضا قتل ثلاثة

مدنيين اخرين على الاقل في

على احمدي ان "12 شخصا على

الاقل قتلوا واشتعلت الحافلة".

الحلف منذ 2001.

الاطلسي تبنته حركة "طالبان".

(و ص ف، رویترز)

اي تهديد في النزاع.

نية. لا حل آخر".

الحوثيين.

التصويت الباكستاني

العملية العسكرية.

وقال احد سكان الضاحية الاحمر الاربعاء في ايصال سفينة الشمالية لعدن كبرى مدن جنوب الى مدينة عدن في جنوب اليمن اليمن ان "الغارات بدأت في محملة مساعدات طبية. وأوضحت مسؤولة المنظمة في اليمن ماري-عدن قرابة العاشرة مساء (19:00 بتوقيت غرينيتش) وكانت الاعنف اليزابيث اينغرس أن فريقاً طبياً منذ بدء عملية عاصفة الحزم". من خمسة عاملين في منظمة واكد سكان آخرون ان الغارات "اطباء بلا حدود" وصلوا على متن

استمرت فترة طويلة من الليل، وفي اليوم نفسه، نقلت منظمة واستهدفت خصوصا مقر بلدية دار سعد عند المدخل الشمالي "اطباء بلا حدود" طنين ونصف لمدينة عدن، بعد ساعات من طن من المعدات الطبية الى عدن، وصول تعزيزات من المقاتلين في خطوة هي الاولى من نوعها الحوثيين وقوات موالية للرئيس منذ بدء الغارات الجوية بقيادة السعوديـة على الحوثيين في السابق علي عبد الله صالح الي

المبنى وتوابعه. كذلك استهدفت مواقع اخرى، وخصوصا محيط الملعب الرياضي في وسط المدينة، ونقاط مراقبة يسيطر عليها المتمردون.

وفي عتق، كبرى مدن محافظة شبوة شرق عدن، التي سيطرت عليها القوات الموالية لعلى صالح الخميس، أفاد مسؤول محلى ان

الغارات كانت "بالغة العنف". وقال مسؤول آخر في المحافظة ان قاعدة عسكرية قريبة من المدينة استهدفت، الى مستودع للاسلحة في قاعدة مرة غرب عتق. واستهدفت ايـضـا مـواقـع

للمتمردين في محيط مدينة لحج الواقعة شمال عدن.

وفي جنوب اليمن حيث تتركز المعارك بين انصار هادي ومعارضيه، قتل 19 من المتمردين الحوثيين في هجومين أمس، هم 12 قتلوا في مكمن نصبه المقاتلون الموالون لهادي في الضالع وسبعة في تفجير انتحاري بسيارة في مركز استولى عليه

محافظة ابين الجنوبية.

الى ذلك، تحدث شهود عيان

بدور دیبلوماسی"

"يود البرلمان الباكستاني أن تلتزم باكستان الحياد كى تتمكن من الاضطلاع

عن شن المقاتلات غارات على مواقع القوات الموالية لعلي صالح في محيط صنعاء، وخصوصاً في قاعدة الديلمي الجوية، وفي محافظة عمران شمال صنعاء، الى

الحوثيون في منطقة بيحان بمحافظة شبوة الجنوبية.

# موجر

# باكستان تفرج عن العقل المدبر لاعتداءات مومباي

أفاد مصدر في ادارة السجون وآخر سياسي أن سلطات باكستان أفرجت عن زكي الرحمن الاخوي، العقل المدبر لاعتداءات مومباي بالهند التي أوقعت 166 قتيلاً عام 2008، في خطوة نددت بها نيودلهي، معتبرة انه "اهانة" للضحايا. وصرح ناطق باسم وزارة الداخلية الهندية بان الافراج عن الاخوى يشكل "نبأ مخيباً جدا للآمال واهانة لضحايا هجوم مومباي في 26 تشرين الثاني"، معتبراً أن "على الاسرة الدولية التصدي جدياً للغة المزدوجة لباكستان حول الارهاب". وقال المصدران الباكستانيان انه افرج بكفالة عن زكي الرحمن

التي استهدفت مواقع عدة في مومباي، بينها فندق فخم، وأوضحا انه موجود في مكان سري لاسباب امنية. وقال مسؤول في ادارة السجون: "تلقينا الوثائق التي تسمح باطلاقه مساء الخميس وتم الافراج عنه من سجن اديالًا" القريب

الاخوي (55 سنة) الذي تعتبره الهند العقل المدبر للهجمات

واكد هذه المعلومات مسؤول كبير في "جماعة الدعوة"، المنظمة الاسلامية الباكستانية التي تشتبه الهند في انها مرتبطة باعتداءات مومباي وتدافع عن الاخوي، قائلاً: "لقد افرج عنه وهو موجود في مكان آمن لا نستطيع كشفه لاسباب

# هيلاري كلينتون تطلق حملتها الانتخابية

من المتوقع أن تعلن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون مطلع الأسبوع المقبل بدء حملتها للتنافس على نيل ترشيح الحزب الديموقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية وتوقعت مصادر عدة قريبة منها صدور اعلان قريب في هذا

الصدد، لكنها لم تؤكد ما أوردته صحيفة "الدايلي نيوز" من أن الاعلان سيصدر غداً. ومن المرجح أن تكشف كلينتون خططها عبر إعلان على

شبكات التواصل الاجتماعي تليه جولة انتخابية. وهذا التركيز على الاتصالات الرقمية هو محاولة للتواصل مع الناخبين الشباب الذين تحتاج إليهم في مسعاها الى أن تصير السيدة الاولى تتولى رئاسة الولايات المتحدة.

وفي محاولتها السابقة للفوز بالرئاسة عام 2008 ، خسرت كلينتون أمام الرئيس باراك أوباما لأسباب تعود في جزء منها إلى مهارة حملة أوباما في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه إلى ترشحه وجمع أموال ضخمة عبر جهات مانحة

ويتوقع أن تركز حملة هيلاري التي تبلغ من العمر 67 سنة على التقارب مع الأميركيين العاديين. فمع انها ظلت طوال أربع سنوات تجوب عواصم العالم كوزيرة للخارجية خلال الولاية الرئاسية الاولى للرئيس الديموقراطي، لم يكن لها اتصال يومي كبير مع الأميركيين العاديين.

# مقتل 15 مدنياً في هجومين تبنّتهما "طالبان" واستهدف أحدهما قافلة للأطلسي

وتجري محادثات منذ أكثر

من ثلاث سنوات، وسط خلافات

منها 108 طائرات تصنع في

الهند، وذلك في مقابل 12 مليار

دولار، لكن تقديرات تذهب إلى

أنها زادت إلى 20 مليار دولار في

ما يرجع أساسا إلى آثار تصنيع

ويـقـول محللون إن صفقة

طـائـرات "داســو" مع مـصر في

شباط ربما ساعدت في اجتياز

مأزق المفاوضات مع زبائن آخرين

لأنهم صاروا يعلمون أنهم إذا

كانوا يريدون الطائرات قد يتعين

عليهم الانتظار.

بعض الطائرات في الهند.



رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي – الى اليمين – والرئيس الفرنسي فرنسوا

أعلن رئيس الوزراء الهندي

ان يبيعنا 36 رافال"، مشيرا الى إنه لم توضع بعد اللمسات الاخيرة

وقالت صحيفة "الموند"

على الأسعار والتجميع المحلي للطائرات التي تصنعها شركة "داسـو" . ورفضت الشركة التي قفزت أسهمها بنسبة 3,6 في المئة بحلول الساعة 15:26 بتوقيت غرينيتش التعليق على خبر الاتفاق. وكان العقد الأصلي لشراء الهند طائرات "رافال" يشمل 126 طائرة

وكان أربعة مسؤولين فرنسيين

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند:"طلبت من الرئيس هولاند

(و ص ف، رویترز، أ ب)

صفقة لشراء عشرات من مقاتلات "رافال" أثناء زيارة مودي.

الفرنسيـة فـي وقـت سـابـق إن المفاوضات "تركزت على شراء 63 طائرة من طراز رافال في مقابل 7,2

وقصفت طائرات الائتلاف الدولي خطأ أحد المباني في حي سكني في ناحية الكوير، غير أن مليارات أورو (7,65 مليار دولار)".

# هولاند في باريس أمس.

ناريندرا مودي أمس خلال زيارة لباريس أن بلاده ستشتري 36 طائرة مقاتلة من طراز "رافال" الفرنسية، في اتفاق يأتي بعد ثلاث سنوات من المفاوضات بين البلدين في شأن عقد أكبر.

أوضحوا أن الهند توشك أن تعقد

وأعدم مسلحون في "الدولة الإسلامية" 15 مدنياً بعد اقتحام منازلهم في المنطقة، وبينهم على بنود العقد وشروطه . وخاض مقاتلو البشمركة مساء الخميس مواجهات مع مسلحين

# رئيس وزراء الهند في باريس يعلن إتمام صفقة شراء 36 "رافال" العبادي: الحكومة ستضبط وضع "الحشد"

ميئة رسمية" ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، مذكراً بأن **تفقد** رئيس الوزراء العراقي حيدر قوات "الحشد الشعبي" تشكلت العبادي أمس المرجع الأعلى آية استجابة لدعوة السيستاني في الله العظمى على السيستاني في 13 حزيران إلى "الجهاد الكفائي' لكل من يستطيع حمل السلاح للمشاركة في القتال إلى جانب الأجهزة الأمنية الحكومية في وجه

على صعيد آخـر، قتل 11

شخصاً وأصيب نحو 30 آخرين

في هجومين منفصلين، أحدهما انتحارى والآخر بسيارة مفخخة

مركونة، في بغداد وشمالها.

وسُقُط في الانفجار الثاني في

منطقة الكرادة عقيد في الشرطة.

اللواء الركن قاسم المحمدي

وقائد شرطة المحافظة اللواء

الركن كاظم الفهداوي من هجوم

استهدفهما في منطقة البوفراج

بشمال الرمادي بمحافظة الأنبار

من "الدولة الإسلامية" في حيي

سمايل بك ونصر في مدينة

سنجار بمحافظة نينوى في شمال

ضحايا لم تسقط لأنه كان خالياً.

في غرب العراق.

سبعة أولاد.

غرب العراق.

ونجا قائد عمليات الأنبار

مع "الحشد الشعبي" باعتباره

وصرح العبادي بأن السيستاني أكد خلال لقائهما الذي حضره رجال دين، دعمه للجهود الحكوميـة لـ"تـحـريــر" الأراضــي العراقية من سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، "داعش" سابقاً. وقال إن المرجعية شددت على

مدينة النجف بجنوب العراق.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ، أ ب)

مساندتها لأن تكون كل القوات، بما فيها ميليشيات "الحشد الشعبي" ، تحت إمرة و"سيطرة الـدولـة والعـلم الـعـراقـي" ، مكـرراً موقفه الرافـض لرفع صـوره في المناطق المحررة والاكتفاء برفع

وكان العبادي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة، طالب مقاتلي "الحشد الشعبي" خلال رئـاستـه اجتماع قيـادات "ألويـة الحشد الشعبي" في بغداد الخميس برفع "علم العراق" وليس أي رايـة أخرى، موضحاً أن هـذا "ما أكده المرجع الأعلى السيد علي

وأضاف أن "الحكومة تدعم "المشد الشعبي" باعتباره جزءاً من مؤسسات الـدولـة، و"نحتاج الى ضبط وضع الحشد قضائياً من خلال تطبيق قانون العقوبات العسكرية عليه".

ويذكر أن مجلس الوزراء العراقي وجه في جلسته الثلثاء الوزارات ومؤسسات الدولة إلى التعامل

# هل نتصالح مع أنفسنا في الذكرى الأربعين؟

لا يمكن أي مواطن عاش الحرب " المسماة" أهلية في لبنان بين 1975 - 1990 – ولا سيما من ترعرع فيها وتقاذفته حمم تلك الحرب في ريعان شبابه – أن ينسي أننا نحيي هذا العام الذكري الأربعين لتلك الحرب اللعينة.

> فاديا كيوان استاذة في جامعة القديس يوسف في بيروت

اللافت ان اللبنانيين يبرعون عموما بالهروب الى الأمام أو بالتلهي أو اللهو عما هم فيه من مصائب وما يواجهونه من صعوبات، أو هم يختارون الهجرة – وهي من فصيل الهروب إلى الأمام هي الأخرى.

لكن أمران لا يمكن أن نهرب منهما، لا إلى الأمام ولا من خلال التجاهل والتلهي واللهو. الأمر الأول هـو أن مـن عـاش حـربـا – وبخاصة حربا كانت في غالبية فصولها حربا أهلية - وفي أي عمر كان ولكن بخاصة إذا كان طفلا أومراهقا أو شابا يافعا، إنما ينطبع بشكل نهائي بالأسى الذي تنتجه الحروب وتلكُ الأهلية بنوعٌ خاص. الأمر الثاني هو أن الحرب مدمّرة وبقدر ما تطول بقدر ما تتسع دائرة الدمار الذي تخلّفه. فكيف

نتجاهل وننسى أو نتناسى؟؟؟ كل الحروب قـذرة لكن الحرب الأهلية هي الأكثر قذارة. لماذا؟ لأنها تـدور في فضاء أهلي وبين الجوار وأحيانا الأهل ولأنها لا يمكن إلا ان تنتهي بأحد حلّين، أحلاهما مرّ: إما بغلبة فريق على الآخر، فالاستكبار والبطش والاقصاء فالفرقة، وإما بتسوية بين المتحاربين فيصح قول المثل:

"الدورة علّي راحت عليه...". كيف انتهت الحرب في لبنان؟ انتهت بتسوية بين المتحاربين وبانضمامهم معاإلى نعمة السلطة. وباستثناء محاولة بعض الميليشيات إدماج عناصرها في المؤسسات الرسمية، المدنية منها وغير المدنية، وباستثناء التفاتة النواب الطائفيين – وهي مشتقة هنا من الطائف أي أسم المدينة التي استضافت النواب اللبنانيين لعقد التسوية وإيجاد حلٌ يلغى الطائفية، وهذه مفارقة

التاريخ حيث وجدوا فيه علَّة العلل وقرروا توحيده بهدف نقل تاريخ واحد الى كل الطلاب اللبنانيين فيتوحدون... وهنا أيضا يجري البحث عن الوحدة عبر هروب إلى الوراء هذه المرة وبحسب تاريخ نصنُّعه بأنفسنا غب الطلب...

باستثناء هاتين المبادرتين، حاول اللبنانيون نسيان ما حصل واقتصرت الذكريات على روايات خاصة يتناقلها البعض في

السبب في انكفاء

اللبنانيين عن الانتفاضات هو انه الى اليوم لم يعوا ان ما يفترقون حوله هو الذي يجب ان يجمعهم. فهم يضعون العلة دائما في "اللبناني الآخر" فيما هو واقع في البليّة نفسها

مجالسهم الخاصة أو أنهم ينقلونها إلى اولادهـــم مــن وجـهــة نـظر تجربتهم الشخصية في الحرب ورأيـهـم فيـهـا، فيـسـاهـمون في إعادة إنتاج العوامل القادرة على إنتاج الحرب من جديد. هذا إذا تقاطعت مصالح كبار العالم وقرروا مدّ اللبنانيين بالسلاح والذخيرة وشكلوا نوعين من الخلايا: خلايا أزمـة تـرصـد الـتـطـورات وتـرسـل المبعوثين والموفدين وخلايا الاستقصاء لرصد حجم الدمار وإعداد مشاريع قروض لإعادة

في الـذكـرى الأربعيـن لتلك الحرب اللعينة، لا بد لنا من وضع

ذكرى الحرب وإن أصبحت بعيدة عنا اليوم، إنما هي تحرك جراحنا تماما مثل الذكرى الأولى فتزيد الألم ولا يهدّىء مرور الزمن الأسي الدفين في النفوس. الجرح الأول هو جرح أهالي

> المخطوفين والمفقودين وهم ما زالوا لليوم يعيشون مأساة اختفاء أحبائهم ولا أحد يسأل من المسوؤلين أويحاول المساهمة في توضيح الحقائق بما يسمح للأهالي باليقين حول مصير أحبائهم ومعرفة ظروف اختفائهم وربما أماكن وجود رفاتهم إذا ما تأكدت الوفاة ومعرفة ظروفها فيسمح لهم ذلك بالانحناء أمام ذكراهم وإحياء الذكري كأي مناسبة حميمة. هــذا الـمـوضـوع حـسـاس جـدا

ويستدعى القيام بجردة للمقابر الجماعية وإجراء فحوص الحمض النووى للرفات وذلك من دون التوقف عند هويات الخاطفين أو القاتلين بالتفصيل. كذلك هناك حاجة ملحّة لإجراء تحقيقات - بمنتهى السريـة- مع قـادة المليشيات وقادة المحاور وحتى المحاربين القدامي إذا كانوا موجودين، بهدف واحد أحد: استكمال جمع المعلومات حول مصير المفقودين والحاجة ملحّة أيضا لإجراء محادثات جدية وسرية للغاية مع المسؤولين في سوريا والطلب منهم إجراء تحقيقات – وربما إجراء تحقيقات مشتركة - مع العديد من المسؤولين الأمنيين السوريين السابقين في لبنان وكذلك مع مسؤولين أمنيين ومسؤولين عن السجون في سوريا نفسها. كذلك هناك جهود يجب أن تبذل مع قادة المخيمات الفلسطينية وقادة الفصائل ونعرف أن الحراك الكبير الذي عرفته المخيمات الفلسطينية

تلقائية. يجعل الأمر بمنتهى الصعوبة. لكن هناك حاجة بدون شك لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق والمصالحة

الشهود الذين يقبلون بالافصاح عما يعرفون حصانة، ولا بأس الضا باعطاء الأمان لمشاركين في أعمال الخطف والتعذيب والسجن والتصفية بشرط أن يرفدوا اللجنة بالمعلومات التي لديهم.

أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسي مثل أن يكرّس يـوم في السنـة، يـوم 13 نیسان من کل سنة، یکون یوم ذكرى شهداء الحرب اللبنانية من مدنيين وغير مدنيين - ونقصد هنا الشهداء المدنيين إلى جانب المقاتلين، وتشييد نصب يعبر عن الذكرى وإقامة لوحة ضخمة من الرخام، يـدوّن عليها أسماء الذين فقدوا وتأكدت وفاتهم وتاريخ الوفاة إذا أمكن، وإلى جانبها لائحة بأسماء المفقودين وتاريخ اختفائهم القسري. فيتم رفع هذا النصب وتلك اللوحة في حديقة عامة كبيرة في العاصمة بيروت. عندها، يمكن اللبنانيين، مدنیین ورسمیین أن یحیوا ذکری الحرب في هـذا اليـوم الوطني الجامع. فإقامة مجالس العزاء تعزّي والتشارك في الحزن وفي الصلاة



يخفف من وطأة الحزن الذي يشعر

به أهالي الشهداء والمفقودين. الجرح الثاني هوأجيال المقاتلين الذين تبعثروا عند انتهاء الحرب وتم نسيانهم تماما وذلك اعتقادا من المجتمع السياسي اللبناني بأن المقاتل ينتقل من الأعمال الحربية إلى الحياة المدنية العادية بصورة

وهـذا خطأ فـادح. إذ لا يمكن شابا انخرط في الحرب وخاصة أولئك الذين شاركوا في أكثر عمليات الحرب الأهلية قذارة، من خطف وتعذيب وتنكيل وتصفية واغتصاب وتشنيع بالجثث



مقاتلات من حزب الكتائب وراء متراس يطل على ساحة الشهداء في بداية الحرب.

المطلوب ليس نكء الجراح بل بلسمتها ولا يمكن

بلسمة جراح أهالى المفقودين إلا بكشف الحقائق

واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم

كانت المخدرات رفيـق الـدرب

لهؤلاء، لا يمكن هؤلاء أن ينتقلوا

بهذه السهولة من ضفة إلى أخرى

لم يتساءل أحد منذ أربعين عاما

حتى اليوم ماذا حصل لهؤلاء. ولم

يكلُّف احد نفسه – في الوسط

السياسي الذي استخدمهم على

الأقل- عناء تقديم اقتراح ببرنامج

إعادة تأهيل وإدماج اجتماعي

للمقاتلين ولسائر عناصر

الميليشيات، أو أي برامج تأهيل

بعد أربعين عاما من بدء الحرب

وخمسة وعشرين عاماعلى انتهائها،

يؤلمنا القول بأن هؤلاء المرتكبين

والضحايا في آن واحد أهملوا فحاول

بعضهم تجاوز الصدمة والانتقال

في لحظات الحزن والأسي

ومساندة اقتصادية اجتماعية.

اي من الحرب إلى السلم.

إلى شاطىء أمان الحياة المدنية

وفي الغالب بمساعدة أهلهم دون

سواهم، وتعثّر البعض الآخر وهم

الأكثرية، فقبعوا في الزوايا، في

المخابيء، في الحواشي وتحولوا

عالة على أهاليهم. من تزوج منهم

وأصبح لديه اولاد، عرّض أسرته

للاضطراب واحيانا نقل اليها أجواء

غير سليمة عاشها خلال الحرب.

بعضهم نقل العدائية والتعصب

والتشفي والاستهتار بالقوانين

والاستكبار إلى أجيال جديدة

بريئة وبعضهم الآخر نقل العدمية

والعبثية وشذوذ الآفاق إلى أجيال

جديدة بريئة هي ايضا. بعضهم

عمل وما زال يعمل في الاقتصاد

الموازي في التهريب والتجسس

والاتجار بالممنوعات وبعضهم

يعيش على الأدويــة المسكّنة والمخدرات.

منذ خمسة وعشرين سنة ونحن

أجيال شابة بأكملها ضربتها على سنوات الحرب نفسها. ماديـا – وحسنا فعلنا- لكنناً تجاهلنا الانسان تجاهلا كلّيا.

يقصون ويزبلون.

والمشهد المضحك المبكى ان رموز الحرب وأبطالها يحاولون اليوم ركوب موجات الاخلاق والاصلاح

نترحّم في كل مرة على الحقبة التي سبقتها حتى أن بعضنا بات يترحّم

يتساءل البعض لماذا لم ينتفض اللبنانيون على الفساد والاستبداد والمحسوبية – والمفارقة ان المسؤولين هم اليوم المنتفضون - ونعتقد أن السبب في انكفاء اللبنانيين عن الانتفاضات هو أنه الى اليوم لم يعوا أن ما يفترقون حوله هو الذي يجب أن يجمعهم. فهم يضعون العلَّة دائما في "اللبناني الآخر" فيما هو واقع في البلية نفسها. وهم يختارون أمام هول المصيبة التي نحن فيها، إما اللهو ، وإما الهجرة. فكيف تريدون

لقد أدهشني دائما الشعب اللبناني بجرأته وذكائه في الدراسة وفي العمل في كل المجالات،

بخير في الملاهي والمهاجر أيهاً

<u>والتهافت واللامعقول . وكان</u>

التعبير المعادل هو البحث عن

الحقيقة وكشفها والدفاع عنها،

في انتظار "كمب ديفيد" خليجي - إيراني!

في كلمته الى الرأي العام الاميركي، أشاد الرئيس باراك أوباما بإنجاز تفاهم تاريخي مع . إيران، قال إنه سيمنعها من امتلاك سلاح نووي، ويُبعد عن المنطقة خطر انفجار حرب أخرى. وفي طهران، رحّب الرئيس حسن روحاني بالاتفاق، معتبراً أنه سيفتح صفحة جديدة في علاقات إيران الخارجية.

> لندن – سليم نصار كاتب وصحافي لبناني

**مــع** أن الـكـلـمـة الـفـصـل في المفاوضات تعود الى مرشد النظام علي خامنئي، إلا أن روحاني نجح في إقناعه بأهمية مردود الاتفاق السياسي على إنعاش الاقتصاد

ولكن المفاوضات العسيرة مرت بسلسلة خضّات كادت تطيح محمد جـواد ظريـف ومعـاونيـه. والسبب أن علي خامنئي لم يكن يريد اتفاقاً يخدم خصومه الإصلاحيين. لذلك تعمّد مراقبة الجلسات بواسطة عباس عراقجي، أحبد ضبياط التصرس الشوري السابقين. وقد أدى مهمته بكل أمانة بحيث كان يستمع الى تسجيلات وقائع الجلسات. وحدث مرة ان تعرض الوزير ظريف للمساءلة والتشكيك كونه تنزّه وحده مع الوزير الأميركي جون كيري من دون أن يصطحب معه أحد مراقبي النظام.

وقد حرص الرئيس روحاني على إرسال أخيه عباس الى فيينا وجنيـف ولــوزان، بـهـدف متابعـة تفاصيل المفاوضات، والتأكد من استئناف حلقاتها بانتظام.

تقول الصحف الفرنسية إن المفاوضات تعثّرت في بداية انطلاقتها، خصوصاً عندما عطّل علي أكبر ولايتي مستشار المرشد، الإجراءات المفضية الى التنازل عن بعض الشروط الحيوية. أي شروط مقايضة طاقة التخصيب الإيرانية

عبر سلطنة عُمان.

العائق الآخر الذي زعزع ثقة

الكتاب للتشكيك بقدرة المفاوض الأميركي على تنفيذ وعوده في حال امتنعت الغالبية الجمهورية في الكونغرس عن رفع العقوبات. ظريف تعمّد تجاوز هذه الفترة

> الرئيس روحاني يراهن على إعادة فی حال نجدت

بعودة السيولة المجمّدة في البلدان الأجنبية. وتبلغ عائدات إيران المجمّدة في مصارف آسيا وحدها 130 مليار دولار. ومنذ تشرين الثاني الماضي، سمحت واشنطن لطهران بتسلّم مليار دولار في الشهر من كوريا الجنوبية

عريضة ترفض الاتفاق المزمع

بالتعاون مع الوزير جون كيري،

انتخابه سنة 2017 حکومته فی التوصل إلى اتفاق

"نووي" شامل

لأن توصيات الرئيسين تُلزمهما بـذلـك. خـصـوصـاً أن الرئـيـس روحاني يراهن على إعادة انتخابه سنة 2017 في حال نجمت حكومته في التوصل الى اتفاق شامل. علماً أنه فاز في انتخابات صيف 2013، بعدما تعمُّد للشعب بإنهاء الملف النووي، وتحسين

الُوضع الاقتصادي، وإخراج بلاده من عزلتها الدولية. الوفد الإيراني بنتائج المفاوضات، السبت الماضي، تناقلت وسائل أثاره الكتاب المفتوح الذي أرسله عضو الكونغرس تـوم كـوتـن الى الإعلام خلاف واشنطن وطهران حول تفسير اتفاق لوزان بالنسبة القيادة الإيرانية. وجاء في الكتاب للبرنامج النووي الإيراني. أن 46 شيخاً جمهورياً وقُعوا وكان لافتأ تصرّف مرشد النظام

على خامنئي الذي عبّر عن موقفين متناقضين بواسطة أنصاره. واستغل الوفد الإيـرانـي هـذا ففي الجانب السلبي، قدّم مساعده لشؤون الإعلام حسين شريعتمداري، سلسلة اعتراضات بدأها بالقول إن الولايات المتحدة تسعى الى إضعاف إيران من طريق والثابت أن الوزير الإيراني

وبما أن شريعتمداري يتولى رئاسة تحرير صحيفة النظام "كيهان"، فقد كان لاعتراضاته

تفتيش الصناعات الصاروخية

والـوصـول الـي أسـمـاء العلـمـاء

الأثر الكبير على الرأي العام. وقال ايضاً: "إن القرار الذي سيصدره مجلس الأمن بصفته يمثّل ضمانة للاتفاق والتزامات مُلزمة للجانبين، سيكون تحت الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة. وهذا يعني أن إيران تعترف بأن برنامجها النووي

كان وما زال يهدد السلام والأمن

العالميين". أما في الموقف الايجابي لمرشد النظام، فقد أعلن قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري، دعمه لوفد بـلاده بـإشـراف وزيـر الخارجية محمد جواد ظريف.

وأبلغ ظريف البرلمان في جلسة مغلقة، بأن بلاده لن تنفّذ التـزامـاتـهـا الـــواردة فــي اتـفـاق لوزان، الا بعد صدور قرار ملجس الامن تحت الفصل السابع، وأكد للنواب ان العقوبات المفروضة على طهران ستُلغى دفعة واحدة في حال التوصل الى اتفاق نهائي

بحلول أواخر حزيران المقبل. في هذا السياق، اعتبر نائب وزير خارجية إيران عباس عراقجي، ان تفسير البيت الابيض للاتفاق، لا ينسجم مع ما توصل اليه الجانبان. وحول هذا الموضوع، قال وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل بأن السياسة العدوانية التي تنتهجها ايــران حيـال المنطقة، وتدخَّلها المتواصل في

شؤون الـدول العربية، يجب الا

يقابلا بصفقات لا تستحقها. الرئيس اوباما اعترف في تصريحاته بأن الاتفاق يمثّل تقدماً نحو تقييد البرنامج النووي الايراني لمدة عشر سنوات وأكثر. وقال ان الادارات الاميركية المقبلة ستمنع طهران بالقوة اذا حاولت تجاوز العتبة النوويـة، او انتاج أورانيوم مخصّب. ولكنه اقر في الوقت ذاته بأن واشنطن لا تعمل على تفكيك البرنامج النووي الايـرانـي... بقدر ما تعمل على

منع الايرانيين من تحويل بنيتهم التحتية النووية سلاحاً نووياً. لهذا السبب وسواه، ستبقى الوكالة الدولية للطاقة الذرية مستنفرة دائماً من اجل مراقبة المفاعلات النووية الايرانية.

ثم استطرد الرئيس اوباما في تفسير دور بلاده حيال ايران، وما اذاكان الاتفاق يتضمن نصأ يتعلق بسلوك طهران، او كبح تدخلها في لبنان وسوريا والعراق واليمن، وكل

ما يهدد أمن المنطقة. قال ان اي اتفاق نووي لن يسوّي الخلافات القائمة بيننا وبين ايران. وهذا يعني ان ايران ستستمر في تمويل "حزب الله"... وستواصلُ دعمها لنظام البراميل المتفجرة، أي نظام بشار الاسد... ولن تتوقف عن إرسال سلاح للحوثيين في اليمن، الامر الذي يساهم في

زعزعة استقرار تلك البلاد. وكــان بــهــذا الــجــواب، يــحـدّد اهداف المفاوضات، ويعترف بأنه لا يريد تجاوز الخط الاحمر، الذي

رسمه محمد جواد ظریف. وبعد اعلان التوقيع، حرص الرئيس اوباما على الاتصال بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز ليبلغه التوصل مع ايـران الـى اتـفـاق اطـار فـي شأن برنامجها الـنـووي. وأكــد لـه ان الولايات المتحدة مهتمة بنشر

> يتوقع أوباما أن يتحول منتجع "كمب ديفيد" إلى ملتقى حوار مثمر يشترك فيه مسؤولون ايرانيون مع مسؤولين خليجيين

السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وعبّر له الملك سلمان، عن أمله في التوصل الى اتـفـاق نهـائـي ومَـلـزم يـؤدي الى تعزيز الامن والاستُقرار في

المنطقة وسائر دول العالم. وربما وجد اوباما في كلام العاهل السعودي، حافزاً لتوسيع اطار مرحلة التفاهم بحيث تشمل دول مجلس التعاون الخليجي. لذلك تعمّد اجراء مقابلة سجّلها في جريدة "نيويورك تايمز" المعلّق

توماس فريدمان. وأكد اوباما في حديثه انه في صدد دعوة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي خلال الشهر المقبل، بهدف إجراء محادثات تتعلق بمخاوف هـذه الــدول من تـقـارب بـلاده مع ايــران. وقـال ايضأ انه يريد مناقشة الحلفاء في الخليج، مع البحث عن كيفية بناء قدرات دفاعية اكثر كفاءة... واكثر تطمينا بأن الولايات

المتحدة ستمنع عنهم الاعتداء

ومع التعهد بتخفيف وطأة المخاوف، يتوقع أوباما ان يتحوّل منتجع "كمب ديفيد" الى ملتقى حوار مثمر يشترك فيه مسؤولون ايرانيون مع مسؤولين خليجيين. وفي آخر حديثه مع فريدمان تحساءل البرئيس الاميبركي باستغراب: لـمـاذا لا نـرى عربـأ يحاربون الانتهاكات الفظيعة التي تُرتكب ضد حقوق الانسان... او

لماذاً لا يقاتلون ضد ما يفعله الرئيس السوري بشار الاسد؟ وقد تلقّی أوباما رسائل الكترونية عدة بعث بها معارضون سوريـون، يسألونه باستهجان ويعلُّقون على استغرابه بالقول: ولماذا تراجعتَ أنت عن ضرب هذا النظام، علماً بأنك استنفرت قواتك بغرض تأديبه ومنعه من استخدام السلاح الكيمائي؟!

تلك الحرب اللعينة بنفسيتها وأحيانا في أخلاقها ولا أحد التفت اليها لإعادة تأهيلها ومساندتها. في لبنان، اجتمعنا على إعادة التأهيل والاعمار لكل ما تهدم

الجرح الثالث هو جرح اصحاب الارادات الطيبة في الاصلاح والتحديث- وهو جرح بليغ بصراحة-وهـؤلاء لا يستفيقون من وهلة صدمة إلا ويواجهون صدمة أخرى، وذلك منذ بداية مرحلة ما بعد الحرب. فهم رأوا وما زالوا يرون الى الآن المنافقين ينالون من الأوادم والقتلة يكافئون وآخر القوم يعتلي قيادتهم والمحتالون يكرّمون فيما المجتهدون والصادقون والشجعان

# أن تتغير الأمور.؟؟؟

واغضبني دائما غباؤه في الحياة المدنية والسياسية. کل ذکری حرب لبنان وانتم

# شرعية القتل والتدمير

سليمان بختى

وفهم الواقع لأجل تجاوزه وتغييره منذ أرسطو لا تأتي الاخبار وتحقيق الحداثة والتماهي مع بجديد، ولكنها مع ذلك لا تحيد قضايا مختلفة في العالم. وفي عن أمرين هما: المرعب والمثير للشفقة. هكذا العالم العربي في بداية القرن الحادي والعشرين المرعب هو نفسه مثير للشفقة. صراعاتها وفي جوهرها. والشرعية الوحيدة المقبولة فيه اليوم هي شرعية القتل وشرعية التدمير، القتل في كل أشكاله وأنواعه وتجلياته والتدمير الذي لا يستثني المتاحف ولا الكنائس ولا المساجد ولا المدارس ولا الانسان العاقل الضرائح ولا المقامات. ما يسود حقاً هو اللافكر، ولكن هل يعطينا اليوم في ازمة التاريخ أهم الأشكال من اللافكر تكمن في السؤال: التي سادت في العصور الحديثة. في القرن السابع عشر كان

> على تحصين الفكر فلا يقع في الغلط بل يسمو ويرتقي حتى عن الاصابة في الخطأ. في القرن الثامن عشر كان اللافكر يتخذ شكل الوهم. ان نستبعد كل أوهام الظلام. كل أوهام الدين والاقطاع والسيطرة. ان نعيد البناء على أساس الصواب المكتشف وتحت أضواء الأنوار والنهضة وتتغير العلاقات

لا نقع في الخطأ. ان نتجنبه

ونتفاداه ونصرفه. ان نعمل

والمفاهيم والعقود . ويتغير العالم كأنه نشأة مستأنفة. في القرن التاسع عشر كان اللافكر يتخذ شكل الجمود وكانت مهمة المفكر والمثقف رفض هذا الجمود والعمل على تثبيت سيادة الأمـة - الـدولـة. كانت الحركة هي المعادل الموضوعي للجمود. حركة الفرد والمجتمع

في إتجاه القوة والسيادة والتقدم وتعزيز الحضور في العالم. في القرن العشرين اتخذ اللافكر شكل الزيف والمؤامرات والترهات والحماقات والعبث

الضفة الثانية كان هناك مجتمع إنتاج واستهلاك ورغبات وتسليع لكل شيء، وتشابه الانظمة في وفي نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين اتخذ اللافكر شكل الصدام والفوضي وسيادة اللامعقول. كيف يكون المرء اللافكر يتخذ شكل الخطأ. ان

عقلانياً في زمن اللاعقلانية؟

الخفة بلا حدود. المال بلا حدود. العنصرية الدينية والعرقية والطائفية بلا حدود. التفتيت بلا حدود. الإتهام والإتهام المضاد. الهوية والهوية المضادة. ماذا يبقى للفكر؟ هل يقيم في التاريخ ام يقيم في الحدث؟ ليس امامه سوى مقاومة الاشكال. ليس أمامه سوى ضبط الفكر وهو يعمل ويقاوم داخل المتاهة. او كما قال فوكو " الوقوف عند الحدث داخل الفكر وتشريحه وتصويب وجهته" الانسان العاقل اليوم في ازمة ومحنة ومخاض ومعمودية تكمن في السؤال: كيف يكون المرء عقلانياً في زمن

لعل عبارة داريـدا تحمل شيئاً من الاجابة "ان تكون عقلانياً هـو ان تـقـرن أقـوالـك وأفعـالك بالاعتراف الدائم انك في اللامعقول".

اولادها فؤاد زوجته نورما تابت أيلي زوجته جويل خاطر وابنتاهما شفيق زوجته كريستيان خليفه أشقاؤها عائلة المرحوم الامير سمير

عائلة المرحوم الامير رياض شهاب عائلة المرحوم الامير عادل شهاب اسلافها عائلة المرحوم جوزف ابو

عائلة المرحوم جان ابو يارد المرحوم ريمون ابو يارد وعموم عائلات آبو يبارد، شهاب، كريشاتي، تابت، خاطر، خليفه، عـازوري، الّحاج، حـداد، الترك، الْكك وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والأسي فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة

> مارسيل فوزي شهاب ارملة المرحوم خليل ابو يارد

المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس 9 نيسان 2015 متممة واجباتها يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 11 منه في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكَّاثُولِيكَ (اتشيخاك)، الاشرفيَّة، ثم ينقُلُ جثمانها الى مسقط رأسها زَحُلة حيث توارى في مدفن العائلة. تُقبِل التعازي قبِل الصلاة في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وغداً الاحد 12 منه في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثُوليكُ (اتشيَّناك)، الاشُرفيْـُة، من السَّاعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

والد الفقيد المرحوم بشير قنواتي والدته المرحومة فدوى صيرفي زوجته نورما نقولا عبود أبنتاه دينا زوجة انطون بيتنجانة مايا قنواتي حفيدته سيلفيا انطون بيتنجانة

شقيقاته المرحومة جانيت زوجة ميشيل يازجي ايفيت ارملة المرحوم حسني عطاالله (في المهجر) اوديت زوجة المرحوم ميشيل

صيرفي (في المهجر) كلُّوُديَّت أرملة المرحوم جوزف ابن حميه حافظ عبود وعائلته

ابنة حميه نجوى عبود وعائلتها وعـمـوم عـائــلات قـنـواتــي، عبود صيرفي، بيتنجانة، يازجي، عطاالهة، مصابني، شاهين، دوراني، طرابلسي، مغربي، احـوش، زخـور، فركوح، نسيم، سلوم، طرفه، نزهه، الأَخْرُسُ، لطَّفُي، سمعان وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسي فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

> الدكتور دانیال بشیر قنواتی

المنتقل الى رحمته تعالى على رجاء القيامة والحياة الابدية الارتعاء 8 نيسان 2015 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 11 منه في كنيسة القديس نيقولاوس لــــــروم الارثــوذكــس (مـــار نـــقــولا)، لكم من بعده طول البقاء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة البرجناء ابتدال الاكبالييل بالتبرع

للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً

رقدت على رجاء القيامة في مونتريال كندا مساء الاثنين 6 نيسان 2015 المأسوف على صباها تاكى أندره يارد

وظائف

زوجها روجیه ناصیف کرم

ليرزة شقة فخمة 400م، + 200م م، تراس، 4 نوم، 3 ماستر، 3 صالونات، سفرة، بالكون كبير، مطلوب BBQ، شومينيه، طاقة شمسية، 4 مواقف، كَاف. 1290000\$. ت: A Lebanese construction

> seeking a Surveyor & a young civil Engineer with experience, English is a must info@agvisionconstruction.com Interior Designer required

company in Nigeria is

Contact: 01/360720 01/360265 or send CV to: voguetl@gmail.com

عقارات

Villa in a famous Greek Island. Buy it and get residence permit Greece for whole family. Tel: +96171221530 and +306977301480 info@cavofregadasyros.com www.cavofregadasyros.com

اللبيع خلو محل تجاري 40م.م، شارع الحمراً مفرق كابري، مع او بدُون شقةً 75م.م، للمراجعة: 03/889745

أولادها كالي ونيقولا ناصيف رافايل واليكس ر " تار الله الله والدها أندره فارس يارد (رئيس

جمعية تجار فرن الشباك سابقاً)

والدتها عفاف سبع سلوم

رامي زوجته تامي ديون

أعمامها جودت يارد

المهندس جوزف يارد

ليلى زوجة غسان شقير

غادة زوجة أنطوان نمرود

وعائلاتهم ينعونها.

مدفن العائلة (البيادر).

مساءً.

عماتها هند ارملة نقولا البطح

ً الى بلدتها زحلة حيث تدفن في

كريستين تيبو

نقولا يارد

زوجته الحاجة منى الصيداني

شُقيقاها رودي زوجته ماري ولده فيصل بناته الدكتورة جنى ولمى ورنا الفقار والمرحوم رياض

الباشورة. خالها الكابتن الطيار سمير سلوم خالتها الهام ارملة هنري البتروني تُقام الصلاة عن نفسها الساعة الأولى بعد ظهر الثلثاء 14 نيسان 2015 في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس، الأشرفية، ومن ثُم ينطلق موكب الجثمان بعد الصلاة

والحكيم والدبليز وأنسباؤهم. تقبل التعازي قبل الصلاة من الساعة العاشرة ولغاية موعد الدفن والأربعاء والخميس 15 و16 منه في أبنتاه شيريل وفأنيسا، صالون كنيسة القديس نيقولاوس، والدته روزيتا مورينو الأشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة

> تنعى نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء اللبنانية بمزيد من الأسف واللوعة المرحومة تاکی اندرہ یارد زوجة عضو مجلس الإدارة السيد روجيه ناصيف كرم

> > التعازي القلبية. رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه المرحوم شارل نقولا صوان

> > وتتقدم من زوجها وذويها بأحرّ

والدته المرحومة سيدة خويري شقيقه كمال زوجته شانتال أبو جوده وعائلتهما شقيقته فيوليت زوجــة ريـمـون

الشختوره وعائلتهما خالته جاكلين زوجة شفيق قطران وعائلتهما ماري خويري أرملة خاله المرحوم جورج وأولادها وعائلاتهم

اليانور أرملة خاله المرحوم انطوان وأولادها وعائلاتهم في المهجر ابـن خالتـه الـمرحـومـة وديـعـة بيـار كارنييف وعائلته ابنة خالته المرحومة اميلي ريما كفوري وعائلتها.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة

الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس برمانا، ثم يوارى في مدفن العائلة في مار الياس بطيناً. تقبل التعازي قبل الدفن في صالة

الكنيسة من الساعة الثانية عشرة ظهرا والاحد والاثنين 12 و13 منه من الساعة الثانية بعد الظهر حتى

> انتقل إلى رحمته تعالى المربى الأستاذ

جرجس نخلة منصور زوجته مهى اديب السيقلي

أبنه الدكتور هشام منصور ابنته سعاد منصور زوجة نزار سمعان وعائلتها

وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الاسي. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة القديس جاورجيوس، الميةُ ومية. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة حتى السابعة مساءً، والاثنين 13 منه في صالون كنيسة سيدة الإنتقال للروم الملكيين الكاثوليك، برمانا، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

03/300380

71/566009 -

ت: 03/737590

للإيجار

الأشرفية، قرب مدرسة الناصرة،

قيد الانشاء، سوبر دولوكس،

157م.م، 2 موقفان، 3 نوم، غرفة

خادمة، سعر مغر. ت: 71/36/7776

شقة جديدة فخمة للبيع في

وسـط المدينة 255م.م، منظر

كُاشف ثـلاث غـرف موقـُفـأن + قبو

Tel: 01/616000 - \$1530000

www.sodeco-gestion.com

شقة فخمة 230م.م، بلونه عجلتون

مع أجمل منظر بحر وجبل لا تحجب

House 160m<sup>2</sup> on a lot 800m<sup>2</sup>

located at Kfardebian for

للايجار مكتب أو عيادة غرفتان

وإنتظّار، مطبخ سنتر شقير

وُشركاه، سن الفيل طلعة جسر

الواطي، الطريق العام 03/967113

info call: 03/842382

انتقل الى رحمة الله تعالى غازي جميل الحشاش

(ابو فیصل)

أشقاؤه السفير حسن والدكتور ذو شقيقاته جُمانة أُرملة غالب الدبليز والمرحومة نادية والمرحومة سميرة. يصلى على جثمانه الطاهر ظهر غد

الأحد 12 نيسان 2015 في جامع

البسطة التّحتا ويــوارى في جبانة تُقبلُ ٱلتعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساءُ في منزل الفقيد في رأس بيروت، كاراكاس، بناية جني، الطابق السادس، والاثنين والثلثاء 13 و14 منه للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية، الورديّة، الْحمراء.

زوجة الفقيد فدوى تبشراني، شقيقه كاركوس وعائلته (في

الآسفون آل حشاش والصيداني

المهجر) شقيقتاه باتريسيا زوجة غاستون كوسيرا وعائلتها وغرازييلا زوجة غونزالو جيل وعائلتها

عماه عائلة المرحوم جان بشعلاني، وعائلة المرحوم جورج بشعلاني عمتاه برت بشعلاني وعائلة المرحومة يولا زوجة سيرج ليمونسكي وعُمومٌ عائلاتٌ بشعلًاني، تُبشراني، مورينو، كوسيرا، جيل، سانشيز، الخُوري، ليمونسكي، صليبا، أبو

في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

كـرم، عـيـاش، داغــر، وانـسبـاؤهـم

قيصر (سيزار) هنري

بشعلاني المنتقل الى رحمته تعالى الخميس في 9 نيسان 2015 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 11

منه في كنيسة مار ميخائيل، طريق تقبلُ التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الاحد 12 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

ولغاية السادسة مساء الثانوية الانجيلية الفرنسية

ينعون بمزيد من اللوعة والاسي قيصر هنري بشعلاني ويتقدمون من عائلته الكريمة بأحر

رابطة آل دياب زُوجة الفقيد شرين عازر جبور إبنته ماريا الينا أشقاؤه إميل وعائلته

الياس وعائلته المرحوم

الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة القلب الأقـدس، بـدارو، سامي الصلح، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه عين إبل حيث يوارى في مدفن العائلة. تُقبِلُ التعازي بعد الدفن في صالون كنيسة السيدة، عين ابل والاثنين

بعبدات شقة 2 دقيقة عن

الاوتـسـتـراد، 3 نــوم، صـالـونـان،

سفرة، نظيفة، منطقة هادئة،

11000 سنوياً. 04/977353 -

شقة للبيع أو للايجار، سوليدير،

Bay Tower، خلف فور سيزون،

الطابق السادس، مساحتها 314م.م،

Alfa Romeo 2.5 V6, MY

2000, automatic, very good

condition, black, 5000\$.

mod. 2015, noire, agence,

15300Km, full option,

Hyundai Grand i10, sedan,

1.2, agence, noire, 2015,

11200Km, aut. a/c, 10300\$.

للبيع جكوار X Type م. 1999،

full option في حال جيدة،

5000\$. ت: 03/240421

12700\$. 03/243334.

Accent,

03/564196

Hyundai

03/243334

للبيع او للإيجار

ت: 70/222043

سنارات

71/313961

النجف الأشرف ألساعة ألحادية عشرة قبل الظهر التعازي (للرجال والنساء) عن روحه ولغاية السابعة مساءً.

زوجة الفقيد روزالي شكرالله الجميّل أبناؤه طوني زوجته كأرمن خوري وأولادهما وعائلاتهم

إيلي زوجته جورُجيت الجميّل وأولادهما وعائلاتهم جُـوزف زوجـتـه أنـطـوانـيـت سكر وعائلتهما هادي زوجته رنده يمّين وعائلتهما ابنته نورما

وأنسباؤهم ينعون المرحوم

الشيخ

فريد شكري الجميّل يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم

السبت 11 نيسان 2015 في كنيسةً سيدة المعونات، عين الخرّوبة. تقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن وبُعدة وغداً الأحد 12 منه من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً والاثنين 13 منه من الساعة الثانية بعد الطهر ولغاية

زوجة الفقيد سيمون جوزف تيان أولاده ادلين زوجة ميشال طنوس وولدهما البير كابي زوجته كريستيان سعده

السابعة مساءً.

جان كلود زوجته نيكول توتنجي واولادهما ستيفان وماريان وفيليب

شقيقه عائلة المرحوم ميشال عيسى الخوري (في المهجر) شقيقته ايدا ارملة القاضي اميل عيسى الخوري واولادها

وعموم عائلات عيسى الخوري رحمه تيان، طنوس، سعده، توتنجي، برباري، سويد، رحيّم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم جوزف خير الله

عيسى الخوري المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 9 نيسان 2015 متمماً واجباته

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 11 منه في كنيسة سيدة العطايا، الاشرفية، ثم ينقل جثمانه الى مسقطه رأسه بشري حيث تقام صلاة وضع البخور لراحة نفسه في كنيسةً مارّ سابا ومن ثم يـوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي الاحد والاثنين 12 و13 منه في صالون كنيسة سيدة العطايا الاشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

سماحة السيد علي الحكيم

رئيس مجلس الحكم الانتقالي

اعلان قضائي

في تفليسة غطاس همام

بتاريخ 2015/3/27 اصدرت القاضية

ران الحاج بصفتها قاضياً مشرفاً

على التفليسة قراراً بدعوة الدائنين

والمفلس وعارضي التسوية جورجيت

درويش ولارا رشماني وماري بيطار لولي

الى جلسة تعقد في مكتبها في قصر العدل في بعبدا يوم الخميس الواقع فيه

2015/4/23 الساعةُ الثانية عشرة ظهراً

لمناقشة عروض المصالحة المقدمة من

عارضي التسوية لشطب اشارة الافلاس

عن الاقسام 6 و7 و8 من العقار رقم

3150 غزير المخمنة بمبلغ /156000/\$

لكل منها مقابل استيفاء طابق الافلاس

لمبلغ /10000\$ عن كل قسم، وان عدم

الحضور يعتبر بمثابة الموافقة على

وثيقة تبليغ أوراق مدنية صادرة عن

محكمة التمييز المدنية – الرابعة -

طالب التبليغ: البنك اللبناني للتجارة ش.

م. ل. بوكالة النقيب سمير أبي اللمع

رئيسة القلم

جمانة المصري عويدات

عروض المصالحة.

الرئيس وليد القاضي

أساس 2010/37

رقم الافلاس 2001/83

اعلانات رسمية

تعاز

والوجود البروتستانتي الفرنسي في ادارة وهيئة تعليمية وموظفون إنّا لله وإنّا إليه راجعون ببالغ الأسى والأسف والرضى بقضاء أسرة آل بحر العلوم وآل الحكيم الأمين العام لمؤسسة الإمام الحكيم

التعازي واصدقها. ينعون رحيل العلامة الكبير المجاهد الدكتور السيد محمد بحر العلوم (قدس سره)

شارل وعائلته وأنسباؤهم ينعون المأسوف عليه

نديم ملحم بركات يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة

في العراق سابقاً رئيس مؤسسة بحر العلوم الخيرية/ الذي انتقل إلى جوار ربه في مدينة النجف الأشرف الثلثاء السَّابع من نيسان 2015 بعد عمر قضاه في خدمة الإسلام ووطنه وشّعبه مجاهداً 13 منه في صالون كنيسة القديسة لرفع الظلم والاستبداد. ريتا، حرش تابت، سن الفيل، من وبهده المناسبة الأليمة تقبل

الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقاَّفي التَّربوي، تقاطع

وذلك الثلثاء 14 منه من الساعة ألرابعة عصراً وحتى السابعة مساءً. الآسفون آل بحر العلوم وآل الحكيم وعموم الجالية العراقية في لبنان.

> اولاد الفقيدة غسان جورج زوجته ديانا واكيم واولادهما الدكتور فادي زوجته كاتي عبود واولادهما

نيكول زوجة جان الترك وابنتهما اشقاؤها عائلة المرحوم نيقولا فلوطي

عائلة المرحوم جوزف فلوطي عائلة المرحوم البير فلوطي وعـمـوم عـائــلات حبـيـب، فـلوطي، دهان، واكيم، الترك، عبود، صقّ، زريق، هاتوميان، طرابلسي، القزي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسي فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

جانیت جورج فلوطی

ارملة المرحوم انطوان سليم حبيب المنتقلة الى رحمته تعالى الثلثاء 7 نيسان 2015 متممة واجباتها

تقبل التعازي اليوم السبت 11 منه في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس (مار نقولا) الأشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

والد الفقيد منير نسيب القاعي والدته ماري يوسف القاعي شقيقاه شربل القاعي مارون وعقيلته زينه القصيّر شقيقته مايا زوجة رالث عقيقي

جدته شفيقة الشدياق أرملة يوسف

أعمامه جبورج وساسين وفارس وميشال وأسعد ونبيل وعادل وحنا القاعى واولادهم وعائلاتهم عماته ناديا وإنعام وتقلا وملكة واولادهنّ وعائلاًتهم أخواله الياس وفهيم وأنطوان وبيار وكمال القاعي واولادهما وعائلاتهم

خالتاه نهاد وليلي واولادهما وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه المرحوم إيلى منير القاعي

(المعروف بزيكو)

المنتقل الى رحمته تعالى الأربعاء 8 نيسان 2015 متمماً واجباته تقبل التعازي اليوم السبت 11 منه

في صالون كنيسة تجلي الرب، مار بطرس، كرم التين، من الساعة السابعة مساءً.

زوجة الفقيد مرسال باتانيان أولادها كميل زوجته زينه غزيري

وعائلته ربيع زوجته جويل شمعون وعائلته رامي خطار

رانيا زوجة شربل يعقوب وعائلتها والده كميل بشارة خطار والدته ماري ابو عبدو شقيقه المهندس بشاره زوجته كلادس ابو عبدو وعائلته شقيقتاه نهى أرملة المرحوم فيليب

القزي وأولادها وعائلاتهم يـولاً زوجـة جـوزف سليم ابـو عبدو وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

جوزف كميل خطار تُقبل التعازي اليوم السبت 11 نيسان 2015 في صالون كنيسة سيدة التلة، دير القمر، والاحد والاثنين 12 و13 منه في صالون كنيسة سيدة النجاة، الزلقا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة

المطلوب إبلاغهم: بشير خليل الحايك

ونوال فؤاد يمين وهيثم ميلاد كوس بو

الأوراق المطلوب إبلاغها: استدعاء تمييز

مع طلب وقف تنفيذ تاريخ 2010/03/22،

ومرفقاته وكافة أوراق الملف التمييزي.

في التمييز المقدم من روز وفاديا

والياس ويوسف وداود الحايك بوجه

طالب التبليغ وبشير خليل الحايك

وناجي ونوال فؤاد يمين وورثة ربوع

فنيش وهم: أسعد وهيثم وناجي وأمين

ومیلاد کوس بو دبس وموضوعه وقف

تنفيذ القرار المطعون فيه، الصادر عن

محكمة إستئناف جبل لبنان الرابعة برقم

2009/02/19 تاريخ 2009/02/19، وقبول

التمييز شكلاً وأساساً ورؤية الدعوى

انتقالاً والحكم مجدداً بإخراج الجهة

المميزة، باستثناء المميّز "الياس خليل

الحايك"، من المحاكمة لعدم علاقتها به،

وإعادة التأمين وتضمين الجهة المميز

فيقتضي حضوركم بالذات، أو من

يمثلكم قانوناً بموجّب سند مصدّق لتبلغ

الأوراق، وإلا تسري بحقكم الاجـراءات

القانونية عملاً بأحكام المادة 409 أصول

رئيس قلم محكمة التمييز المدنية

ميشلين إبراهيم

بوجهها الرسوم والمصاريف كافة؛

محاكمات مدنية.

دبس، المجهولي المقام.

انتقل الى رحمته تعالى رقد على رجاء القيامة سليم خليل مزهر حنا الياس روكز

زوجته كوليت شارل والتر ابنه الفونس زوجته بربارا لانسون وعائلتهما ابنتاه بياتريس زوجة بيتر عبدالله وعائلتهما

أشقاؤه العميد الركن يوسف روكز زوجته ليلى يزبك وعائلتهما جورج روكز زوجته المرحومة جانيت الحج وإبنه جميل روكز زوجته جاكلين أبو زيد وعائلتهما

أنطوان روكز زوجته أدما قسطنطين وعائلتهما

شقيقتاه جميلة زوجة اميل يوسف وعائلتهما عايدة أرملة المرحوم جورج عطا وعائلتها

فريد غابي زوج شقيقته المرحومة جاندارك وعائلته وديع لطيف وعائلاتهم

اولاد شقيقته الماظه ارملة المرحوم سيلفي أيوب أرملة شقيقه المرحوم شريف بوز زوج شقيقته المرحومة جورجيت وعائلته

وعموم عائلات البرامية شرق صيدا ينعونهُ بمزيد من الأسي. تقبل التعازي اليوم السبت 11 نيسان 2015 في صالون كنيسة سيدة البرامية العجائبية، شرق صيدا، والاحد والاثنين 12 و13 منه في صالون كنيسة القلب الأقدس، بدارو، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

شقيقات الفقيد ادما أرملة المرحوم نجيب الغزال وعائلتها لور أرملة المرحوم شكر الله زغيب أولاد المرحومة جوزفين أرملة

المرحوم رزق الله رعد سعاد زوجة انطوان مسعود وعائلتها نهاد أرملة درويش الزغبي وعائلتها رشيدة زوجة عبدالله عبود وعائلتها الأخت جاكلين الحاج (راهبات القلبين الاقدسين)

وأنسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الحزن والاسي

فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم ريمون بطرس الحاج

تقبل التعازى اليوم السبت وغدأ الاحد 11 و12 نيسان 2015 في صالون كنيسة مار بطرس وبولس، قرنة شهوان، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة

أنا القيامة والحياة من آمن بي وإن زوج الفقيدة خليل شكري كفوري ابنها شكري

ابنتها كارولين شقيقها نعمة الله فريد وازن وعائلته شقيقاتها أولاد المرحومة مارسيل أرملة المرحوم سليم النجار وعائلاتهم وأوجيني أرملة المرحوم امين الخوري وأولادها وعائلاتهم

ونينا زوجة دوغلاس هانتس

وعائلتها (في المهجر) وعموم عائلات كفوري، وازن، مخيبر، . شُلبِي، النجار، الخُوري، مانتس وعموم عائلات الحازمية وفالوغا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسي فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

سونيا فريد وازن

(رئيسة مجلس ادارة شركة نیو أنثی NEWOUNSA ش. م. ل) احتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الجمعة 10 نيسان في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، المتحف، طريق الشام مقابل الطبية ثم ووريت في مدفن العائلة في رأس النبع. تقّبل التعازي اليوم السبت 11 منه في صالون المطرانية ابتداء من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساء، وغدا الاحد في منزلها بالحازمية مار تقلا شارع محطة الجيش اللبناني، بناية مدلج رقم 94، الطبقة الرابعة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون انتقل الى رحمته تعالى الحاج على مطر

المتقاعد محمد، الاستاذ حسن، الاستاذ فايز (مدير في البنك اللبناني السويسري)، العقيد المتقاعد جمال، فواز (بنك مصر لبنان) وتيسير (البنك اللبناني الفرنسي) بناته فوزية، نجأح زوجة الاستاذ

. نجيب رمال، المرحومة فايزة زوجة

غسان قانصو والمرحومة يسرى زوجة

عفيف قانصو. تصادف غداً الاحد 12 نيسان 2015 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الدوير

الساعة العاشرة صباحاً. كما تقبل التعازي في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية قرب امن الدولة الاثنين 13 نيسان 2015 من الثالثة حتى السادسة مساءً. الآسفون آل مطر، رمال، قانصو

وعموم اهالي الدوير.

ذكرى ثالث

اولاده المرحوم فوزي، العميد

(أبو أمين) أولاده أمين، شوقي، عادل، محمد، علي ويوسف أشقاؤه المرحوم مصطفى، منير

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد 12 نيسان 2015

ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا

أرملة المرحوم الحاج حسن سعيد جابر

اولادها الأستاذ أمين (مدير بنك

الـشـرقِ الأوســط وأفريـقـيـا - فـرع

والحاج أحمد (مختار بلدة الغبيري)

. اشقاؤها المرحومون محمد علي،

عباس، أمين، القاضي محمود، أحمد،

بهذه المناسبة تتلى أي من الذكر

الحكيم عن روحها الطاهرة من

الساعة التاسعة الى الساعة الثانية

عشرة للنساء والرجال في منزل

زوجها المرحوم الحاج حسن جابر في

الآسفون آل الحاج وجابر الخليل

وسليم والمقداد وعموم أهالي ساحل

تصادف غداً الأحد 12 نيسان 2015

أولادها باسمة زوجة ماجد ماجد،

حُنان زوجة الحَاج علي عوض،

أشقاؤها الحاج طالب والمرحومون

الحاج محمد، الحاج كأمل والحاجة

تقبل التعازي في جمعية التخصص

والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء،

قرب أمن الدولة الساعة 4 بعد الظهر.

الأسفون آل مسلماني ونادر وماجد

وعوض وعموم أهالي النبطية الفوقا.

طوبى لمن يألف الناس ويألفونه

تصادف غداً الاحد 12 نيسان 2015

ذکری مرور اسبوع علی وفاة رکن

أولاده الدكتور أحمد (مستشار وزير

الأشغال العامة والنقل الاستاذ غازي

زعيتر)، الدكتور ايهاب، المهندس

في المكتبات

على طاعة الله

العلم والتواصل

ابراهيم على الحاج

الغبيري، شارع عبد آلله الحاج.

إنّا لله وإنّا اليه راجعون.

ذكرى أسبوع المرحومة

وجيهة أحمد مسلماني

المتن الجنوبي.

زوجة علي نادر

والمرحومة غادة

سليمان، حسن، وعبد الله الحاج.

ومحمد وابراهيم جابر

ابنتها فاطمة جابر

منيرة على أحمد الحاج

الشياح)

سمير فحص. بهذه المناسبة تتلى آي من الذكر والمفقّود سميّر ٌ صهره سليم فخر الدين. الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت 11 نيسان 2015 بعد صلاة المغرب بلدته عرمتي. وما عند الله خير للأبرار. في خلية حارة الناعمة، وفي بيروت الراضون بقضاء الله آل الحاج، في قاعة الجارودي، جبانة الباشورة، يونس، فحص وعموم عائلات عرمتي من الساعة 3 وحتى الساعة 6 مساء، الإسفون آل مزهر، فخر الدين وحركة أمل. وأنسباؤهم وعموم أهالي حارة

نصادف اليوم السبت 11 نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الحاجة نعمات السيد

# إبراهيم الحسينى

السبت 11 نيسان 2015 | 2015 | Samedi 11 Avril

نادر والدكتورة مي

أشفَّاؤه المُاجُ جَعفر (عضو بلدية

عرمتي) والأستّاذ موسى والمرحومون

الحاج محمد، اسماعيل، حسين

صهراه الحاج حسن الحاج والمهندس

أرملة المرحوم الحاج أحمد إسماعيل (ابو غياث) أولادها غياث زوجته مهى اللبان، علاء زوجته مودي قريطم، انجو زوجة المهندس علي مروه، شـذي، رنا زوجة الحاج عبد اللطيف صلاح وربى زوجة الدكتور غسان حمادة

أشقاؤها المرحوم إسماعيل، محمد، عبد المنعم، عبد اللطيف، على شُقيقتاها المرحومة عين الحياة زوجة المرحوم محمد جميل رحال وُالْحاجة صَديقة ام عدنان زوجة الحاج محمد عز الدين. بهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن

روحها الطاهرة الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدتها شحور. الآسفُونُ آل الحسيني، إسماعيل، مروه، صلاح، حماده، عزّ الدين، رحال وعموم أهالي شحور.

# ذکری آربعین

لمناسبة مرور اربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم إبراهيم يوسف الحباقى

(الجبيلي) (عضو مؤسس لبلدية الحازمية) زوجته أوديت بطرس أبي راشد ابناؤه المرحوم وجيه جورج زوجته دوللي راهبة وعائلتهما يـوسّـف زوجـتـه نـاديـا أبـو سليـمان

وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز اللذين يقامان لراحة نفسه الساعة السادسة مساء اليوم السبت 11 نيسان 2015

في كنيسة مار روكس، الحازمية. بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم سرکیس موسی بو فرح

يقام قداس وجناز لراحة نفسه

الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد

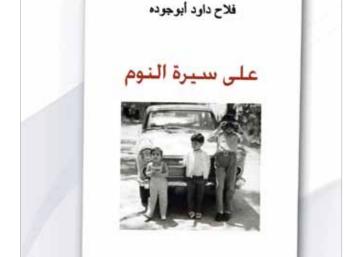
الاحد 12 نيسان 2015 في كنيسة

مار سركيس وباخوس في جديدة

عائلة الفقيد وانسباؤهم يشكرون كل من كان معهم في حزنهم ويدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه الطاهرة.

إدارة وموظفو شركة نيو أنثى NEWOUNSA ش. م. ل. ينعون رئيسة مجلس إدارتها المرحومة سونيا فريد وازن

زوجة خليل شكري كفوري



Dar An-Nahar





ميلووكي باكز

إنديانا بايسرز

ديترويت بيستونز

أتلانتا هوكسz

میامي هیت تشارلوت هورنتس

يوتاه جاز

دنفر ناغتس

فينيكس صنز

سكرامنتو كينغز

أورلاندو ماجيك

المنطقة الغربية

مجموعة الشمال الغربي:

بورتلاند ترايل بلايزرزy 51

أوكلاهوما سيتي ثاندر 42

مينيسوتا تيمبر وولفز 16 مجموعة الهادي:

غولدن ستايت ووريورزz 64

لوس أنجلس كليبرز× 53

لوس أنجلس لايكرز 20

مجموعة الجنوب الغربي:

ممفیس غریزلیس× 53

ھيوستن روكتس× 53

سان أنطونيو سبرز× 53

دالاس مافيريكس× 47

نيوأورليانز بيليكانز 42

وهنذا برنامج مباريات اليوم

ونذكر أولاً الفريق المضيف: أورلاندو ماجيك – تورونتو رابتورز.

أتلانتا هـوكـس – تـشارلـوت

كليفلاند كافالييرز – بوسطن

دیترویت بیستونز – اندیانا

بروكلين نتس – ميلووكي باكز.

نيوأورليانز بيليكانز – فينيكس

هیوستن روکتس – سان انطونیو

أوكلاهـومـا سيـتـي ثــانــدر –

دنفر ناغتس – دالاس

سكرامنتو كينغز.

z أحرز بطولة المنطقة.

برنامج اليوم

واشنطن ويزاردز×

مجموعة الجنوب الشرقي:

40 38

43

35

# المرحلة الـ 19 من الدوري العام الـ 55 لكرة القدم النبي شيت ألحق بالنجمة خسارته الثالثة

تبددت آمال النجمة في الاحتفاظ بلقب الدوري العام لكرة القدم للدرجة الأولَى، اذ خسر أمام النبي شيت 0 – 1 أمس في افتتاح المرحلة الـ 19، من الدوري العام الـ55.

كذلك خسر الاخاء الأهلي عاليه أمام السلام زغرتا 0 – 3، وفاز التضامن صور على شباب الساحل 1 – 0، وتعادل الشباب الغازية والراسينغ بيروت 2 – 2. وتتابع المرحلة اليوم بمباراة

الساعة 30:30 طرابلس – العهد على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس. وتستكمل غدأ الأحد بمباراة

الساعة 30:30 الصفاء -الأنصار على ملعب صيدا البلدي.

# النبي شيت – النجمة

على ملعب النبي شيت في البقاع، ألحق النبي شيت الخسارة الثالثة هذا الموسم بضيفه النجمة حامل اللقب 1 – 0 (الشوط الأول 1 – 0) أمام زهاء

وعلى رغم سيطرة النجمة على المجريات، سجل النبي شيت الـذي اعتمد على الهجمات المرتدة، اصابة المباراة في الدقيقة 18 عندما انسل السنغالي شيخ سامبا ديوك خلف المدافعين وأرسل الكرة بـرأسـه الــي الــزاويــة الـيـسـرى البعيدة لمرمى الحارس أحمد تكتوك من ضربة حرة رفعها السوري خالد الصالح. وفي الدقيقة 22 أبعد لاعب النبي شيت على الاتات رأسية للتونسي حمدي المبروك قبل أن تجتاز خط المرمى. وفي الدقيقة 44 صدت عارضة مرمى النبي شيت قذيفة لكابتن النجمة عباس عطوي من ضربة حرة مباشرة. وفي الشوط الثانى لم تنفع التبديلات التي أجراها مدرب النجمة الألماني ثيو بوكير، إذ عرف النبي شيت

قـاد الـمـبـاراة الـمـكـم الـدولـي محمد درويـش وعـاونـه حكما التماس الدولي عدنان عبد الله وسليم سراج، والاتحادي على سلوم حكماً رابعاً للتبديل. وأنذر الحكم حسين العوطة (38)

كيف يحافظ على تقدمه.

والفلسطيني محمد أبو عتيق وأنذر الحكم محمود سيد (26) (43) وعلي بزي (90)من النبي وسامر حاوي (65) وحسين علوية (88) من الشباب الغازية، شيت، وقاسم الزين (45) وخالد وعلى حمية (52) من الراسينغ. تكه جي (63) والتونسي حمدي المبروك (68) من النجمة.

# التضامن – شباب الساحل

على ملعب صور البلدي، فاز التضامن صور على ضيفه شباب الساحل 1 – 0 (الشوط الأول 1

في الدقيقة الخامسة احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" للتضامن بعدما لمس شادي عطية الكرة بيده داخل المنطقة، انبرى لها العاجي كونان ريتشموند دجي وسددها الكرة الى يسار الحارس رضوان "لوب" من فوق الحارس المتقدم

> رضوان غندور وعاونيه حكما التماس الاتحاديان محمد رمال وحسن فحص، والدولي علي رضا حكماً رابعاً للتبديل.

### الشباب الغازية – الراسينغ

على ملعب النبطية البلدي في كفرجوز، تعادل الشباب الغازية وضيفه الراسينغ بيروت 2 – 2 (الشوط الأول 1 – 1). في الدقيقة 13 افتتح سيرج

سعيد التسجيل للراسينغ بكرة من داخل المنطقة في المقص الأيمن لمرمى الحارس علي ليلا اثر تمريرة من التشيكي دافيد ستريهافكا. وفي الدقيقة 27 أدرك حسن دنش التعادل للشباب الغازية بكرة زاحفة من داخل المنطقة إلى يمين الحارس محمد سنتينا أثر تمريرة من حسين علوية.

وفي الدقيقة 53 أضاف المالياني عبد اللاي كانوتيه الاصابة الثانية للشباب الغازية برأسه بعدما ارتدت اليه الكرة التي سددها حسن دنش من رأس مدافع الراسينغ زهير مراد. وفي الدقيقة 57 أدرك التشيكي دافيد ستريهافكا التعادل للراسينغ اثر عرضية من مصطفى الحسن.

قاد المباراة الحكم الاتحادى سامر السيد قاسم وعاونه حكما التماس الاتحاديان حسين عيسى وبلال الزين، وحسام المقدم حكماً رابعاً للتبديل.

الإخاء الأهلي – السلام على ملعب أمين عبد النور البلدي في بحمدون مني الاخاء الأهلي عاليه بخسارة ثقيلة أمام ضيفه السلام زغرتا 0 – 3 (الشوط الأول 0 - 2). وافتتح التسجيل في الدقيقة العاشرة الأرجنتيني لوكاس غالان الذي اغتنم تباطؤ مدافع الاخاء الأهلي ابرهيم خير الدين في ابعاد الكرة وأودعها الي يمين الحارس ربيع الكاخي. وفي الدقيقة 14 أضاف غالان ساقطة

اثر تمريرة من ابو بكر المل. قاد المباراة الحكم الدولي وفي الدقيقة 67 صدّ القائم الأيمن لمرمى حارس السلام محمد دكرمنجي قذيفة للبديل حسين طحان. وفي الدقيقة الأولــي مـن الـوقـت المحتسب بدل الوقت الضائع أكمل غالان

اثر تمريرة بينية من المل. قاد المباراة المكم الدولي حسین أبو یحیی وعاونه حکما التماس الدولي علي سرحال والاتــحــادي أحـمـد الـسـبـاعـي، والاتـحـادي محمد زعـتـر حكماً رابعاً للتبديل.

ثلاثيته "هاتريك" بكرة زاحفة

من بين قدمي الحارس الكاخي

### الدرجة الثانية

تقام اليوم وغدأ بقية مباريات المرحلة الـ 22 والأخيرة من الدورى العام للدرجة الثانية، فيلتقي اليـوم الساعـة 15:30 الأهلي صيدا – الشبيبة المزرعة

شرط خسارة الحكمة.



هداف غولدن ستايت ووريورز ستيفن كاري يشق طريقه بالكرة بين لاعبي بورتلاند ترايل بلايزرز الفرنسي نيكولا باتوم – الى اليسار – ولاماركوس ألدريدج، في

الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" كاري حظم رقمه القياسي للرميات الثلاثية

على ملعب صيدا البلدي. ويلتقي غداً الأحد الساعة

15:30 الحكمة بيروت – الاجتماعي طرابلس على ملعب النجمة في المنارة، والهومنتمن بيروت - الرياضة والأدب طرابلس على ملعب بلدية برج

وكان الاجتماعي توج قبل أسبوعين بطلاً، ويحتاج الحكمة الى التعادل على الاقل ليرافق الاجتماعي الى الدرجة الأولى، بينما لا بد للهومنتمن من الفوز

قلص ميامي هيت فرص تأهله للموسم الخامس تواليا للأدوار النهائية "البلاي أوف" من الدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"، اذ سقط امـس عـلـی ارضــه امــام ضيـفـه شيكاغو بولز 79 – 89 بعدما كان

متقدما اياه بفارق 19 نقطة في الشوط الأول 51 – 32 (الأشواط .65 - 59 .23 - 51 .20 - 18 78 – 89)، ذلك انه انهار في الربع الثالث باكتفائه بثماني نقاط في مقابل 33 ليولز! سجل للفائز الاسباني باو غاسل 16 نقطة الى 15 متابعة محققا "الدبل – دبل"

الـ51 له هذا الموسم وديريك روز العائد من جراحة في ركبته اليمني 12 نقطة في 20 دقيقة، وللخاسر حسن وايتسايد 19 نقطة الى 16 متابعة ودوايـن وايـد تـسع نقاط

وحطم ستيفن كاري، أحد أبرز المرشحين للقب افضل لاعب في الـدوري، الرقم القياسي في عدد الرميات الثلاثية في موسم واحد والـذي حققه قبل سنتين 273، وقاد فريقه غولدن ستايت ووريورز الى الفوز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 116 – 105 (الاشواط .84 - 84 .54 - 57 .27 - 30

116 – 105). سجل للفائز كاري نفسه 45 نقطة منها ثماني رميات ثلاثية فتخطى بأربع رقمه السابق الى تسع تمريرات حاسمة وكلاي طومبسون 26 نقطة، وللخاسر لاماركوس ألدريدج 27 نقطة الى ست متابعات وداميان ليلارد 20 نقطة الى ثماني تمريرات حاسمة.

# النتائج والترتيب

وهنا النتائج ونذكر أولا الفريق

ميامي هيت 78 – شيكاغو بولز

كليفلاند كافالييرزy 51 شیکاغو بولز×

غولدن ستايت ووريــورز 116 – بورتلاند ترايل بلايزرز 105. وهذا ترتيب الفرق: المنطقة الشرقية

مجمر
نورون
وسط
روكل
فيلادا
يويو
مجمر
֡

يوتاه جاز – ممفيس غريزليس. لوس أنجلس لايكرز – مينيسوتا تيمبر وولفز. x تأهل لـ"البلاي أوف". y أحرز بطولة المجموعة.

# موجز محلی

# 22 ذهبية للبنان في الفنون القتالية العالمية بالبرتغال



البعثة اللبنانية الى بطولة الفنون القتالية العالمية في الووشو كونغ

أحرزت بعثة الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو سبع ميداليات ذهبية وخمس ميداليت فضية وعشر ميداليات برونزية في بطولة الفنون القتالية العالمية التي أقيمت في مدينة فاغوس بالبرتغال. وأحرزت البعثة وشارك فيها 4500 لاعب من 77 دولة. وهنا حصيلتها:

- القتال الحر الصيني واللايت والسيمي كونتاكت: كريستوفر سرکیس (ذهبیة وفضیة وبرونزیة)، نجوی عیسی (ذهبیة وفضية وبرونزية)، جورج سعادة (ذهبية)، انطوان مكرزل (ذهبيتان)، علي أيوب (ذهبية وفضية وبرونزية)، ربيع عقيقي (ذهبية)، ميشيلا الخوري (فضية وبرونزية)، كيفن أبي رميا (فضية وبرونزية)، رينالدو اسمر (فضية)، شربل محفوض (فضية)، فؤاد دامرجي (فضية)، جوزف حرب (فضية). · القتال الوهمي تاولو في اليد الخالية ومع السلاح: ميشال الخوري (برونزية في اليد الخالية)، نجوى عيسى (فضية في اليد الخالية)، جوي فهد (برونزية في اليد الخالية وبرونزية في السيف الرفيع)، انطوان نهرا (برونزية في اليد الخالية وبرونزية في السيف الرفيع).

# بطولة غرب اسيا للركبي يونيون

يستضيف الاتحاد اللبناني للركبي يونيون بطولة غرب آسيا في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية، من 14 نيسان الى 18 منه.

وفي البرنامج ثلاث مباريات: - الثلثاء 14 نيسان: الساعة 30:30 لبنان – الاردن. - الخميس 16 منه: الساعة 17:30 الاردن – ايران. - السبت 18 منه: الساعة 17:30 لبنان – ايران.

# البطولة العربية الخامسة لرواد الاسكواش

**يعقد** قطاع الرياضة في جمعية العزم والسعادة مؤتمراً صحافياً السابعة مساء الاربعاء 15 نيسان في منتجع ميرامار بالقلمون، للاعلان عن استضافته البطولة العربية الخامسة لرواد الاسكواش بالتعاون مع الاتحاد العربي للاسكواش، في نادي الكيوبز بطرابلس ومنتجعي ميرامار القلمون ولاس ساليناس أنفة من 29 نيسان الى 5 ايار، بمشاركة ست دول عربية هي: مصر، الاردن، السعودية، العراق، فلسطين ولبنان.

# الدور ربع النهائي من سلة الدرجة الأولى

تجرى اليوم ثلاث مباريات في المرحلة الثانية للدور ربع النهائي الاقصائي من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى للرجال: الساعة 17:00 المتحد طرابلس – الشانفيل في قاعة مركز الصفدي الرياضي بطرابلس، والشانفيل متقدم 1 – 0. هوبس – الرياضي بيروت في مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية، والرياضي متقدم 1 – 0. الساعة 18:00 التضامن الزوق – بيبلوس "يو بي آي" في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية، و"يو بي آي" متقدم 1 – 0. وتقام غداً مباراة واحدة: الساعة 18:00 هومنتمن بيروت – الحكمة بيروت في قاعة الاول بمزهر انطلياس، والحكمة متقدم

# المرحلة الأولى من بطولة لبنان للرماية

**أقرت** الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للرماية والصيد في جلستها العادية التي عقدتها الخميس 9 نيسان في حضور سبعة نوادٍ من ثمانية مستوفية الشروط القانونية، وفي غياب نادي الصخور ضبيه، البيانين الاداري والمالي لعام 2014. وانسحب ممثل نادي البقاع للرماية والصيد.

■ ينظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد اليوم السبت وغداً الأحد المرحلة الاولى من بطولة لبنان في حقل نادي ليبانون كاونتري كلوب بعيتات، بعد قرار قاضي الامور المستعجلة في جديدة المتن الرئيس رالف كركبي الرجوع عن القرار السابق الصادر في 7 نيسان بوقف اطلاق البطولة اثر اعتراض نادي

# نصف الماراتون الثامن لقوى الأمن الداخلي

أعلن العقيد حسين خشفة رئيس اللجنة المنظمة لسباق نصف الماراتون السنوي الثامن لقوى الامن الداخلي، باسم "بطولة الشرطة العربية" ، والذي يقام الاحد 19 نيسان في رعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، تحديد نقطتي الانطلاق والوصول امام المتحف الوطني ببيروت. وتحدث عن تسجيل عدائين وعداءات من 10 دول عربية، واستعانت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بخبير فرنسي لرسم مسار السباق، وفتح باب التسجيل امام الراغبين مجاناً.

# نصف ماراتون طرابلس الدولي السادس

تنظم جمعية "معاً لبنان" سباق نصف ماراتون طرابلس الدولي السادس تحت شعار "منركض للوطن" دعماً للجيش اللبناني، السابعة والربع صباح الاحد 10 ايار في إشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى. وحددت نقطتي الانطلاق والوصول في معرض رشید کرامی الدولی بطرابلس. وهنا البرنامج: الساعة 7:15 سباق الكراسي المتحركة 21,097,5

كيلومتراً، الساعة 7:30 سباق نصف الماراتون 21,097,5 لفئة 16 سنة وما فوق، الساعة 9:30 سباق 7 كيلومترات لفئة 14 سنة وما فوق، الساعة 30:30 انطلاق سباق 3 كيلومترات لفئة 13 سنة وما دون، الساعة 11:00 سباق المرح 7 كيلومترات لكل

تسلّم أرقام السباق في معرض رشيد كرامي الدولي من 4 أيار الى 9 منه ، من الساعة 12:00 ظهراً حتى 8:00 مساءً. لمزيد من المعلومات يمكن زيارة الموقع الألكتروني الآتي: .www tripolihalfmarathon.com ، أو الاتصال بأحد الرقمين 03/438252 او 03/100201 ومراسلة الجمعية عبر البريد الالكتروني الآتي: tripolimarathon@maanloubnan.org

# كرة قدم وصالات وسلَّة للمدارس والمعاهد المهنية

32

47

في دورة الألعاب الرياضية للمدارس والمعاهد المهنية، فاز في كرة القدم بمحافظة النبطية في فئة مواليد 1994 – 1995 معهد الافاق بنت جبيل على معهد النبطية2 – 1، والافاق زبدين على معهد النبطية 1 – 0، والافاق النبطية على الافاق بنت جبيل 2 – 0، وامجاد على معهد الافاق زبدين

مدرسة راني بزي 3 – 0، وتول على حاصبيا 2 – 0، وامجاد على معهد شهداء الخيام 1 – 0، ومدرسة الشهداء صير على الافاق بنت جبيل 2 – 0، وتول على معهد النبطية 4 – 0، ومدرسة الشهداء صير على معهد امجاد 5 – 4 . وفي محافظة البقاع، فاز في فئة مواليد 1994 – 1995 معهد البقاع على بر الياس 1 – 0. وفي فئة مواليد 1996 – 1997، فاز معهد البقاع على بعلبك

وفي فئة مواليد 1996 – 1997، فاز معهد النبطية على

2 – 0، و بر الياس على جب جنين 4 – 1. وفي كرة القدم للصالات، فاز في فئة مواليد 1994 – 1995 معهد الافاق على الهرمل وعلى معهد بر الياس 4 – 2، ومعهد النبي شيت على البقاع الفني 2 – 1، والافاق الهرمل على

النبي شيت 3 – 2. وفي فئة مواليد 1996 – 1997، فاز معهد بعلبك الفني على معهد جب جنين 3 – 2، وحزرتا على رياق 4 – 2، وعلى م*عهد بعل*بك 4 – 3.

وفي فئة مواليد 1998 – 1999، فاز معهد البقاع على معهد

الابرار 8 – 2. وفي كرة السلة، فاز في فئة مواليد 1994 – 1995 مدرسة زحلة الفنية على قب الياس الفنية 46 – 16، وراشيا الفني على رياق الفني 16 – 5، وعلى مدرسة زحلة الفنية 25 – 12،

وفاز معهد رياق الفني للإناث على المسار بعلبك 9 – 2. وفي محافظتي بيروت وجبل لبنان، فاز في كرة القدم لفئة مواليد 1994 – 1995

ومعهد راشيا على معهد رياق 16 – 5، وراشيا على مدرسة

معهد "cis" على الافاق 5 – 4، ومعهد المسار على المدرسة الفندقية بئر حسن 4 – 3.

وفي فئة مواليد 1996 – 1997، فاز معهد علي على الاكبر العربي 4 – 0، ومعهد "cis" على معهد الرسول الاعظم رياضة 15



**استــأثـر** بـطـل الـعـالـم مرتـيـن وحامل اللقب سائق "مرسيدس" البريطاني لويس هاميلتون بالصدارة في فترتي التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للصين، وهو المرحلة الثالثة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1"، واللتين أجريتا امس على حلبة شانغهاي مع العلم انه عزز في الفترة الثانية وقته الاسرع للفترة الاولى.

ففي الفترة الصباحية، اجتاز هاميلتون مسافة 5,451 كيلومترات في 1:39:033 دقيـقـة، بـمـتـوسـط سـرعـة بـلغ 198,152 كيلومترا في الساعة، متقدما رفيقه في الفريق الالماني نيكو روسبرغ بفارق 0:541 ثانية، وبطل العالم أربع مرات سائق "فيراري" الالماني سيباستيان فيتيل بفارق 1:124.

أما في الفترة الثانية، فسجل 1:37:219 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 201,849 كيلومتر في الساعة، أمام بطل العالم سابقا سائق "فيراري" الفنلندي كيمي رايكونن بفارق 0:443 ثانية، وسائق "رد بول – رينو" الاوسترالي دانيال ريكياردو بفارق

وتتابع التجارب الحرة اليوم في فترة ثالثة أخيرة من الساعة 7:00 - 8:00 بتوقيت بيروت، تليها من الساعة 10:00 – 11:00 التجارب المؤهلة التي سيتحدد في ضوئها ترتيب الانطلاق في السباق غدا الاحد الساعة 9:00.

وهنا نتائج الفترتين الأوليين من التجارب الحرة:

# الصين ثالثة مراحل بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1" لويس هاميلتون تصدّر فترتَي التجارب



البريطانى لويس هاميلتون فى سيارة "مرسيدس" متقدماً الألماني سيباستيان فيتيل في سيارة "فيراري"، في الفترة الثانية للتجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للصين، على حلبة شانغهاي أمس.

### الفترة الاولى:

1 – لویس هامیلتون (بریطانیا / مريسدس) 39:033 دقيقة. 2 – نيكو روسبرغ (المانيا / مرسيدس) 39:574 (1:39 3 – سيباستيان فيتيل (المانيا /

فيراري) 1:40:157 4 – كيمي رايكونن (فنلندا / فيراري) 1:40:661 5 – فيليبي نصر (البرازيل / ساوبر – فيراري) 1:41:012

6 – دانيال ريكياردو (أوستراليا / رد بول – رينو) 1:41:029 7 – دانییل کفیات (روسیا / رد بول – رينو) 1:41:097

8 – كـارلـوس سايـنـز جـونيـور (اسبانیا / تـورو روسـو – ریـنو)

9 – فالتيري بوتاس (فنلندا / وليامس – مرسيدس) 1:41:303 10 – فيليبي ماسا (البرازيل / وليامس – مرسيدس) 1:41:304

11 – باستور مالدونادو (فنزويلا / لوتوس – مرسيدس) 1:41:335 12 – ماكس فيرستابن (هولندا / تورو روسو – رينو) 1:41:575

14 – ماركوس اريكسون (أسوج / ساوبر – فيراري) 1:41:918 15 – جوليون بالمر (بريطانيا / لوتوس – مرسيدس) 1:41:967

16 – سيرجيو بيريز (المكسيك

18 – نيكو هالكنبرغ (المانيا / فــورس انــديــا – مـرسـيــدس)

19 – ويل ستيفنس (بريطانيا / 20 – روبرتو ميرهي (اسبانيا / ماروسیا – فیراری) 443:476:1:

الفترة الثانية: آ – هامیلتون 1:37:219 دقیقة.

1: 39:275 - باتون 1:39:275

1: 39: 444 – مالدونادو 1:39: 444

1:39:751 – أريكسون 1:39:751

1: 39: 894 – فيرستابن 1: 39: 894

1:40:151 – هالكنبرغ 1:40:15

1: 40: 423 – 17

1:40:868 – بيريز 1:40:868

1: 42: 973 – ميرهي 1: 42

20 – ستيفنس 564:44:1.

15 – ساينز جونيور 1:39:971

1: 39: 743 – ألونسو 743

2 – رايكونن 1:37:662 3 – ریکیاردو 1:38:311 13 – جنسون باتون (بريطانيا / 4 – فيتيل 339:38:1 5 – روسبرغ 399:38:1 ماك لارن – هوندا) 1:41:845 6 – كفيات 737:38: 7 – بوتاس 1:38:850 8 – نصر 32:032 – 1 9 – رومــان غـروجــان (فـرنـسـا / لوتوس – مرسيدس) 1:39:142

/ فـورس انـديـا – مـرسـيـدس) 17 – فرناندو ألونسو (اسبانيا / ماك لارن – هوندا) 1:42:161

ماروسيا – فيراري) 1:45:375

الثالث بـ55 نقطة والذي تأهل مع جوفنتوس لنهائي كأس ايطاليا، (الاحد 16:00).

### اسبانيا

في المرحلة الـ30 من الـدوري الاسباني "ليغا"، يحل برشلونة متصدر اللائحة بـ71 نقطة على اشبيلية الخامس بـ58 نقطة على ملعب "رامـون سانشيز بيزخوان" في اشبيلية (السبت 21:00).

ويستضيف ريال مدريد الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر ايبار الرابع عشر بـ28 نقطة (السبت 17:00)، ويحل أتلتيكو مدريد الثالث بـ62 نقطة وحامل اللقب على ملقة السابع بـ45 نقطة (السبت 19:00).

وتقام مباريات فرق الطليعة الثلاثة السبت لارتباطها بمباريات الــدور ربـع الـنـهـائـي مــن دوري الابطال الاوروبي والدوري الاوروبي

ب25 نقطة (الاحد 21:15).

في المرحلة الـ30 من الـدوري

الهولندي، يستضيف بي اس في

أيندهوفن متصدر اللائحة بـ73

نقطة بي اي سي زفوله السادس

بـ46 نقطة والذي صعد الى نهائي

كأس هولندا (السبت 21:00)،

ويحل أجاكس أمستردام الثاني

بفارق 10 نقاط عن المتصدر

وحامل اللقب على هيراكليس

الميلو الخامس عشر بـ28 نقطة

(السبت 21:45)، وفينورد روتردام

الثالث بـ57 نقطة على فيللم2

تيلبورغ التاسع بـ38 نقطة (الاحد

في المرحلة الـ32 من الـدوري

الانكليزي "برميير ليغ"، يحل

تشلسي متصدر اللائحة بـ70 نقطة

على كوينز بارك رينجرز الثامن عشر بـ26 نقطة (الاحد 15:30)،

وأرسنال الثاني بفارق سبع نقاط

عن المتصدر على بيرنلي التاسع

المرحلة الرابعة للدور الأول من كأس النوادي الأميركية الجنوبية "ليبرتادوريس"

فوز أتلتيكو مينييرو وبوكا جونيورز وأتلتيكو ناسيونال

هولندا

.(13:30

انكلترا

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

اليوم نهائي كأس الدوري الفرنسي

**يحل** جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة في المرحلة الـ28 من الـدوري ومتصدر اللائحة بـ70 نقطة على البرتغالي، يستضيف بنفيكا بارما الـذي يحتل المركز الـ20 لشبونة حامل اللقب ومتصدر الاخير بـ13 نقطة والذي حسمت اللائحة بـ 68 نقطة أكاديميكا ثلاث نقاط من رصيده بسبب كويمبرا الرابع عشر (السبت اوضاعه المالية المتردية، على 19:00)، ويحل اف سي بورتو ملعب "اينيو تارديني" في بارما الثاني بفارق ثلاث نقاط عن (السبت الساعة 19:00 بتوقيت المتصدر على ريو آفي الثامن بـ37 بيروت) في المرحلة الـ30 من الحوري الايطالي لكرة القدم نقطة (السبت 20:00)، وسبورتنغ لشبونة الثالث بـ57 نقطة على "كالتشيو". فيتوريا سيتوبال الخامس عشر

كذلك يحل آ اس روما الثاني بفارق 14 نقطة عن المتصدر على تورينو السابع بـ42 نقطة (الاحد 16:00)، ويستضيف لازيو روما أمبولي الرابع عشر بـ33 نقطة

"أوروبا ليغ" الاسبوع المقبل.

أحيا أتلتيكو مينييرو البرازيلي

امله في بلوغ الحور الثاني،

بعدما حقق فوزه الثاني على

أنديبندينتي سانتافي الكولومبي

2 – 0 (الشوط الاول 1 – 0)، في

المباراة التي اجريت بينهما على

ملعب "استاديو انديبندنسيا"

في بيلو أوريـزونـتـي، في ختام

المرحلة الرابعة من تصفيات

المجموعة الاولى للدور الاول من

كأس النوادي الاميركية الجنوبية

الـ56 لكرة القدم "ليبرتادوريس".

وسجل الاصابتين كارلوس

وغييرمي ميلهومن في الدقيقتين

يتصدر كولو كولو التشيلياني

ترتيب فرق المجموعة وله تسع

نقاط من أربع مباريات (8 – 4)،

.(6-2)

### نقطة نيوكاسل يونايتد الثالث عشر بـ35 نقطة (الاثنين 22:00).

عشر ما قبل الاخير بـ26 نقطة

(السبت 19:30)، ويستضيف

مانشستر يونايتد الثالث بـ62

نقطة مانشستر سيتي الرابع بـ61

نقطة (الاحد 18:00)، في "دربي"

المدينة، وليفربول الخامس بـ54

اسكوتلندا في المرحلة الـ33 من الـدوري الاسكوتلندى، يحل السلتيك حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ72 نقطة على اينفرنيس كاليدونيان تيسل الثالث بـ54 نقطة (السبت 14:45)، وأبردين الثاني بفارق سبع نقاط عن المتصدر على

في 19 مباراة. كيلمارنوك الثامن بـ38 نقطة وتأجلت المباراة بين باريس سان (الاحد 14:15)، ويستضيف دندي يونايتد الرابع بـ46 نقطة هاميلتون أكاديميكال السابع بـ43 نقطة (السبت 17:00).

### المانيا

في المرحلة الـ28 من الـدوري الالماني "البوندسليغه"، يستضيف بايرن ميونيخ حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ67 نقطة اينتراخت فرانكفورت الثامن بـ35 نقطة (السبت 30:30) على ملعب "اليانز أرينا" في ميونيخ، ويحل في اف ال فولفسبورغ الثاني بفارق 10 نقاط عن المتصدر على هامبورغ اس في السادس عشر بـ25 نقطة (السبت 19:30)، ويستضيف بوروسيا موينشنغلادباخ الثالث بـ50 نقطة بوروسيا دورتموند العاشر بـ33 نقطة (السبت 16:30). على صعيد آخر، يلتقي

# 30 ايار على الملعب الاولمبي في

بایرن میونیخ بوروسیا دورتموند،

وأرمينيا بيليفيلد (د3) في اف

ال فولفسبورغ في الـدور نصف

النهائي من كاس المانيا. وتقام

المباراتان في 28 و29 نيسان،

على ان تقام المباراة النهائية في

في المرحلة الـ32 من الـدوري الفرنسي "ليغ 1"، يحل أولمبيك مرسيليا الثالث بـ57 نقطة على جيروندان بوردو السادس بـ51 نقطة (الاحد 22:00) على ملعب "جاك شابان – دلماس" في بوردو. ولم يفز مرسيليا على هذا الملعب

جيرمان حامل اللقب في الموسمين الاخيرين ومتصدر اللائحة بـ62 نقطة، وضيفه متز التاسع عشر ما قبل الاخير بـ26 نقطة الى 28 نيسان الجاري، ومباراة اولمبيك ليون الثاني بفارق نقطة عن المتصدر وضيفه باستيا الرابع عشر بـ37 نقطة الى 15 نيسان.

ويلتقي اليوم السبت الساعة 22:00 بتوقيت بيروت فريقا بـاريـس ســان جـيـرمـان وبـاسـتـيـا على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية في المباراة النهائية لكأس الدوري الفرنسي. ولا يـزال بـاريـس سـان جيرمان يحارب على أربع جبهات مع تصدره لائحة الدوري الفرنسي وبُلوغه نهائي كأس فرنسا، والــدور ربـع الـنـهـائـي مـن دوري الابطال الاوروبي والذي يلتقي فيه برشلونة الاسباني.

وفي المرحلة الخامسة من

تصفيات المجموعة السابعة، فاز

اتلتيكو ناسيونال الكولومبي

على مضيفه استوديانتس

الارجنتيني 1 – 0 (الشوط الاول

0 - 0) في المباراة التي أجريت

بينهما علَّى ملعب "استاديو

سيوداد دي لا بلاتا" في لا بلاتا

وتصدر ترتيب الفرق. وسجل

الاصابة الكسندر ميخيا سابالسا

وعلى ملعب "استاديو الدكتور

نيكولاس ليوز" في اسونسيون،

تعادل ليبرتاد الباراغواياني

وبرشلونة غواياكيل الاكوادوري 1

1 (الشوط الاول 0 – 1). سجل

للاول بدرو بنيتيز في الدقيقة

57، وللثاني ايلي ستريلا في

يتصدر أتلتيكو ناسيونال

ترتيب فرق المجموعة وله ثماني

نقاط من خمس مباريات (8 –

7)، يليه ليبرتاد 8 (5 – 4)،

ثم استوديانتس 7 (5 – 3)،

وبرشلونة 4 (5 – 9).

في الدقيقة 37.

الدقيقة العاشرة.

# دوفيتسيوزو الأسرع في التجارب الحرة

**جریت** أمس علی حلبة أوستن في ولايـة تكساس الفترة الاولى من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للولايات المتحدة الاميركية وهو المرحلة الثانية من بطولة العالم للدراجات النارية. وتوقفت التجارب 20 دقيقة بعد عبور كلب

الاولى أجريت تحت المطر وأن

# أما في الفئة الثاثلة "موتو

وفي الفئة الثانية "موتو 2" ، كان

حقق أسرع وقت الايطالي أندريا دوفيتسيوزو على "دوكاتي" الذي اجتاز مسافة 5,513 كيلومترات في 2:19:402 دقيقتين، بمتوسط سرعة بلغ 142,3 كيلومترا في الساعة، متقدما حامل اللقب الاسباني مارك ماركيز على "هوندا" بفارق 0:462 ثانية، والبريطاني

الاسرع البريطاني سام لوز على

### 'سبيد أب" 2:26:356 دقيقتين بمتوسط سرعة بلغ 145,6 كيلومترا في الساعة، أمام الفرنسي يوهان زاركو على "كاليكس" بفارق 0:289 ثانية، والايطالي فرانكو موربيديللي على "كاليكس" بفارق

3"، فكان الاسرع الايطالي نيكولو انطونيللي على "هوندا" 2:31:668 دقيقتين، بمتوسط سرعة بلغ 130,8 كيلومترا في الساعة، وتلاه البريطاني داني كنت على "هوندا" بفارق 0:880 ثانية، والايطالي أندريا لوكاتيللي على "هوندا" بفارق 2:131. وكانت فترة ثانية مقررة في وقت لاحق أمس، مع العلم ان الفترة

الاحوال الجوية تتوقع طقسا ماطرا ايضا في موعد السباق غدا الأحد.

# أميركا ثانية مراحل بطولة العالم للدراجات النارية

في الفئة الاولى "موتو جي بي"

سكوت ريدينغ على "هوندا" بفارق

# الدورات الدولية في كرة المضرب: خروج وهاب من الدار البيضاء

تأهل التشيكي ييري فيسيلي المصنف ثالثا للدور نصف النهائي من دورة الدار البيضاء المغربية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها 597,996 دولارا، بفوزه في الدور ربع النهائي على البريطاني الياز بيدين 6 - 1، 6 - 4 في ساعة و20 دقيقة.

الايطالي أندريا دوفيتسيوزو على "دوكاتي" خلال التجارب الحرة لسباق

الجائزة الكبرى للولايات المتحدة الأميركية، على حلبة أوستن بولاية تكساس

ويلتقي فيسيلي في الـدور نصف النهائي الاسباني دانيال خيمينو - ترافر الـذي فـاز على المغربي لامين وهاب 6 - 4، 6 - 3 في 70 دقيقة. وكان وهاب فاز في الدور الثاني على الاسباني غييرمو غارسيا - لوبيز المصنف اول وحامل اللقب 6 - 3 ، 6 - 3 . وفاز السلوفاكي مارتن كليزان المصنف ثانيا على الاسباني نيكولاس الماغرو 6 - 7،4 - 6 (7 -3)، والبوسني دامير دزومهور على النمسوي اندرياس هايدر - ماورر

المصنف سادسا 6 - 3، 6 - 3.

# دورة هيوستن

خرج الاسباني روبرتو باوتيستا

الف دولار، بعدأن خسرت في الثاني من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب صلصالية والتي تقام في هيوستن والبالغة قيمة جوائزها 549,230 دولارا، بعد خسارته امام الاميركي جاك سـوك 4 - 6، 4 - 6. ويلتقي ســوك فــي الـــدور ربــع الـنـهـائـي الكولومبي سانتياغو جيرالدو المصنف خامسا والـذي فـاز على الصربي يانكو تيبساريفيتش 7

اغوت المصنف ثانيا من الدور

وفاز الروسي تيموراز غاباشفيلي على الاميركي جون إيسنر المصنف رابعا 6 - 2، 7 - 6 (7 - 2)، والاسباني فرناندو .4-6.3-6 فيرداسكو المصنف سادسا وحامل اللقب على الكوري دورة تشارلستون الجنوبي تشونغ هيون 7 - 6 (7

# دورة كاتوفيتش

- 6 (7 - 5)، 6 - 2.

فقدت الفرنسية أليزيه كورنيه المصنفة ثانية لقبها في دورة كاتوفيتش البولونية الدولية المفتوحة للسيدات على ملاعب

آنا كارولينا شميدلوفا المصنفة ثامنة 2 - 6، 0 - 6 في 61 دقيقة. وهو الفوز الثاني لشميدلوفا على كورنيه في مباراتهما الثالثة حتى الآن، وستلتقي في الدور نصف النهائي البلجيكية اليسون فان اويتفانك التي فازت على مواطنتها كيرستن فليبكينس المصنفة سابعة 6 - 2، 6 - 4.

صلبة والبالغة قيمة جوائزها 250

وفازت الايطالية كاميلا جيورجي المصنفة ثالثة على الروسية أليزافيتا كوليتشكوفا

وأنجيليك كيربر المصنفة خامسة للدور ربع النهائي من دورة كأس فاميلي سيركل الاميركية الدولية للسيدات التي تقام فى تشارلستون على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها

الدور ربع النهائي امام السلوفاكية وفازت المونتينيغرية دانكا كوفينيتش على الصربية ييلينا

تأهلت الالمانيتان اندريا بيتكوفيتش المصنفة ثالثة

710 آلاف دولار. في الدور الثالث، فازت بيتكوفيتش حاملة اللقب على الاميركية ماديسون برينغل 6 -4، 6 - 4، وكيربر على الاسبانية لارا اروابارينا فيتشينو 6 - 3، 6

يانكوفيتش المصنفة سادسة بالانسحاب، والرومانيــة ايريـنـا كاميليا - بيغو المصنفة 13 على الروسية ايكاتيرينا ماكاروفا المصنفة ثانية بالانسحاب، والتشيكية لوسى هراديتشكا على الفرنسية كارولينا غارسيا المصنفة ثامنة 5 - 7، 7 - 5، 6 - 4، والايطالية سارا ايراني المصنفة رابعة على الاسبانية سارة سوريبيس تورمو 6 - 2، 5 - 7، 6 - 2، والاميركية لورين ديفيس على الالمانية مني بارتيل المصنفة 15 6 - 4، 3 - 0 ثم بالانسحاب، والاميركية ماديسون كيز المصنفة سابعة على الرومانية اندريا ميتو 6 - 2،

يليه انديبندينتي سانتا في 6 (4 – 4)، ثم اتلتيكو مينييرو 6 (3 - 3)، وأطلس المكسيكي (3 - 3)وفي ختام المرحلة الخامسة مونتيفيديو وتأهل اللدور الثاني. من تصفيات المجموعة الخامسة، وسجل الاصابات جوناثان كاليري (2) ومونزون في الدقائق 9 و49 حقق بوكا جونيورز الارجنتيني



المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو سنتيناريو" في

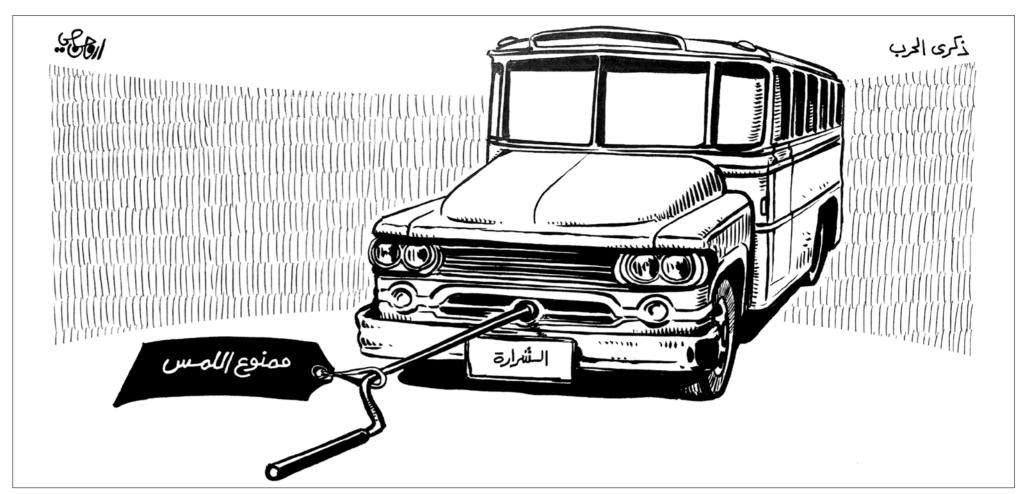
يتصدر بوكا جونيورز ترتيب فرق المجموعة وله 15 نقطة من خمس مباريات (17 – 2)، يليه باليستينو التشيلياني 7 (6 – 4)، ثم مونتيفيديو وندررز 7 (6 – 8)، وزامورا الفنزويلي لا شيء



# **16** العلم والعالم.

السبت 11 نيسان 2015 | 2015 السبت 11 نيسان





مذاقات

دلیل میشلان

(و ص ف)

نمل امازوني بالاناناس وسلطة

شمندر بالحليب المخثر...المطبخ

البرازيلي لا يقتصر على الفاصولياء

والارز والكاسافا، على ما يفيد

دليل ميشلان الذي دخل اميركا

اللاتينية للمرة الاولى عبر البوابة

# مومسات أمستردام: لا تغلقوا واجهاتنا!



تظاهرت مئات المومسات في أمستردام للاعتراض على خطة البلدية القاضية بترميم حي الدعارة المعروف بالمنطقة الحمرآء وإغلاق عدد كبير من واجهاته

وقد وضعن أقنعة (الصورة أ ب) لتجنب التعرف عليهن وحملن

وقـد ادرج 145 مطعماً في

ريـو دي جانيـرو وسـاو بـاولـو الي

الدليل الجديد الصادر بالبرتغالية

والانكليزية. وحصل 16 منها على

نجمة من الدليل العريق من بينها

المطعم الوحيد اللذي حصل

على نجمتين هو "دوم" الشهير الذي يديره الطاهي اليكس اتالا

لافتات كتب عليها: "توقفوا عن إغلاق واجهاتنا". وتعتزم بلدية أمستردام إغلاق عـدد من بيـوت الـدعـارة فـي حي "ريد لايت ديستريكت" الشهير،

في مسعى إلى مكافحة الجرائم

المتزايدة وعمليات الاتجار بالبشر، وفق وسائل الإعلام الهولندية.

في ســاو بــاولــو، والـــذي اشتــهـر

باستخدامه لمكونات مصدرها الامازون مثل هذا النمل الذي تترك

كل لقمة منه طعم حمضيات في

اسعار هذه الاطباق ليست

بزهيدة، علماً انه حتى الآن لم

يحصل اي مطعم برازيلي على

# صربي يكرّس حياته للكلاب الضالة



ساسا بيسيتش وبعض كلابه.

عندما اكتشف ساسا بيسيتش العاطل عن العمل في صربيا المترنحة اقتصاديا، في عام 2008 اربعة كلاب ضالة، تغير مجرى حياته فتحول ناشطا في سبيل حماية الكلاب الشاردة وبات ملجأه في نيش جنوب البلاد يضم اكثر

من 450 من هذه الحيوانات. وتنتشر في شوارع صربيا عشرات آلاف الكلاب الضالة، وهي مشكلة متفاقمة في هذا البلد الذّي يشهد مرحلة انتقالية، علماً ان تحديد العدد الحقيقي لهذه الحيوانات

مهمة مستحيلة وفق مديرية الطب البيطري في البلاد. عندما يدخل ساسا الى الملجأ القائم على ارض شاسعة قرب وسط نيش على بعد 220 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة بلغراد، تركض مئات الكلاب من كل الاحجام والالوان مطلقة العنان

اذيالها لتحيته. ويقوم ساسا بمداعبتها طويلاً. ويروي الرجل الذي يكرس حياته لهذه الحيوانات قائلاً: "اعلم تماما كيف وصل كل كلب لدي، اعرف

لنباحها تعبيراً عن فرحها وتحرك

المأوى الذي يديره مساحة

اسماءها وطباعها".

في شكل مناسب ولا للتفكير كبيرة مسيجة تحيط باسطبل تابع لنادي فروسية قديم. وقد اعاد بحيّاة خاصة، اذ يتعين العمل بجهد يوميا لتوفير الغذاء والعناية لكل استصلاحه بموافقة المالك السابق هذه الحيوانات" على حد تعبيره. للنادي. وضمن هذه المساحة، تعيش الكلاب بحرية مطلقة في يحصل على الاغذية الخاصة بالكلاب الخارج طيلة النهار.

ولاً يعاد ادخال هذه الحيوانات الى بيوتها الا عند هبوط الظلام كي تبقى سعيدة، وفق ساسا الذي يشدد على ان كل هذه الكلاب ملقحة ومطهرة ومنزودة بشرائح الكترونية.

وعلى الرغم من مساعدة ستة متطوعين له، يخصص ساسا معظم وقته للكلاب "ولا وقت لدى للاكلُ

سرعان ما أكتشف ان هذا المصدر غير كاف لتلبية متطلبات هذه الحيوانات من الطعام. من هنا أطلق حملة كبيرة لجمع التبرعات، خصوصاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وعند انطلاق مغامرته، كان ساسا

من الخبازين والمسالخ المحلية

حيث كان يتزود بالخبز القديم

وبقايا اللحوم غير المستخدمة. لكن







مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري: غسان تويني تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011) **رئيس التحرير:** نايلة تويني غسان تويني (2006 - 2010) انائب رئيس التحرير: نبيـل بو منصف جبـران توينـى (2000 - 2005) | **مدير التحرير :** غسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - حيبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط حليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى

**المدير المسؤول:** حبيب شلوق

الإدارة والتحرير:

المدير الفني: زياد القسيس

الدخراج: جميل عـون

جان زيـن

می شریم

**التصوير:** ساكو بيكاريان

**الأرشيف:** جورج فرنسيس

ابرهيم الشريف

تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني

بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان تلفون: 994888 1011 - 1019 فاكس: 996777 / 996888 / 996777 ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح

e-mail: annahar@annahar.com.lb foredesk@annahar.com.lb web: www.annahar.com

**الإعلانات:** برسميديا تلفون: 00961 1 577000 web:www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات تلفون: 361517 1 00961 Barghoud & Co. Représentant



# ملف

نيسان 1975 - نيسان 2015

مَن يُنجِد "الوطن الملجأ"؟

العدد 2012 | Samedi 11 Avril 2015 | 2015 | العدد 1202

# حبيتنا الدولة المدنية!

13 نيسان 1975 – 13 نيسان 2015. أربعون عاماً مرّت، وليس في هذه الحياة اللبنانية ما يومئ إلى الاتعاظ. لا مئات الألوف من القتلي والمعوقين والمفقودين والمهجَّرين والمهاجرين والنازحين والبؤساء والموجوعين، ولا إلأعداد المؤلفة من المعطوبين نفسياً وقيمياً، استطاعوا أن يدفعوا في اتجاه تغيير حرفٍ واحد من جوهر واقع الحال. الحرب التي بدأت آنذاك، كانت بدأت قبل ذلك التاريخ. والحرب التي أوقِفت "قسراً"، يوم أوقِفت، لا تزال سارية المفعول، حتى اللحظة، وإلى آجال غير معلومة، بأناس وأشكال وأدوات ومفاهيم، مستولدة ومتجددة على الدوام. أتكُون هذه البلاد منذورة للحروب والمقابر المفتوحة الدائمة؟ أتكون أرضاً ملعونة؟ أيكون الناس المنضوون فيها هم أيضاً ملعونين؟

### عقل العويط

**كانت** الـدولـة، بـمـا هـي نـظـام ومـؤسـسـات، مشروعاً قابلاً للعيش والتطوّر والصيرورة. وكان الانتقال بهذه البلاد المتكوّنة من جماعات طائفية ومذهبية وعشائرية ومناطقية، ومن مجموعات وأفراد آخرين، يؤمنون بدولة الحق والقانون، مشروعاً ممكناً، بطيء الخطى، لكنْ متحرّكاً ودينامياً وقابلاً للعقلنة.

لماذا لم يحصل ذلك؟ لماذا انقطع حبل الحكمة والعقل الذي كان يصل أطراف النسيج المحتمعي المدني، بعضهم ببعض، ففرّقهم أبدى سبأ، وجعل الكلمة الأولى والأخيرة للعنف والسلاح والاقتتال والذبح والتشرذم والقطيعة؟ لستُ في وارد البحث في أسباب الحرب اللبنانية، بل فقط في ظواهر استشراء روحها، وتجذّر هذه الروح في حياة الجماعات اللبنانية، تجذّراً يحول دون قيام بدائل نوعية للعيش والتواصل، منتظمة ضمن معايير الحدّ الأدني من مفهوم الدولة، بما يحمى هذه المعايير، ويعتبرها

كيف لا يستطيع اللَّبنانيون أن ينتظموا في دولـة؟ كيف يستولي عليهم العماء استيلاءً يجعلهم يتجاسرون على بيع الدولة بقشرة بصل، كلُّ من أجل مصالحه، وانفعالاته، وغرائزه، وتصوّراته الفانتسمية العقيمة والمهلوسة؟ الموارنة والمسيحيون تجاسروا على الدُّولة. الدروز تجاسروا على الدولة. السنَّة تجاسروا على الدولة. الشيعة يتجاسرون على الدولة. لا أحد على الإطلاق إلاّ جرّب، ولا يزال يجرّب، كأس هذا التجاسر. أيعقل أن نظلٌ ندور في هذه الدوّامة الوجودية القاتلة؟!

خطا لا يعقل تجاوزه في أيّ حال من الأحوال.

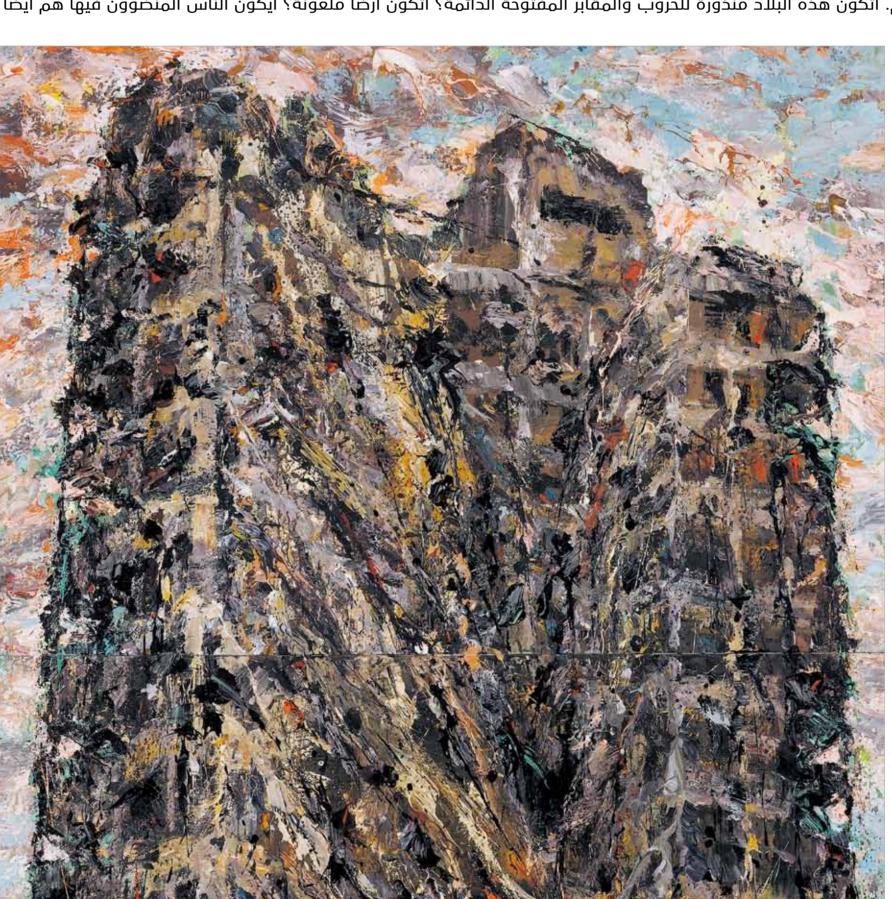
في أحد الأيام، وضع الشاعر الكبير محمد العبدالله كتاباً فـذّاً، جعل له عنواناً مثيراً، "حبيبتي الدولـة". ألا يمكننا أن نضع كتاباً مدنياً لبنانياً عنوانه "حبيبتنا الدولة"، يتضمن قوانين ومعايير بديهية، ويكون بمثابة مانيفست يُعمَّم على المدارس والمؤسسات التربوية، بل يصير جزءاً لا يتجزأ من امتحانات التلامذة والطلاب، للحصول على أيّ شهادة، أو وظيفة، خاصة وعامة؟

نحن ناسٌ مرضى بأنفسنا، وبذواتنا. تبدأ الدنيا بنا، وتنتهي بنا. أنا أبصق في الشارع، لأن الشارع ليس بيت(ي). هل أبصق في بيت(ي)، على الكنبة، أو على الطاولة، أو على الأرض؟ سؤال: ترى، هل مَن يريد، في قرارة نفسه، أن يخضع حقاً لقانون السير الجديد، بصرف النظر عن سلبيات هذا القانون وإيجابياته؟ لا أحد تقريباً (أقول تقريباً: منعاً للتعميم). كلُّنا ممتعضون، لسبب أو لآخر. كلَّنا لا نريد قانوناً، لا للسير ولا لسواهً. كلَّنا نريد أن نكون في أرض مشاع، لا في دولة القانون والنظام. كلُّنا نريد أنَّ نتهرّب من الضريبة. كلّنا نريد أن نتحايل على القانون. كلّنا نريد أن نسرق الدولة.

كلُّنا، أعنى تقريباً، منعاً للتعميم. الدولة، عملياً، هي العدوّ، الذي يجب أن ننتصر عليه. الدولة ليست السقف، ولا الملجأ، ولا الحصن، ولا المأوى. الدولة ليست الحبيبة. متى نجعل الدولة سقفنا وملجأنا وحصننا ومأوانا؟ متى نجعل الدولة حبيبتنا؟!

الأهل مرضى. الأبناء مرضى. مَن يداوي مَن؟! مَن يشفي مَن؟! كيف نستطيع أن نضع حدّاً لمرض العدوان الذي تتعرض له الدولة؟ في الظاهر، نبدو جميعنا (تقريباً) دولتيين وقانونيين. لكننا، عندما تحزّ المحزوزية، جميعنا (تـقريبـاً) نجلد الـدولـة والـقـانـون، نندرهما، وننحاز ضدّهما. "إنجيل" اللبنانيين و"قرآنـهـم" ، في حياتـهم العامـة: "يــا ربّـي ، نفسي"، و"من بعد حماري، لا ينبت حشيش" أصرخ في أعماقي وعلى الملأ، مستنجداً: مَن يخلُّصنا من هذَين "الإنجيل" و"القرآن"؟

منذ أربعين عاماً، بل منذ أكثر، ونحن نقاتل الدولة، ونزرع الموت، والفساد، والنهب،



في المقابل، ثمة مَن هم يتامى الدولة، وجنودها المدنيون. هؤلاء يريدون هذه الدولة بأيّ ثمن. يريدون هذه الدولة، فقط لا

والفوضي، والرعب، والانحلال، والاهتراء،

والهمجية. ألم يكفِ ما نحن فيه؟

غير. وحدها هذه الدولة هي لهم الأمّ، والأب، والجنين، والابن، والابنة، والحفيد، والحفيدة. وحدها هي لهم الخلاص.

تحية إلى هيئات المجتمع المدني. تحية إلى الأفراد المدنيين، المعلومين والمجهولين. تحية إلى الذين يحترمون القانون، وينفُّذون بنوده، ويؤدّون واجباتهم تجاه الدولة... وإن ذهبتْ هذه الواجبات هباءً، أو في أيدي السرّاق. اخترعوا سبلاً خلاّقة للتسلل إلى قلب هذا المجتمّع "المريض". لا تتركوا احتمالاً. ولا مستحيلاً. تكاثروا. انجبوا. فتِّشوا. احفروا. كافِحوا. لا بدّ أن يأتي اليوم الذي تبزغ فيه شمس الدولة، وتصبحون أيها المدنيون التاج الذي يكلِّل رأسها، ويعيد الكرامة إليها.

سأفترض جدلاً أن الطبقة السياسية اللبنانية ليست هي المسؤولة عن انهيار الدولة. سأفترض أيضًا أن الجماعات الدينية، الطائفية والمذهبية، ليست هي المسؤولة. عال. مَن المسؤول إذاً؟ سأتجاوز هذه المسألة، إلى السؤال – الامتحان الآتى: ما الذي يمنع الطبقة السياسية اللبنانية، بأحزابها وتياراتها وهيئاتها وعشائرها وعائلاتها؛ وما الذي يمنع السلطات الطائفية والمذهبية، من أن تأمر محازبيها ومؤمنيها والمنخرطين في مؤسساتها، أمراً صريحاً، بلزوم دفع الضرائب، وتطبيق القانون، من دون قيد أو شرط؟ والآن؟ الحزبيون والمحازبون، سرّاً وعلناً، يمثّلون، موضوعياً وتقنياً، أكثرية الشعب اللبناني. كذا يقال عن المنخرطين في الأديان والمذاهب. الدليل الساطع على هذا القول، أن هذه الأحزاب والتيارات هي التي تفوز في الانتخابات. الاستنتاج نفسه ينطبق على المتدينين والمؤمنين، بدليل أن من النادر أن يفوز أحد العلمانيين أو المدنيين ممّن يعلن جهاراً علمانيته أو مدنيته.

والحال هذه، تقع مسؤولية تطبيق القانون على هؤلاء. لكن القانون لا يُطبُّق، عملياً وتقنياً. لهذا السبب، الدولة في حال من الانهيار. إذا كانت الطبقة السياسية والمؤسسات الدينية تريد الدولة حقاً، فهكذا تحصل على الدولة. وهكذا تنقذها. ما عدا ذلك، هراء بهراء.

الاستنتاج: يجب التشهير القاسي والفظّ بهذه الطبقة السياسية، أحزاباً وتيارات وهيئات، لأنها هي المسؤولة عن عدم تطبيق القانون. هي المسؤولة عن انهيار الدولة. وكذا يجب القول عن مسؤولية المؤسسات الدينية. ممنوع الاختباء وراء الأصابع. ممنوع منعاً باتاً. تحية ثانية، إلى هيئات المجتمع المدني، وإلى الأفراد المدنيين. تحية إلى أبناء القانون. يجب أن تجترحوا دواءً لهذا المرض، مرض العداء للدولة المدنية والقانون!

تريدون الدولة؟ انتخبوا رئيسها. الآن. هلُّق. لكن، ثمة مَن لا يريد انتخاب رئيس. فعلى مَن تلقي مزاميرك يا ابن داوود؟!

في زمن انهيار الدولة العربية، ثمّة في لبنان مَن لا يزال يؤمن بأن لا خلاص للبنان إلاّ بالدولة المدنية الديموقراطية. تحية إلى المعلومين والمجهولين من بين هـؤلاء. بمثل هـؤلاء، يظلُ الأمل قادراً على الوقوف في وجه الزلازل والانهيارات. سلامي إلى هيئات المجتمع المدني، وسلامي إلى المغامرين المقامرين الأحرار، "مرضى" حبيبتنا الدولة المدنية!

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015



# اللادولة أو العدالة الانتقالية

في أيّ إطار وسياق يمكن الكلام اليوم على حركة المجتمع المدنى وتجاربه ونشاط منظماته غير الحكومية المحلية والحولية، الحقوقية وللتنمية الاجتماعية والسياسية في لبنان، وذلك بعد مضى 40 سنة على بدء الحروب الأُهلية الملبننة و25 سنة على توقفها، من دون مرحلة انتقالية ترسى آليات للمحاسبة وللتعامل مع إرث العنف والانتهاكات، وللعدالة وإنصاف الضحايا والمصالحة، ولبناء الدولة على أسس سليمة؟ وإذا كانت "ثورة الأرز" اللبنانية، المدنية والسلمية، تحت شعار "حرية، سيادة، إستقلال"، في شباط وآذار 2005، قد عجزت عن إطلاق آليات للمحاسبة والعدالة الانتقالية في ما يتعلق بحقبة الاحتلال السوري وبحقبة الحرب المحيدة التي أدت الى ذلك الاحتلال، وتمكنت فقط من تحقيق مطلب إنشاء محكمة حولية خاصة باغتيال رفيق الحريري؛ فهل من المنتظر بعدُ أن يتمكن اللبنانيون من فتح ملفات العنف السياسي وإرثه المحيد الذي لا يزال يتهددهم حتى الساعة؟

### محمد أبى سمرا

**ثورات** "الربيع العربي"، المدنية والسلمية البادئة في 2011 - وهي في بواعثها العميقة ثورات للحرية والعدالة والكرامة - أُجهضت في مُهد مراحلها الانتقالية لإرساء العدالة والمحاسبة في مصر وليبيا واليمن، وتحولت جحيماً في سوريا قبل أن تصل الى تلك المرحلة. وذلك بسبب الضعف السياسي للقوى المدنية في هذه البلدان، معطوفاً على انتهازية حركات الاسلام السياسي، وعلى تمكّن ما يسمى "تيار الممانعة" الأسدي - الإيراني وذراعـه العسكريـة في لبنان، من إجهاض "ثورة الأرز" أولاً، ثم تحويل الثورة السلمية السورية الجَسورة جحيماً للقتل والتدمير.

### مآسى شبّان الثورات

القوى المدنية في "ثورة الأرز" وفي ثورات "الربيع الربيع" - وهي قوى شبابية في بؤرها الاساسية - حلمت في بدايات الثورات بإطلاق

حكومية، في مجالات الحقوق المدنية والانسانية، والعدالة الانتقالية. لكن حضور شبّان تلك الثورات سرعان ما تلاشي في لبنان بعد تفكيك "مخيم الحرية" في ساحة الشهداء/ الحرية في في مصر تمكّن النظام العسكري الجديد من

تعضدها وتساعدها وترشدها منظمات دولية غير

تشتيت "ائتلاف شبّان الثورة"، والزج بأبرزهم في السجون. هذا فيما عشرات الألوف من شبّان سوريا الذين تظاهروا طوال أكثر من سنة في ملحمة لا مثيل لها في النضال السلمي والإعلامي والمدني في مواجهة القتل اليومي، لم يبق منهم أحد في سوريا، إلاّ في المقابر ومعتقلات التعذيب المروع والمميت. أما شبّان الثورة اليمنية المدنية والسلَّمية، بعد خروجهم الجَسور على العصبيات القبلية المسلحة، فقد غيّبتهم والتهمتهم الثورة المضادة المنعقدة في رعاية إيرانية، بين "أنصار الله" الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. مَن بقي منهم ناشطاً عبر وسائل التواصل

في الجغرافيا السكانية اليمنية القبلية. "المركز الدولي للعدالة الانتقالية" الذي تأسس في العام 2001، تحت شعار "المحاسبة عن انتهاكات حقوق الانسان" و"مساعدة المجتمعات على التصدي لإرث العنف والحرب"، وعلى "إعادة البناء" ، أحيا في لبنان، بتمويل من

القصف الجوي السعودي والترويع الحوثي اليومي - 2014. شارك في إنجاز الورش والدراسات عدد من منظمات المجتمع المدني، باحثون وأكاديميون في لبنان. نجم عن ذلك تأليف فريق استشاري، واعلان توصيات في ما يتعلق بمسائل العدالة الانتقالية. ساهم في المشروع كـلُّ من جامعة القديس يـوسـف، و"مركـز دراسات العالم العربي المعاصر" فيها، ومؤسسة "فريدريش إيبرت". من أهم توصيات المشروع "إنشاء لجنة مستقلة لإجراء عملية بحث شاملة عن الحقيقة في شأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان والقانون الدولي، المرتكبة منذ اندلاع الحرب في لبنان سنة 1975، حتى يومنا

أصدر المركز أربعة تقارير مرجعية في ما يتعلق بالعدالة الانتقالية في لبنان:

- إرث لبنان من العنف السياسي: مسح للانتهاكات الجسيمة في سنوات الحرب. يوثُق هذا التقرير معلومات عن حوادث العنف التي شهدهالبنان مابين 1975 و2008 ، حسب مراحل الحرب ومنعطفاتها.

- عدم التعامل مع الماضي: أي تكلفة على

- كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان: دراسة حول تجارب سكان بيروت الكبرى وتطلعاتهم. - مواجهة إرث العنف السياسي في لبنان: برنامج للتغيير.

بناء على قراءة هذه التقارير، وفي مناسبة الـذكـرى الـ 40 لـبـدء الـحـرب والـذكـرى الـ 25 لانتهائها، نقتفي هنا بعضاً من ملامح جيل حرب السنتين الأوليين من الحرب.

# جيل حرب السنتين

كانت الحروب الأهلية البادئة في لبنان في 13 نيسان 1975، في وجه اجتماعي عميق من وجوهها وبواعثها، وليدة بيئات أهلية ضعيفة الصلة بنشوء لبنان ودولته الحديثة (1920)، وبقاعدتها الاجتماعية ومؤسساتها ونظامها السياسي. استبطن ذلك الضعف مركّباً معقّداً، من عناصره شعور تلك البيئات (مسلمة في غالبيتها) بالحيرة والقلق والغربة والإهانة، وصولاً الى الضغينة المبيتة والمعلنة، حيال لبنان الوطن والدولة، حسب الظروف والتحولات السياسية والاجتماعية الداخلية والاقليمية الخارجية.

عن تنامى ذلك المركّب وتحولاته وأشكال التعبير عنه في بيئاته الأهلية ومن جيل الى جيل، نشأ أخيراً جيل فتيّ وشاب في المدن وضواحيها المتوسعة، يعاني من قطيعة واقتلاع ولاانتماء في بيئاته الأهلية التقليدية الذاوية والخاوية التي صدر عنها، من دون أن تقوى الأطر المجتمعية الوسيطة المحدثة للدولة اللبنانية ومؤسساتها على استيعابه وإدراجـه في نسيجها وهيئاتها الاجتماعية والسياسية والتمثيلية.

إنه جيل حرب السنتين الأوليين من الحرب (1976-1975)، الناشط منذ عشياتها في نهاية ستينات القرن العشرين، بحثاً عن ردم هوة قطيعته المزدوجة، وعن تصريف قلقه وتـذرره ولاانتمائه وضياعه وغربته، خارج بيئته الأهلية وأطرها وعلاقاتها وثقافتها التقليدية الضامرة، وخبارج الأطر الوسيطة للدولة ومؤسساتها ونظامها السياسي والتمثيلي التي كانت عاجزة عن استيعابه وإدراجه فيها، بسبب ضعفها وجمودها وعدم استجابتها للتطورات الاجتماعية المستجدة. في بحثه هذا وتوقه الى الحضور والفعل، عمل ذاك الجيل على مـزج نشاطه الإيديولوجي والثقافي الفانتاسمي أو الهوامي-المكتسب من انخراطه في التعليم وفي هوامش الحياة المدينية - بالعمل "السياسي" الحركي العروبي واليساري الهوى، وخصوصاً في أطر

دراسات وتوصيات وأبحاثاً بين العامين 2013

مخابراتية في ما بين تلك الأنظمة نفسها. استهون ذلك الجيل اللبناني، المثلوم "الأبوة"

# هل كان السلاح قدراً؟

اليوم، وفي استعادة تأملية سريعة لأحوال ذلك الجيل، جيل حرب السنتين وعشياتها، تحضر التساؤلات الآتية:



كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان وأي تكلفة لعدم التعامل مع الماضي وإرث الحرب فيه؟

لذلك الجيل صيغة العمل العنيف المسلح في توقه الى الحضور والفعل، وفي تأطيره نشاطه خارج مؤسسات الدولة اللبنانية ونظامها السياسي التمثيلي الجامد والمغلق والمفتقر إلى الحيوية والتطور؟

التمردي وللبنانيته الضعيفة المثلومة، وسائل وسبلاً ومسارات وأطراً "مدنية" غير عنيفة ولا مسلحة، تـنأى عن التمرد الفلسطيني العروبي المسلح، فلا تستجيبه وتلتحق به وتنخرط فيه، فيستهدف (الجيل) في نشاطه العمل على "إصلاح" مؤسسات الدولة اللبنانية وتوسيع أطرها وتطويرها، لتتمكن من استيعابه، ويتمكن من الاندراج فيها؟ وذلك بدل أن يكون (الجيل نفسه) جسراً ومطيّة للسلاح الفلسطيني في تدميره الدولة والمجتمع اللبنانيين، وبدل أن يتوهم ذلك الجيل أنه يستعمل السلاح الفلسطيني مطيّة "نضالية" لتحقيق أهدافه

عنيفاً ومسلحاً وشبه ثـأري، في مقابل ضغينة الجيل الآخر على لبنان ودولته؟

الحياة الطالبية المتوسعة قاعدتها في الثانويات والحامعات. لكن ذلك النشاط لم يلبث أن انزلق نحو العمل المباشر العنيف والمسلح، المنبعث من ضغينة ذلك الجيل على لبنان الوطن والدولة. وقد تغذّى ذلك الانزلاق من تمرّد اللاجئين الفلسطينيين وإنشائهم، غداة هزيمة حزيران العربية الناصرية والبعثية في العام 1967، منظمات عسكرية غذّتها واستعملتها الأنظمة العربية المهزومة وسواها (مصر الناصرية، سوريا والعراق البعثيان، ليبيا القذافية، والسعودية النفطية الملكية) في حروب بالوكالة ضد إسرائيل، عبر الأردن ولبنان، وفي حروب أخرى

باسية والاجتماعية، في نشاطه التمردي على قطيعته المزدوجة، استلهام التمرد الفلسطيني المسلح، فاتخذه مثالاً ، بل باشر الالتحاق به وبشعاراته وأهدافه، مع توسع منظماته المسلحة ونفوذها في الجغرافيا اللبنانية (وخصوصا في الجغرافيا والبيئات المسلمة)، وصولاً الى انتشار سلاح الحرب الأهلية الملبننة وتنظيماتها وأحزابها وشلَّلها ومتاريسها وخنادقها في تلك البيئات، قبل منتصف سبعينات القرن العشرين.

هل كان قدراً محتوماً أن يتخذ النشاط التمردي

ألم يكن في وسع ذلك الجيل أن يجد لنشاطه

اللبنانية الموهومة؟ في المقابل، هل كان قدراً محتوماً أن يأتي ردّ فعل جيل فتيّ وشـاب في البيئات الأهلية المقابلة، غير المثلومة اللبنانية (مسيحية في الغالب، ومنضوية عضوياً في الدولة اللبنانية ونظامها السياسي)، على تمرد جيل حرب السنتين العروبي واليساري (المسلم غالباً)، رداً

ألم يكن في وسع ذلك الجيل اللبناني (المسيحي غالباً) أن يبتكر رداً آخر، غير عنيف ولا مسلح، أي "مدني" على تمرد الجيل المقابل؟

"تمرَّد" سلمي مجهض أسئلة استعادية واستدراكية من هذا النوع، تحتاج الى أمثلة واستحضار تجارب محدّدة، ولو جزئية، للعثور على احتمالات أجوبة تمثّل عليها نشاطات جماعات وفئات من كل من الجيلين

82 ســنة

في هذا السياق تحضر تجربة في البيئة المسيحية، "حركة الوعي - جبهة الشباب اللبناني" وشبانها الناشطون في أطر الحياة الطالبية والشبابية، الجامعيّة خصوصاً، وفي كليات الجامعة اللبنانية تحديداً، كما في الجامعة اليسوعية، في نهاية ستينات القرن العشرين والنصف الأول من سبعيناته. فطلاب تلك الحركة وشبّانها، كانوا في وجه من وجوه حركتهم ونشاطهم "متمردين" على بيئاتهم المسيحية الأهلية التقليدية، بعدما أبعدهم منها كلُّ من التعليم، والمدينة بدرجة أضعف وأقل. فإلى صدورهم عن بيئات وفئات اجتماعية عاميّة مسيحية، ومتوسطة في ما ندر، اختاروا لنشاطهم "الاحتجاجي" على بيئاتهم التقليدية وعلى جمود النظام السياسي اللبناني ومؤسسات الدولة، أطراً ومسارات "مدنية" وسلمية وغير عنيفة. الأرجح أن ذاك الخيار كان بديهياً، لأن نشاط تلك الحركة الطالبية والشبابية لم يكن في طبيعته يستهدف الخروج على الدولة، بل إصلاحها، وجعل نظامها أكثر

عدالة وتطوراً. الباعث "العامّي" المسيحي في نشاط "حركة الوعى" حفَّره التعليم الجامعي في المدينة على الخروج السلمي من أطر العصبيات الأهلية العشائرية والعائلية ومنازعاتها الدامية في بعض البلدات والقرى والمناطق اللبنانية المسيحية، ولا سيما زغرتا وبشري.

هذه الميزات كلها حملت ناشطي الحركة

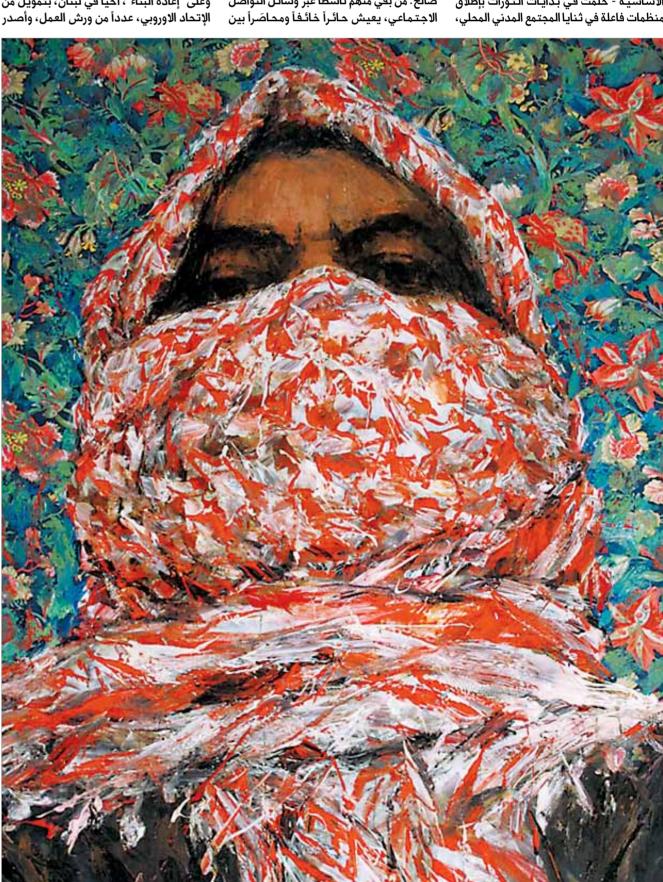
الشبّان على اتخاذ موقع ثالث، في الحياة الطالبية

الجامعية، مخترقاً التقسيم الجامد بين اليمين واليسار، مضمونه الغالب مطلبي ويستهدف إصلاح مؤسسات التعليم، لكنه ذو بعد وطني شاملٌ. الموقع ذاك توسط المسافة بين متمردي جيل حرب السنتين اليساري والعروبي الأهواء، والجيل المقابل اللبناني المسيحي "اليميني" الـذي اعتمد في ردّه على انتشار السلاح الفلسطيني ومستتبعاته اللبنانية اليسارية والعروبية، نهجاً عنيفاً ومسلحاً، دفاعاً عن الفكرة والنظام اللبنانيين، وكان "شوفينياً" على الرغم من دفاعيته. هذا ما أدى إلى ظهور عدوّين أخذا يتكافآن في عنفهما وصولاً إلى خنادق الحرب. لكن ذلك الموقع الوسطي السلمي و"المدني" لـ"حركة الوعي"، سرعان ما أخذ يحاصره العدوّان المتكافئان في مجابهاتهما الحامية. وفي خضم ذلك الحصار أعلنت "حركة الوعي" توقف نشاطها رسمياً بعدما اشتدت المجابهات في عشيات الحرب، وصولاً إلى بداياتها التي أدت إلى تفكك الحركة الوسطية واختناقها، واختفائها الكلي.

# استحالة كبح الحرب

في المقابل، يصعب أن نلمح مثيلاً منظوراً لـ"حركة الوعي" على أطراف الحركة اليسارية والعروبية وحواشيها، في سيرها الحثيث نحو اعتمادها العنف والسلاح سبيلاً متمادياً في نشاطها وتمردها، وصولاً إلى الحرب على قاعدة النضال الفلسطيني المسلح.

فهنالك شلل ومجموعات طالبية يسارية سبقت خنادق الحرب ومتاريسها في التقنُّع بالعمل الطالبي المطلبي، لإخفاء انضوائها في العمل الفلسطيني المسلح. من هذه المجموعات ما سُمّي في مطلع السبعينات "أنصار الثورة" الذين كانت أجهزة "فتح" تدير نشاطهم الطالبي في الثانويات، قبل أن تنشئ منهم في عشيات



ذاكرة الحرب: آليّاتها والفاعلون في الحيّز العام

أجرى المركز الدولي للعدالة الانتقالية ۗ استطلاعًا ميدانيًّا في بيروت الكبري حول نظرة

سكان بيروت الكبرى للحروب اللبنانية (1975 -1990) من خلال كلام أجيال مختلفة حول

هذا المعيش الأليم. هدف الاستطلاع، كما جاء في التقرير الختامي، الى توثيق الطريقة

والذاكرة والعدالة والمحاسبة والمصالحة والإنصاف الاجتماعي. التقرير مصمَّم للباحثين في

تعتبر منطقة الحمراء/ رأس بيروت واحدة

من أكبر الأحياء المختلطة طائفيًا في لبنان.

فهي متميّزة من حيث المؤهّلات التربويّة

والحكوميّة، والتجاريّة، وتضمّ وزارات وجامعات

(مثل الجامعة الأميركيّة في بيروت والجامعة

اللبنانيّة الأميركيّة وجامعة هايكازيان)،

ومراكز بحوث ومسارح ومحال تجارية تجذب

تم اختيار الأشرفيّة/ سن الفيل، المزرعة/

طريق الجديدة وحارة حريك/الشياح لأنّها

تشكّلُ الأحياء الأكثر اتساعًا في بيروت الكبرى.

كما أنها تتمتّع بكثافة سكّانيّة مرتفعة نسبيًا،

وبحياة تجاريّة مزدحمة، والأهم بالنسبة إلى

الدراسة، تكوينها الطائفيّ المتجانس إلى

حدٌ كبير. يتمركز المسيحيّون في شرق بيروت

في الأشرفية وسن الفيل، بينما يسكن السنَّة

في عدد من أحياء بيروت الغربيّة، ولا سيّما

في المزرعة، المصيطبة، وطريق الجديدة، أمّا

الشيعة فيتمركزون داخل بيروت في أحياء

قريبة من وسطها وداخل الضاحية الجنوبيّة

يُعتبر مخيّم برج البراجنة في الضاحية

الجنوبيّة من أكبر المخيّمات الفلسطينيّة في

بيروت، وهو واحد من اثني عشر مخيّمًا يعيش

فيها عشرات الألـوف من الفلسطينيّين في

ظروف صعبة. وقد تمّ اختيار مخيّم برج البراجنة

لأنه كان مسرحًا رئيسيًا للنزاع المسلِّح خلال

استلزمت طبيعة أعمال العنف المطوّلة

أجيال ما قبل الحرب وما بعدها

للعاصمة، ولا سيّما الشيّاح وحارة حريك.

التي يرى بها أفرادٌ من مختلف شرائح المجتمع اللبناني، المسائل المتعلَّقة بالحقيقة

من الفقر أو أدني.

الأقليّات والأجانب.

الحرب "السريّة الطلابية"، ثم "الكتيبة الطلاّبية" التابعتين لـ"فتح"، وضمّتا في صفوفهما شباباً مسلمين ومسيحيين من اليسار الجديد الماوي المذهب. وقد شكّل هؤلاء جسراً متيناً للحرب

مَن يُنجِد "الوطن الملجأ"؟

وتوغلها في ثنايا المجتمع اللبناني. الحق أن جيل حرب السنتين في الحركة العروبية واليسارية الطالبية، الجامعية وفي الأحياء السكنية المدينية وفي الضواحي (الإسلامية غالباً)، عاش مخاضات شديدة التعقيد في أهوائه الإيديولوجية الفانتاسمية أو الهوامية المتناسلة انشقاقات وتشققات داخلية، متصلة اتصالاً وثيقاً بالمنظمات الفلسطينية وبما سُمِّي "الشارع الوطني" العروبي واليساري. وهو اتصال كثير الأوجه يتعلق بسياسات مصر الناصرية وسوريا والعراق البعثين الأسدي والصدامي، وبأجهزة هذه الحول الإيديولوجية والمخابراتية الناشطة في الحركتين، الفلسطينية والعروبية في لبنان، وصولاً الى حروبه الملبننة. في خضم تلك المعمعة من الأهواء والتشققات والأجهزة الرمادية المتناسلة وسط جيل حرب السنتين العروبي واليساري، كان من الصعب ظهور تيار ما، على غرار "حركة الوعي"، يتخذ من النشاط "المدني" السلمي وجهة عمل يمكن أن تكبح سير ذلك الجيل الحثيث نحو حرب لم يكن منتبهاً أصلاً إلى أنها ترتسم في أفق دعواته ونشاطه. حتى أن مجموعات وأفراداً من ذلك الجيل، بادروا في بدايات حرب السنتين الى تدارك تورطهم فيها، فأخذوا يخرجون من معمعتها وأتونها، بعدما كانوا استسهلوا الانتقال من التظاهرات الطالبية وسكراتها إلى معسكرات التدرب على السلاح وإلى المتاريس، انتقالاً متدرجاً صوّر لهم أن البندقية والمتراس امتداد للتظاهرة. فأحد "نجوم" كلية التربية في الجامعة اللبنانية وكوكبة شعرائها الشبّان آنذاك، محمد العبدالله، قال ساخراً إن الحرب التي كانت معتبرة "وطنية" و"طبقية" ، سرعان ما تَكشّفت عن حرب أهلية، ما إن أطلُّ من الشرفة ونظر إلى الشارع، فكتب لاحقاً: كل شيء أفضل من الحرب.

# حطام المجتمع المدني

أما في سنوات الحرب الطويلة وحقبها ومنعطفاتها ومحطاتها - من حرب السنتين





اللوحات لأيمن بعلبكي.

(1975 - 1976)، إلى مشاركة القوات السورية مباشرة في ما سُمِّي "حرب المئة يـوم" في الأشرفية و"معركة زحلة" إبان صعود نجم قائد "القوات اللبنانية" المسيحية بشير الجميل (1977 - 1982)، فتلت تلك الحقبة، غداة الاجتياح الإسرائيلي لبنان (1982)، حروب أشـرس من السابـقـة فـي الجبـل وطرابـلس وبيروت وفي المخيمات الفلسطينية وبين منظمتي الطائفة الشيعية العسكريتين (1983 - 1988)، وصولاً الى "حرب التحرير" و"حرب الإلغاء" العونيتين ضد القوات السورية و"القوات اللبنانية" ما بين 1989 و1990

طُويت صفحة الحرب وصدر عفو عام عن أمرائها ومقاتليها وجرائمها، وجرى ضمناً تحميل تبعاتها السياسية للطرف المهزوم فيها، أي للمسيحيين الصامتين عن الاحتلال السوري صمتاً خائفاً

– أما في هذه الحقب، فقد أخذت الطوائف اللبنانية تنشئ منظماتها وجيوشها الحربية على أنقاض القوات الفلسطينية التي رُحِّلت من لبنان الجنوبي وبيروت وعسكرت في البقاع والشمال، وعلى أنقاض قوات "الحركة الوطنية" اليسارية.

وإذا كان جيل حرب السنتين اليساري والعروبي والفلسطيني الأمرة والهوى، قد شكّل خميرة ووقوداً لبدايات الحرب، بعد انعطافه من النشاط في الأطر الطالبية إلى العمل المسلح "الشعبي" في الأحياء والمناطق السكنية، وعلى جبهات الحرب، فإن ذلك الجيل، خبا افتتانه بالسلاح، وسلك طريق التذرر ومغادرة متاريس الحرب وهاجر قسم كبير منه إلى خارج لبنان، تاركاً الجبهات لمقاتلين من جيل جديد أكثر تمرساً واحترافاً حربيين، وأقلٌ تعليماً وتطلباً إيديولوجياً وثقافياً، وأشرس طباعاً، ومتفرغاً للأعمال الحربية في جيوش الطوائف.

طوال هذه الحقب الحربية، جرت عسكرة

هكذا طُويت صفحة الحرب وصدر عفو عام عن أمرائها ومقاتليها وجرائمها، وجري ضمناً تحميل تبعاتها السياسية للطرف المهزوم فيها، أي للمسيحيين الصامتين عن الاحتلال السوري صمتاً خائفاً. لكن ذلك الصمت لم يستمر طويلاً . فقد أطلق ناشطو الحركة العونية و"القوات اللبنانية" المجرّدة من السلاح، مقاومة سلمية لذلك الاحتلال، على الرغم من مطارداته الأمنية لأولئك الناشطين وترويعهم. وفي نواتها ومتنها الأساسى كانت تلك المقاومة السلمية، الشبابية والطالبية في جامعة القديس يوسف وفي فروع الجامعة اللبنانية في المناطق المسيحية. استمرت تلك الحركة في احتجاجاتها المدنية طوال عقد التسعينات من القرن العشرين، قبل أن تقوى ويتصلب عودها في مطلع الألفية الثالثة، مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، ونشوء "تجمع قرنة شهوان" السياسي المناوئ للإحتلال السوري، وإذاعة الهيئات الدينية الكنسية المسيحية نداءها الداعي إلى تحرير لبنان من ذلك الاحتلال. وشمل التململ والاحتجاج أيضأ أوساطأ بين الحركة الاحتجاجية المسيحية العميقة وسواها المستجدة بين فئات طالبية في الشارع الإسلامي. هذا قبل أن ترتسم الملامح السياسية الأولى للحركة الاستقلالية اللبنانية السلمية والمدنية المطالبة بالحرية والسيادة وجلاء الجيش السوري عن لبنان، عشية إصرار نظام بشار الأسدعلي التجديد للرئيس إميل لحود، وميل الزعامة السياسية لكل من وليد جنبلاط ورفيق الحريري إلى تأييد تلك الحركة وملاقاتها في منتصف الطريق. فأدى ذلك إلى إشهار الاغتيال سلاحاً ضد أقطاب الحركة الاستقلالية التي انفجرت وعمّت معظم المناطق اللبنانية غداة اغتيال رفيق الحريري

في 14 شباط 2005. كان وجه من وجوه تلك الحركة السلمية والمدنية العارمة في 14 آذار 2005، ينطوي على رسم أفق جديد للبنان المتحرر من الاحتلال السوري وتهديده اللبنانيين الدائم بالحرب الأهلية كلما أشار أحد منهم إلى ذلك الاحتـلال. لكن "حـزب الـلـه" و"حـركـة أمـل" وسواهما من زبانية النظام الأسدي والإيراني، سارعوا إلى تحطيم ذلك الأفق الواعد بتجديد التهديد بالحرب الأهلية وممارستها بجرعات يوميـة مدروسـة في الـشـوارع والأحيـاء، وفي الحياة السياسية الجديدة الهشّة للحركة الاستقلالية التي حصدت الاغتيالات المتلاحقة بعضاً من أبرز وجوهها. واكتمل ذلك التحطيم بإلحاق العماد ميشال عون تياره المسيحي الواسع بما يُسمَّى "تيار الممانعة" الأسدي – الإيراني الذي حوّل سوريا الثائرة ثورة سلمية مدنية جَسورة، جحيماً لا مثيل لها

mohamad.abisamra@annahar.con.lb

المجتمع وجماعاته، فتحول مجتمعات حربية التهمت المجتمع المدنى وسيطرت عليه سيطرة شبه تامَّة، أو همَّشته وحطَّمته، وجعلته مكتومأ ومرهقأ ومنكفئا ومقطع الأوصال خلف خطوط التماس، ليعيش حياة شبه بيولوجية مضطربة، غارقاً في مآسيه اليومية ومنشغلاً في تدبير حاجاته الضرورية. أما الهجرات الخارجية فقد التهمت فئات واسعة من الطبقات كافة. هذا فيما تحولت مجتمعات التهجير الحربى الداخلي مادة ووقودأ لاستمرار الحرب وتغذيتها بالمقاتلين والقتلى "الشهداء" الذين غصّت بهم المقابر المتوسعة. فهل يمكن في هذه الحال الكلام عن مجتمع مدني وعن نشاط لمجتمع مدني مناهض للحرب؟ قد يمكن ذلك، لكن على نحو سلبي تماماً، مداره الامتناع عن المشاركة فيً الأعمال الحربية، والمحافظة على الحياة والقيام بتدبير حاجاتها وشؤونها في شبه "نضال" يومي كئيب يبعث على اليأس قدر ما يبعث على العبث والعيش لحظةً بلحظة ويوماً بيوم، وسط الحصار والخوف اليومي.

والمختنق والمرهق والمحاصر، لم يعدم طوال حقب الحرب الطويلة ومنعطفاتها، بعضاً من الأنشطة السلمية والمدنية المتفرّقة والضعيفة في احتجاجها على الأعمال الحربية والحواجز وميليشياتها وعلى المعابر بين المناطق. على الرغم من قلة هذه النشاطات وضعفها، وقيام الميليشيات بخنقها وإنزال القصاص والتنكيل والترويع والخطف وأحياناً القتل ببعض المتجرئين عليها، وعلى رفع أصواتهم ضد أمراء الحرب والمحاربين، فإنها اليوم في

شبابية وطالبية مسلمة ضيقة، في طليعتها "اليسار الديموقراطي" الـذي أقَّام جسراً

انتهت الحروب الملبننة باتفاق الطائف الولاء للمخابرات السورية ومطاردة ناشطي الحركة العونية، وتشكيل طبقة سياسية الشيعية المزدوجة، "حزب الله" و"أمل"، وإطلاق الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان.

لكن هذا المجتمع المدنى اللبناني المكتوم

واحتلال الجيش السوري الأسدي لبنان كله، وتدمير دولته وشعور المسيحيين اللبنانيين بهزيمة ماحقة، وسكوت المسلمين عن ذلك الاحتلال وإعلان معظم سياسييهم تأييده، أقلُّـه تـأيـيـداً لـفـظـيـاً. وبـيـنـمـا جـرى تـجريـد الميليشيات المسيحية من سلاحها ومطاردة كوادرها وسجن قائدها، وتحطيم الجيش اللبناني الموالي للجنرال ميشال عون وإعادة تركيب المؤسسة العسكرية على قاعدة لبنانية حديدة موالية لسوريا الأسد، جرى في المقابل التشريع دستوريأ وسياسيأ للميليشيا نشاطها الأمني والعسكري تحت اسم "مقاومة"

منذ الحرب العالمية الثانية.

حاجة إلى المراجعة والتوثيق والإحصاء. مقاومة الإحتلال سلمياً

# العدالة الانتقاليّة ولواضعى السياسات وأعضاء المجتمع الذين يعملون على هذه القضايا.

لوحة لأيمن بعلبكي.

ملحم شاوول تستند الدراسة الى 15 مناقشة دارت بين مجموعات (focus groups) في أحياء مختلفة من بيروت الكبرى بين 17 تمّوز و14 آب 2013. تشكلت المجموعات بحيث يتمّ التقاط التباين في التجارب المتعلَّقة بالحرب وبين الأجيال، والنوع الإجتماعي ومستويات التعرّض للعنف المرتبط بالحرب. سعت النقاشات لإنشاء أسس تجريبيّة لكيفيّة إجراء الحوار في المجتمع اللبناني للتعامل مع عنف الماضي وعواقبه. تألُّفت كلُّ مجموعة من 6 إلى 8 مشاركين (من دون المشرفين)، واستمرّت النقاشات نحو 90 دقيقة، وتمّ إنعقادها في الحيّ الذي يقيم فيه حاليًا المشاركون.

# التوزّع الجفرافي

شملت الأحياء التّي ضمّتها الدراسة: الشيّاح/ حارة حريك (شيعيّ بشكل أساسي)، الأشرفيّة/ سن الفيل (مسيحيّ بشكل أساسي)، طريق الجديدة/ المزرعة (سنّي بشكل أساسي)، مخيّم برج البراجنة (فلسطينيّ سنّي بشكل اساسي)، الحمراء/رأس بيروت (مختلط من كلِّ الطوائف الرئيسيّة وجميع الأقليّات الأخـرى). تُعتبر بيروت الكبرى المنطقة الأكثر كثافة سكانية في لبنان وتضمّ عاصمة البلاد. هي تجمّع مدينيّ ساحليّ يضمّ بعض الهضاب القريبة، تبلغ مساحته نحو 60 كيلومترًا مربِّعًا. وقد تمّ اختيار هذه الأحياء الخمسة للدراسة لأنها توفّر شريحة واسعة من المجتمع في بيروت الكبرى، كما تعكس المكوّنات الأساسيّة فيها، بما في ذلك الأحياء التي أصبحت متجانسة بشكل متزايد من حيث التكوين الطائفيّ (على سبيل المثل، الشّياح/ حارة حريك ومخيّم برج البراجنة)، وكذلك الأحياء غير المتجانسة نسبيًا (الحمراء/ رأس بيروت).

على الرغم من اختلاف هذه الأحياء على المستويين الإجتماعيّ والإقتصاديّ، تتمتّع بالعديد من القواسم المشتركة. يكثر في الأشرفية والحمراء ورأس بيروت وفي وسط

بيروت رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرّة والمتنوّعة في لبنان حساسيّة متفاوتة بين والأساتذة والتّجّار الناجحون وغيرهم ممّن الأجيال تجاه التجارب. وقد تمّ تحديد الأجيال على النحو الآتي: الجيل الأصغر سنًا، الذي لم ينتمون إلى الفئات الإجتماعيّة والاقتصاديّة يعش فترة الحرب. تتراوح هذه الفئة العمريّة العليا. فيما أولئك الذين يعيشون في ضواحي بين 18 و27 عامًا، الجيل الأكبر سنًا، الذي وُلد بيروت (مثل الشيّاح، حارة حريك، المزرعة، قبل الحرب، أو أثناءها، وتتراوح أعمار هذه سن الفيل، وطريق الجديدة) ينتمون الي الفئات الوسطى والشرائح الدنيا من الفئات الفئة بين 28 و60 عامًا. تمّ تحديد المشاركين الذين تعرّضوا الوسطى والى الفئات الدنيا التي تعيش قريبا

لأعمال العنف المرتبطة بالحرب وفق ما إذا كانوا قد تعرّضوا بشكل مباشر لهذه الأعمال أم بشكل غير مباشر. شمل تصنيف الأفراد الذين تعرّضوا مباشرةً إلى حال الحرب، أولئك الذين عانوا من العنف بأنفسهم أو عبر أحد أفراد الأسرة المباشرة (الزوج، والأولاد، والأشقَّاء، والآباء، والأجداد، والأعمام، والعمّات، والأقارب) الذين قتلوا أو تعرّضوا لأعمال عنف خطيرة (مثل الاخفاء القسريّ وتدمير المنازل، أو التعرّض لنار قنّاصة). إلا أنّ هذا التصنيف لم يتضّمن حركة النزوح المرتبطة بالنزاع. نتيجةً لذلك، تم تحديد أولئك الذين نزحوا (و/أو أسرهم)، من دون أن يتعرّضوا مباشرةً لأعمال العنف الجسديّ، ضمن فئة المشاركين الذين تعرّضوا بشكل غير مباشر لأعمال العنف.

تمّ إعتماد فرضيّة مفادها أنّ تجربة أولئك الذين تعرّضوا مباشرة لأعمال العنف تختلف عن تجربة أولئك الذين لم يتعرّضوا لها مباشرةً، وبذلك تتخذ الآراء والتوقعات حول التعامل مع الماضي شكلًا يتناسب مع مستوى التعرّض لأعمال العنف هذه.

# النوع الإجتماعي

تشكّل علاقات القرابة الموسّعة والعلاقات الطبيعية الأبويّة عاملًا مهمًا للحياة الإجتماعية في لبنان يؤثّر في دور النوع الإجتماعي في تجارب الحرب ونهج التعامل مع الماضي. بناء عليه، تمّ الإفتراض أنّ من الممكن أن تعبّر المرأة عن نفسها بشكل مختلفٍ إن وُجدت في بيئة مختلطة مما هي عليه الحال حين تكون في بيئة تضمّ إناثًا فقط. لذا، اقتصرت ← 20 82 ســنـة

ما توحّد ما بيطلع شي منّو". تركّزت النقاشات

على أيّ من الجهات تُلقى المسؤوليّة الرئيسيّة

للإعتراف بأخطاء الماضي: الدولة أم الجماعات

هناك من اعتبر "أنّ الإعتراف يجب أن يكون على صعيد المجتمع، غير أنّ العلاقات

تصعَب تحقيقه". وهناك من اعتبر "أنّ

الإعتراف بأخطاء الماضي مهمّة الدولة

وحدها: "لازم تصير في دولي مدنيه، وزواج

مدنى" يردد أحدهم. بمعنى آخر، الدولة هي

الوحيدة التي تملك شرعيّة الاعتراف. كما

بدا واضحًا أن الدولة هي الفاعل الرسمي،

لكنها لا تحظى بالثقة والتفويض الضرورين للمساهمة في بناء الذاكرة المشتركة وإدارة

المسار المجتمعي للعبور من الماضي نحو

من يضع أسس المحاسبة وقواعدها؟ واضح

أن المشاركين في نقاشات الجماعات المركّزة لا يثقون بالدولة الفاشلة الحالية لإطلاق أيّ

فكرة عمليّة حول ملفّ الحرب برمّته. واضح

أيضًا أن عمل الذاكرة والتذكّر هو في منتهى الصعوبة حول ظاهرة اعتبرتها الغالبية مستمرة

ومتواصلة مع الحاضر. لا تقوم الذاكرة الجماعيّة

إلاّ على الانقطاع بين ماض واضح الى حدّ ما

في النهاية يبدو الفاعلون في عمليتَي

المصالحة والمحاسبة، مجموعة قوى مجتمعيّة

مبهمة، لكن لا بد من الركون اليها في

انتظار "دولة أفضل". تسمّى هذه المجموعة

بمصطلحات معروفة من نوع "المجتمع المدنيّ" أو "المجتمع الأهليّ" أو "مؤسسات المجتمع

السؤال المطروح: هل يمكن اطلاق عمليّة

المصالحة والغفران، في المرحلة الراهنة، في

ظل غياب مشروع الدولة وفي ظل الدولة الفاشلة القائمة الآن؟ يريد المشاركون

ويتمنُّون أن تلعب الدولة الـدور الرئيسي،

وهذا واضح من خلال الأجوبة والنقاشات. لكن غالبية كبيرة أشارت، بطريقة عفويّة، الي دور

ما لمجتمع "مدنيّ"، وأرفقت هذه الإشارة لدى

البعض بـ"نحن المجتمع المدني"! هناك إذاً

مسار ممكن، آنيًا، خارج الدولة، لإطلاق سيرورة مجتمعيّة نحو الحوار التصالحي. أطراف هذا

الحوار هم: جمعيات متخصّصة بمواضيع إعادة

البناء في مراحل ما بعد الحروب والنزاعات،

هيئات المجتمع المنتخبة التي لا غبار على

شرعيّة تمثيلها، هيئات دوليّة تلعب دور

الداعم والمنشّط لهذا النوع من السيرورات،

لا بد من ملاحظة هنا: الأدوار البالغة الأهميّة

لعاملي المعرفة الموضوعيّة والثقافة. يختصّ

الباحثون في العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة

بالمعرفة الموضوعيّة. والحال المثلى تكون

بإنشاء مركز متخصّص، الأفضل خارج لبنان،

هـو "مـركـز دراســات وأبـحـاث حــول الـحـرب

اللبنانيّة"، يعنى بإنتاج المعلومات وتوثيقها

وكتابة الروايات الممكنة لهذه المأساة. أمّا

الثقافة، فهي في تعزيز ما هو قائم حاليًا،

واطلاق ثقافة ابداعيّة، متعدّدة الاهتمامات

الفنيّة والفكريّة لتكوين مشروع ثقافي مضاد

لثقافة الموت ومبني على احترام الفرد وحريّته.

\* المركز الدولى للعدالة الانتقالية منظمة

دولية غير حكومية، متخصَّصة بمجال العدالة

الانتقالية، ويعمل على مساعدة المجتمعات

التي تمرّ بمرحلة انتقالية في معالجة

إرث الماضي، من الانتهاكات الجسيمة

لحقوق الإنسان، وبناء الثقة المدنية في

الماضية، ويكون ذلك بتقديم الخبرة التقنية

والمعرفة المستندة إلى تجارب مماثلة ذات

صلة بمجال العدالة الانتقالية من شتّى أنحاء

العالم. لمزيد من المعلومات: .www.ictj

البحّاثة والمثقفون.

وحاضر له معالمه الملموسةً.

المدنيّ ومنظماته"، الخ.

استنتاج أخير

المحليّة أم المجتمع المدني؟

# مَن يُنجِد "الوطن الملجأ"؟

### 19 → بعض المجموعات على الإناث فقط.

### آلية عمل الذاكرة

تـتـكـوّن ذاكــرة الـحـرب مـن نوعيـن حسب المشاركين: من عايش الحرب خلال المدّة المتفق على تحديدها بين 1975 و1990، وكـان هـذا الـفرد في سنّ تتيح لـه المعايشة والتذكر، فكانت تجاربه مباشرة. من جهة أخرى، الجماعات التي خاضت التجارب غير المباشرة، بل كانت وربما لا تزال، على تماس معها من خلال روايات الجيل السابق.

كيف يتكلم الناس عن الحرب؟ الملاحظة الأولى اللافتة أن الحرب اللبنانية لا تنتمى إلى عالم الذاكرة لأنها لم تنتهِ؛ تالياً لا وجود لحال انقطاع في مسار ينتمي إلى ماض تُعاد صياغة روايته في الحاضر، ضمن سياق نقل الذاكرة من جيل إلى جيل. "الحرب لم تنته بعد"، يقول أحدهم، وآخر يردد "التاريخ يعيد نفسه!". هذا يعني أن العيش مع (وربما في) الحرب حال ليست لها بداية ولا يبدو أن لها نهاية. يقارن آخر بين ما يسمّيه "أجواء 75 وأجواء اليوم من إشارات وممارسات هي نفسها".

الحرب المستمرّة لها أوجه متحوّلة وممسوخة. الحال هذه تصفها عبارات من نوع: "الحرب لم تنته حقًا لكنّها تدخل فقط مرحلة جديدة من النزاع"، أو "بعدها نفس الشي بس بلا سلاح بعد". إنّ أعمال العنف المرتبطة بالحرب تحوّلت الآن من أعمال عنف جسديّ الى أعمال عنف بنيويّة راسخة في مؤسّسات الدولة

أعمال العنف المرتبطة بالحرب تحوّلت الآن من أعمال العنف الجسديّ الى أعمال عنف بنيويّة راسخة في مؤسّسات الدولة والنسيج الإجتماعيّ: "قبل، كانوا عم يشتغلو على فكرة بس مذهبيّة، بس هلأ عم يعملو حرب بطريقة غير مباشرة، حرب اقتصاديّة، حرب نفسيّة، حرب حقن مذهبی، حتی بالنسبة للشباب یلّی عم يحقنوا فيهن"

والنسيج الإجتماعيّ. "قبل، كانوا عم يشتغلو على فكرة مذهبيّة، بس هلأ عم يعملو حرب بطريقة غير مباشرة، حرب اقتصاديّة، حرب نفسيّة، حرب حقن مذهبي، حتى بالنسبة للشباب يلِّي عم يحقنوا فيهن".

واضح أن أجواء المجموعات لا تحاكي ذاكرة عرب 75-90، بل تحاكي الحاضر انطلاقا من تداعيات الأفكار حول مفردتَي الحرب والعنف، تالياً، المعاناة. لذا تبدو الحرب معيشاً راهنا. تعمل الذاكرة انطلاقًا من حوادث ووقائع

راهنة وتعود إلى الماضي لتؤكّد عناصر الشبه وديمومة المسار. أوضح المشاركون الأصغر سنًا كيف أنّ تقارير وسائل الإعلام عن أعمالً العنف الحاليّة (خطف، سرقة، تبادل اطلاق نار، الخ.) غالبًا ما تصبح نقطة انطلاق لحديث الجيل الأكبر سنًا عن الماضي. هذا ما شرحته إحدى المشاركات: "بس يصير شي، متل هلأ، بس يصير إنفجار - منتذكر بسنة كذا صار إنفجار- بسنة كذا صار كذا - بترجع الذاكرة

نلاحظ أن الحاضر هو "مفتاح تشغيل" لـلـذاكـرةstarter وهـو يـحـرّك الـمـاضـي غير المختلف تمامًا عن الحاضر.

للجيل الذي عايشها، تعتبر الحرب تكيّفًا مع العنف. تكيّف ممزوج بالخوف والحذر وغياب الثقة والطمأنينة: "من ضلّنا عايشين بخوف"، يقول غالبية المشاركين، و "يلي بيضهر ممكن ما يرجع". ثم يتحول الرعب من الحرب باعثا على ندب دائم "cicatrice": "في إشيا بتستفزّ الإحساس البشري. مثلاً معقولٌ يصير إشيـا بتخوف كبير: حـدا يعملك شي ببيّك أو

بأمّك قدامك. هيدا الشي الإنسان ما بيحب أبداً

لوحة لأيمن بعلبكي. يواجهه، عرفت؟ بتكون إنت رجّال مع عائلتك وولادك، بينزّلوك من السيارة، ببهدلوك. بغض النظر إذا هيدا الشي صار أو ما صار، بس مجرد الفكرة، بتضلُّها معكَ للأبد ".

بالنسبة إلى الجيل الأصغر سنًا الذي لم يعايش الوقائع، الحربُ هي أولاً غياب المعنى، منطقها خارج منطق الذين كانوا أولادًا ويتكلُّمون عنها الآن. "فكرة الحرب وإنت بعدك صغير؟: شو يعني حرب؟ ما كنا نعرف. كنا نعرف إنَّو أهلنا حطُّونا بالسيارة، طلَّعونا عالضيعة، مش عم نستوعب. لبعدين الواحد صار شوي يكبر، صار يفهم شو يعني حرب"،

يقول شاب من ضاحية بيروت الجنوبية. الحرب هلع الأهل وخوفهم. لكنها منَعَت الصغار من مسار طفولة اساسها اللعب، غير المتاح إلاّ في الملجأ. الصورة هي صورة الأب أو الأم المرتبكين، يحملان أطفالهما من مكان إلى مكان: "بتحس أنّو بدل ما كنت بطفولتك تقعد تلعب مثلاً، كنت تلعب بالملجأ. ننطر تيصير هدني حتى نلعب شوي. وبتلاقي أهلك عم يركضوا فيك من ميله لميله. يعني إنت ما عشت طفولتك، ما لعبت، ما عشت متل هالولاد يلِّي لازم يلعبوا. ما في ثبات".

هي ذاكرة الأهل المنقولة إلى الأولاد، التي تقض مضاجعهم أحلامًا وكوابيس. أشار معظم المشاركين من الأبناء الذين ولدوا بعد العام 1990 إلى أنَّهم ورثوا ذاكرتهم عن الحرب، في المقام الأول، من الآباء وغيرهم من أفراد الأسرة والجيران. هذه القصص التّي تنتقل بين الأجيال الأكبر سنًا، سلَّطت الضوء على مشاعر وصور مهيمنة في وعيهم ولاوعيهم، كالدمار والندم والعبث. وأوضحت غالبية من المشاركين أنّ الذكريات المتعلّقة بالحرب غالبًا ما تكون مؤطِّرة ومقطِّرة من آبائهم لتثبيت المثل الشعبي: "تنذكر وما تنعاد"؛ ظنًا أن هذا يشجّع الجيل القادم على نبذ أعمال العنف. ذاكرة الحرب ناقصة ومبتورة، كما يفيد عدد من المشاركين الذين ولـدوا بعد العام 1990 ويؤكدون أنَّهم يعرفون القليل جدًا عن

أعمال عنف الحرب اللبنانيّة لأنّ أسرهم تتجنّب

في الثقافة الشعبيّة.

ذاكرة الحرب لا تزال ذاكرة متخيّلة لدى الذين عايشوها، وذاكرة منقولة شفويًا لدى

والأمن، والتربية، وبكل المعايير ".

الحديث عن تلك الفترة.

النقاش الأهليّ المدنيّ حول الماضي هيدا البلد عم ينهار، الإقتصاد، والسياحة،

مشهد الحرب لا يـزال مـاثـلاً في مشاهد النزاعات الحالية، التي تخرج اللاعبين أنفسهم

من يضع أسس المحاسبة وقواعدها؟ واضح أن المشاركين في نقاشات

الجماعات المركّزة لا يثقون بالدولة الفاشلة الحالية للِطلاق أيّ فكرة

قوى مجتمعيّة مبهمة، لكن لا بد من الركون اليها في انتظار "دولة

أفضل". تسمّى هذه المجموعة بمصطلحات معروفة من نوع "المجتمع

المدنيّ"، "المجتمع الأهليّ" أو "مؤسسات المجتمع المدنيّ ومنظماته"

عمليّة حول ملفّ الحرب برمّته. الفاعلون في عمليتًى المصالحة والمحاسبة،

بالوضعية التصادميّة نفسها، اضافة الي تظهر الحرب أيضًا بمظهر مأساة الخسارة وفقدان الصحة والعمل والثروة، وخصوصًا النزوح والتهجير والتنقل القسريّ، ما يجعل الأمكنة والفضاءات خالية من الجذور وحسّ الإنتماء: "أنا عندي التهجير كان أصعب شي. بيتنا دغري على خطِّ التماس على طريق صيدا القديمه. تركنا أكثر من 15 سنة. إنَّو بيتك ما قادر ترجعلو! رحنا قعدنا بالضيعة، ورجعنا

والمستقبل. في عدد من المناسبات، تردّد المشاركون في خوض نقاشات حول التعامل مع أعمال العنف في الماضي، حتّى أنَّهم عبّروا عن انعدام أيّ أمل في ممارسة أيّ عمل من هذا القبيل نظرًا إلى الظروف الراهنة في لبنان. مشارك يلخّص هذا المزاج: "هيدا نقاش مفتوح ومش محسوم. هيدا النقاش بتسمعو كل يـوم، من 5 سنين لليوم هـوي ذاتــه. أنا برأيي مش هون السؤال. إذا كان السؤال عن كيف الحرب الأهلية بتخلص، لازم نبلُش نشعر إنو كلنا متضررين كمواطنين من الوضع القائم. كلَّنا آخر شي عم نلاقي قدّامنا

المؤسسات العامة التي أضيفت الى لائحة المتدخّلين في الحرب.

الأصغر سنًا. وحين ناقش الشباب المشاركون التجارب المتعلِّقة بالحرب، تحدثُوا عن الماضي من وجهة نظر أفراد الأسرة أو الجيران المباشرين. من جهة أخرى، يعتمد أولئك الذين ولدوا بعد العام 1990 على القصص التّي نُقلت إليهم (في التقليد الشفهيّ التاريخيّ القائم على ذوي القربي) وقصص الحرب المتداولة نلاحظ أيضًا صعوبة، وربما استحالة،

النظرة إلى المستقبل واقعيّة وتعبّر عن "حكمة" الحسّ الشعبيّ لدى المواطن العاديّ: "لا جدوى من إعادة إحياء كلُّ هذه الذكريات

الأليمة إذ يحاول الجميع محوها من ذاكرتهم. لذلك دعونا ننسى ونسامح والوقت كفيلً بإصلاح الماضي"، تقول سيّدة من سن الفيل. 'ينبغي التحرك ومعالجة هذا الموضوع. ففكرة مواصلة الحياة وكأن شيئًا لم ِيكن غير واردة. علينا مواجهة ماضينا مهما كُلُّف الأمر"، يقول شاب من الحمراء.

على بيت اختى. التهجير شغله كبيره. غير

الأمن والإقتصاد، كان في تراكمات الأمراض

النفسيه يلِّي أدّت للحرب وإنتهاءها بهيدي

مسألتا "مواجـهـة الـمـاضـي" و"التـسـامـح والنسيان" تبدوان المفارقتين الكبيرتين الأكثر تعقيدًا ومنهجيّة، لكن مواجهتهما غير معلومة. فها نحن في صدد حرب انتهت ولم تنته، لم يكن هناك منتصر يصوغ الرواية ويضع أسسأ للمحاسبة وللعقاب، وخاسرًا يقبل بشروط اللعبة الجديدة. أيّد المشاركون بأغلبيّة ساحقة خيار "مواجهة الماضي" وشكّكوا في صحّة الخيار البديل: "التسامح والنسيان". "منشان ولادنا. لازم نواجه الماضي كرمالن". هذا ما قالوه بوضوح ويطالبون بصياغة رواية الحرب: "لازم تدرّسن لولادك. التاريخ لازم ينكتب"، لأن "إذا نسينا بصير في تباعد"، و"بدنا نستعيد الذاكرة لنتعلم من أغلاطنا. ما فينا ننسي كل شي صار". أما الحجج المعاكسة فتقول: "ما هني تلات ترباعن صارو ميتين. مش المفروض نتذكر. لازم نترك هيك ذكرى ورا ضهرنا. لأنو

إذاً، ظهر في هذه النقاشات، انقسام في الآراء حول الدافع الأساسيّ لهذه الجهود، إذ اعتبرها بعضهم بمثابة عرض لجدول أعمال المحاسبة والمساءلة، بينما أصحاب النظرة الأدق شجّعوا عدم التكرار. أمّا بالنسبة إلى بعض المشاركين، فبقي الاعتقاد بأنّ التوضيح التاريخي الهادف الـذي يشمل المساءلة والمحاسبة يكمن في هذه المناقشة بالذات. في المقابل، عبَّر مشاركون آخرون عن خوفهم من أنّ كثرة التركيز على الماضي قد تؤدّي إلى تجدّد أعمال العنف.

النظرة إلى المستقبل تطرح موضوع

التسامح والنسيان والمحاسبة

كل ما بدًا تنذكر هيدي السيره العالم بدًا ترجع

الفاعلين بين العام والأهليّ والمدنيّ. من يطلق عملية المصالحة والمسامحة؟ كيف تحدد الحاجة إلى الإعتراف بأخطاء الماضي؟ أنّ أيّ نوع من الإعتراف يقتضي التغلب على الإنقسام الطائفيّ. قال أدمون، وهو رجل في منتصف العمر من سكان منطقة سن الفيل: "لازم، بس من الصعب، يصير في معالجه. لأنو الناس اليوم محكومي طائفيًا، لهل السبب إذا الشعب

على اعتبار أن التوريث يقتضي بعد نجاح

المفاوضات النووية بنقل التهم الجاهزة

الى حيث يمكن الافادة منها، ويرفض

الاقرار بما تركّبه إيران وادواتها في العراق

لماذا يجب أن يمحى من الذاكرة ما يفعله

لم يقل إنه سيعطي القدس جائزة ترضية

لأحد. ولم يقل إن القدس قميص عثمان لمن

مؤسسات الدولة كحاميةِ لحقوقه. وعند وقوع الانتهاكات الجسيمة والقمع، يساعد المركز المؤسسات، ومنظمات المجتمع المدنى – الأفراد الذين يقودون التغيير في مجتمعاتهم ويرسمون ملامحه - في حراسة التدابير التي تسمح بالتوصّل إلى الحقيقة، والمحاسبة والتعويض عن الانتهاكات

سناء الجاك

# العاصمةالخامسة

قال الشاب الذي يعمل في الرياض إن السلطات السعودية ترفض اعطاء تأشيرات عمل للشيعة. لم يحاول أن يسأل عن السبب أو هو تجاهله، كما تجاهل ما في أفق المشهد الداخلي اللبناني الذي لا يحمل ايّ ملامح من شأنها ان تبدّل في الواقع السياسي والأمني السائد والكافي ليجعله وغالبية الشباب اللبناني من حاملي الشهادات الجامعية ومن أصحاب المهن يحلمون بالعمل في السعودية وغيرها من الدول على امتداد خريطة العالم من دون استثناء.

كذلك لا يريد الاقرار بأن التصريحات التي تجعل لبنان منبراً لسياسات لا ناقة لنا فيها ولا جمل تهدده شخصياً في قطع رزقه، ناهيك بالاهانات والشتائم والاتهامات الباطلة لكل

من لا يتوافق والسياسة الايرانية، وذلك على حساب اللبنانيين وتحديداً الشيعة، سواء أكانوا من مريدي الممانعة بمفهومها الايراني

لا يرى هذا الشاب وأمثاله أن إيران حريصة على ديبلوماسيتها، وهي تنادي بأنها تريد أفضل العلاقات مع السعودية، وتحديداً بعد انتخاب حسن روحاني رئيساً وانفتاحه على الغرب واعترافه بالمحرقة النازية في حق اليهود، إضافة الى مسارعة المسؤولين الايرانيين الى التنصل من كل تصريح يصدر عن أحدهم ويتباهى فيه بالسيطرة على أربع عواصم عربية.

بالطبع، لا يهتم بما قاله أحد حلفاء الممانعة وأشاوس السياسة اللبنانية من أن الوضع

في لبنان لا يعدو كونه "تحميلة" صغيرة قياسا الى الأزمات الكبرى التي تعيشها المنطقة كسوريا والعراق واليمن. هذا كله لا يهم. المهم أن الشاب مقتنع بقدرة "حزب الله" ومن خلفه إيـران على إزالـة إسرائيـل من الوجود وعودة القدس الى حضن من سيحررها، وأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس خائن لأنه وافق على عملية "عاصفة

ورفض مناقشة بقاء اسرائيل حتى تاريخنا هذا، ناهيك بالاسباب التي حالت دون تحرير القدس على رغم عشرات الالوف من الصواريخ لدى "حزب الله". هو يصر على أن الله قال ان القدس ستعود الى المحور الذي يلتزمه من دون أن يلتزم دينيا أو مذهبياً الواجبات والطقوس المفروضة عليه وعلى غيره من

"المؤمنين الاتقياء". لم يتطرق الى حق الفلسطينيين في

لتحرير قدسهم. لعله لا يجد مانعاً في مصادرة القدس من أصحابها بعد تحريرها لتصبح العاصمة الخامسة التي تقع تحت سيطرة ولاية الفقيه. كل هذه التساؤلات بقيت من دون أجوبة، فالنقاش لم يتطور، والحاضرون على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم واقتناعاتهم يتجنبون الاستفزازات وتوتير الأجواء، والحكمة تقضي تغيير أي موضوع سجالي ليس فقط في

تقرير مصيرهم وارادتهم في اتباع أي طريقة

اجتماعية ليقتصر فيها الحديث على الطقس والأسعار والأطباق الشهية وما الي ذلك. لكن السؤال بقي يلحّ: عن أيّ إله يتحدث هذا الشاب الذي يرى أن عملية "عاصفة الحزم" اعتداء سعودي على اليمن، ولا يتوقف عند الاجماع العربي والدولي على العملية وكأن السعودية هي وحدها الشيطان الأكبر،

جلسات مجلس الـوزراء وانما في كل جلسة

والمسيحيين والاسلام والبوذيين والكفار

الحشد الشعبي الشيعي في حق السنّة في تكريت وبماذا يختلف هؤلاء عن "الدواعش" الاّ بتفنن "داعش" في استعمال الاعلام للترهيب. أي عماء هذا الـذي يحول دون الاقرار بأن انطلاقة الاعتداءات على الشعب السوري الذي انتفض لأنه تعب من مصادرة حريته وكرامته وانسانيته في سجون ومعتقلات تنتهك كل ما طالب به الله في أديانه السموية، فالله الذي خلق اليهود

من البديهي بعد الاصرار على دعم النظام

ألا يرى من يذهب هذا المذهب أن الجرائم التي ارتكبت على يد محوره الممانع هي من أهم العوامل التي مهدت لتطرف مقابل ومقيت، أياً كان المتهم بتمويل هذا التطرف؟ من الذي أقنع الغائبين عن كل وعي وطني بأن الله سبحانه، يتعاطى السياسة على طريقة فريق الممانعة المصر على احتكار الايمان والمعتبر ان التدخل السعودي في اليمن سيقود الى سيطرة محوره على مكة المكرمة وليس أقل، لتصبح هي العاصمة الخامسة.

يريد تبرير جرائمه في سوريا. الأسدي بكل وحشية ممكنة، أن يتعرض سائقون لبنانيون، عقب سيطرة مجموعات تابعة لجبهة "النصرة" على معبر نصيب عند الحدود السورية الأردنية، الى الاحتجاز والسؤال عن انتماءاتهم الطائفية.

وحينها لا لزوم لتحرير القدس ربما!

ملحق النهار 21

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015

# "الوطن الملجأ" مَن يُنجده؟

فى العام 1965، أنجز كمال الصليبي بحثاً بالانكليزية عنوانه "تاريخ لبنان الحديث" تناول فيه نشوء هذا الوطن وتطوّره من القرن الثامن عشر حتى العصر الحالي، وصدر الكتاب عن "دار وادنفلد ونيكولسون" البريطانية بالتعاون مع "دار بريغر" الأميركية في صيف ذلك العام. قبل صدور هذا الكتاب المرجعي، وضع المورخ مقالة عنوانها "تعريف موجز بلبنان" تُرجم إلى العربية ونُشر في مجلة "الأبحاث" الصادرة عن الجامعة الأميركية في العام 1962، واعتُبر هذا البحث مقدمة لـ"تاريخ لبنان الحديث". في شباط 1965، أعاد "ملحق النهار" نشر هذه المقالة منوّها بأهميتها، واختار لها عنوانا مثيرا: "تاريخ لبنان الطائفي، قرون من التصرّف الذاتي لم يكن فيها شعب لبناني".

فأخذ المذهب الشيعي يختفي تدريجاً من

أكثر مدن الساحل، حتى لم تبق له أغلبية إلاّ

في مدينة صور. أما جبل الدروز فلم تبق فيه سوى قريتين شيعيتين فقط، في منطقة

الغرب (جنوب شرق بيروت)، بالإضافة إلى

بعض الجاليات الساحلية خارج بيروت وبعض

قرى الشوف الجنوبي، في مقاطعة جزين. وقد

عبرت بعض الجماعات من الشيعة القادمين

من منطقة بعلبك المرتفعات اللبنانية في

أوائـل القرن السادس عشر، واستقرت في

مناطق جبيل وبشري وكسروان. ولكن ما إن

قارب القرن الثامن عشر نهايته حتى كان

أكثر هؤلاء المستوطنين قد طُردوا من هذه

المناطق المارونية بمساعدة من الشهابيين،

تاركين وراءهم عدداً قليلا من الجاليات

الشيعية لا يزال في منطقة جبيل حتى الآن".

عدد السنّة خلال فترة المماليك والعثمانيين،

وتكرّس تمدّدهم مع الزمن. في المقابل، استقرّ

الــدروز في الـشوف ووادي الـتـيـم، وارتـبـطوا

سياسياً بالموارنة خلال القرن السابع عشر.

من وادي العاصي، جاء هؤلاء الموارنة إلى جبل

لبنان، واستوطنوا في البدء الأقاليم الشمالية

من بشري والبترون وجبيل، وأخذوا بالتمدد

جنوباً إلى كسروان في مطلع القرن الرابع عشر،

كما أشرنا. بعد ذلك، استقرّ عدد كبير منهم

في المناطق الدرزية في الجنوب تحت رعاية

المعنيين والشهابيين، وباتوا أوسع الطوائف

انتشاراً في البلاد. جنح الملكيون (أي الروم)

الى التجمع في المدن الساحلية والقرى الجبلية

الكبيرة، ووطُّـدوا معيشتهم بشكل أساسي

على التجارة والحرف. انقسمت هذه الطائفة في

أواخر القرن السابع عشر روماً أرثوذكساً وروماً

كاتوليكا، واستوطن قسم كبير منها البلاد

على دفعات. يرى كمال الصليبي أن "نسبة

كبيرة من الروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس

في لبنان كانوا من الوافدين الجدد الذين

استوطنوا البلاد في العهد العثماني، وخاصة

بعد انفصال الطائفتين، الا

أنه كان في لبنان ملكيون في

زمن سابق لذلك، فقد كان ثمة

طائفة قديمة من المزارعين

الملكيين في لبنان الشمالي، في

منطقة الكورة، منذ أوائل القرن

الثامن حيث يقال إن الملكيين

المقيمين في هذه المنطقة

اصطدموا بجيرانهم الموارنة. وقد

لحق عدد كبير من هؤلاء الملكيين

بالموارنة عند نزوحهم جنوبأ إلى

المناطق الدرزية في القرنين السابع

عشر والثامن عشر. ولكن الملكيين

في لبنان اليوم الذين يعودون

بأصلهم إلى الكورة لا يكوّنون

إلا نسبة ضئيلة من طائفتهم،

والأغلبية العظمى جاءت من حوران،

وشمال فلسطين، والداخل السوري،

وقد هاجر بعض هؤلاء الملكيين إلى

PAN AMERICAN WORLD AIRWAYS

لبنان كما

بالتزامن مع هذا الانحدار الشيعي، ازداد

### محمود الزيباوي

في هذه المقالة، استعرض الصليبي بشكل موجز وسلس "الهجرة" الداخلية للجماعات أو الطوائف اللبنانية في الفترة التي سبقت إنشاء "المتصرفية اللبنانية". بحسب رأى الباحث، لم يُستعمل اسم "لبنان" استعمالاً رسمياً محدد المضمون إلاّ بعد قيام هذه المتصرفية، ولم يُستعمل اسم "جبل لبنان" للإشارة إلى المنطقة الشهابية بكاملها إلاّ في وقت متأخر من القرن الثامن عشر. قبل أن تولد الجمهورية اللبنانية، نشأت "الإمارة اللبنانية" تحت حكم المعنيين والشهابيين، وتألفت بشكل أساسي "من المقاطعات المارونية والدرزية التي كانت إقطاعاً للأمراء، والتي شكلت بعد ذلك متصرفية لبنان". تجاوز حكم هؤلاء الأمراء في كثير من الأحيان حدود هذه المقاطعات إلى المناطق المتاخمة لها. حكم المعنيون صيدا وبيروت، ودخلت طرابلس ضمن أملاكهم مدة من الزمن. كذلك، حكم الشهابيون هذه المناطق أكثر من مرة، وسيطروا على القسم الأوسط من البقاع الذي كان يُعتبر من الوجهة الرسمية جزءاً من ولاية دمشق، كما سيطروا على سهل عكَّار في الشمال الشرقي من طرابلس. لم يحكم المعنيون والشهابيون البقاع الشمالي، غير أن سكان منطقة بعلبك من المسلمين

تفجّر الصراع في منتصف السبعينات، وتحوّل سلسلة من الحروب الأهلية المتواصلة حتى يومنا هذا، أحدثت تحولاً جذرياً في الخريطة الديموغرافية اللبنانية تجلَّى في خروج الشيعة من العزلة وصعودهم إلى الواجهة، وانكفاء المسيحيين ودخولهم في حال الإحباط المزمنة

الشيعة كانوا "على علاقة وثيقة بشؤون الإمارة اللبنانية إلى حد لا يمكن أن يفصل تاريخها عن تاريخ جبل لبنان". امتد الحكم المعني والشهابي في الفترة العثمانية من جبال لبنان الشرقية إلى البحر، وضم منطقة تماثل في حدودها الجمهورية اللبنانية التي ولدت في مرحلة لاحقة، غير أن هذه المنطقة لم تكن موحّدة "بسبب الانقسامات العميقة بين الفرق والطوائف اللبنانية المختلفة، وان المؤرخ ليجد صعوبة في التكلم عن شعب لبناني دون تحفُّظ". شكلت هذه الطوائف ما يُشبه الكونفيديرالية، واقتصر الاتصال العملي بينها على التعاون السياسي والعسكري.

# الهجرات الداخلية

قبل الحكم العثماني، عرفت هذه المنطقة تحولات ديموغرافية عديدة، وتغيرت تركيبتها السكانية بشكل كبير. سيطرت فرق من الشيعة على لبنان بأكمله باستثناء مناطق بشري والبترون وجبيل التي كانت تحت سيطرة الموارنة. بقيت كسروان شيعية حتى القرن الرابع عشر، وكذلك GATEWAY TO THE MIDDLE EAST AND THE HOLY LAND

كانت حال البقاع. قبل ذلك التاريخ، انتشرت الاسماعيلية في وادي التيم وفي الشوف على الأرجح، ثم تحول أهل هاتين المنطقتينالي المذهب الحرزي في وقت ما في مطلع القرن الحادي عشر. بين 1098 و1291، شهد الشرق الأوسط دخول الحملات الصليبية وتداعي الإمـــارات الـتــى أقـامتـهـا في المشرق، ومع خروج الفرنجة، تغيرت الخريطة الديـموغرافيـة فـي لبنـان. سقطت الخلافة الفاطمية، ومعها فقد الشيعة السند الحامي، ف"أصبحت القاهرة، عاصمة العالم الشيعي حتى ذلك الحين، قاعدة السلاطين من الأيوبيين والمماليك، وحصناً ضد الصليبيين والشيعة على الـسـواء". أتـمّ المماليك تحرير بلاد الشام من

الفرنجة، ثم انقلبوا على الشيعة، وانهارت جبال عكار والضنية سريعاً أمامهم، "وتحول سكان هاتين المنطقتين إلى السنّة، وتفرّق

بعضهم في البلاد فحلٌ محلَّهم السنيون". قاوم شيعة كسروان المماليك على مدى ثلاثة عشر عاماً، وتشتتوا إثر هزيمتهم في العام 1305، "ومع مرور السنين أخذ المستوطنون الموارنة القادمون من الشمال يحلُّون محل الشيعة في هذه المناطق، بينما استمر تقلص الشيعة نتيجة الضغط والاضطهاد،

قبل أن يتحول لبنان وطناً وجمهورية، حضن جماعات اختلفت في أصولها كمِّا اختلفت في نموّها وتطورها، واكتسبت كلُّ من هذه الجماعات خصائص تميزت بها. عاشت هذه الطوائف جنباً إلى جنب خلال الحكم الشهابي، غير أنها لم تتودّد، "وهكذا فإن الشعب اللبناني لم يكن حين ذاك أمة ذات وحدة في الهدف، وذات تحسس موحد بكيانها، بل برز كحلف يجمع بين طوائف مختلفة، منظّم على شكل عقد اجتماعي. وتاريخ لبنان منذ القرن الثامن عشر ينطوي في المقام الأول على تطور هذا العقد الاجتماعي، وانعكاس هذا التطور على مجرى التنظيم السياسي للبلاد".

نشر "ملحق النهار" بحث كمال الصليبي، ورأى من خلاله أن "لبنان الشيعة والدروز والموارنة غير لبنان السنّة والطوائف الأخرى"، وبعد أسبوعين، عاد ونشر رداً من توقيع مفيد أبومراد عنوانه على صيغة سؤال: "لِم يختلف السنّة والملكيون عن الشيعة والدروز والموارنة؟". اعتبر الكاتب أن الصليبي أغفل "اعتراف العثمانيين بالروم كمرجع مسيحي رسمي ووجه ذمي شرعي"، وشدّد على أهمية هذا الاعتراف الذي أعطى الأرثوذكسي "حقوقا رعوية جعلته مواطناً ثانياً إلى جانب المواطن الأول الذي هو المواطن السنِّي" . هكذا تعايش يـون والملكيـون بانتـظام فـي المدن والموانئ والسهول المفتوحة، "فاستأثر أهل السنَّة بوظائف الدولة العسكرية والمدنية. وانصرف الأرثوذكس إلى النشاط الاقتصادي





هاجر غيرهم من النصارى أثناء حكم المماليك فراراً من أساليب الاضطهاد التي كانت تمارَس في حق النصارى بعد القضاء على الإمارات الصليبية. وقد تبعهم كثيرون أيام العثمانيين، فقد جذبهم تسامح المعنيين والشهابيين وحكمهم الخيّر. وخلافاً لمزارعي الكورة الملكيين كان معظم هؤلاء النازحين الجدد من سكان المدن الذين لم تجذبهم الحياة الزراعية في الجبال، وبالتالي فإن نسبة ضئيلة منهم استقرّت في الريـف، وحلّت الأكثريـة في مدن الساحل والقرى الجبلية الكبرى حيث واصلوا العمل في التجارة

### الهدف المشترك

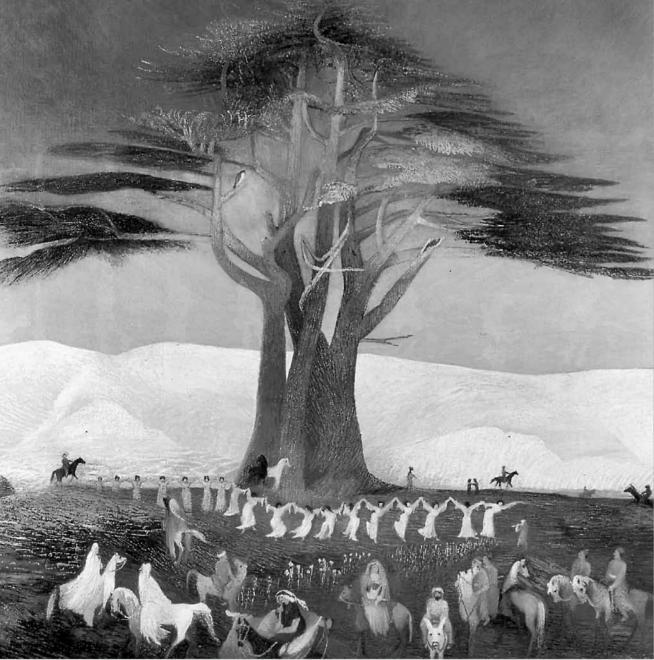
والأدبــي، وهــذا ما

يفسر لنا تجمع الثروة الاقتصادية للروم، أرثوذكساً وكاثوليكاً في ما بعد، في المدن العثمانية المختلفة، وكذلك حصولهم على الخبرة المالية والإدارية والتقنية والمهنية، وإطلاق لفظة خواجة على النصاري من أهل المدن، أي على الروم الملكيين، تحريف للفظة خوجة أي معلم". شكلت اتفاقات فرنسوا الأول مع سليمان القانوني منعطفاً تاريخياً مهماً، إذ أقرّت حماية فرنسا للرعايا اللاتين على أرض السلطنة. ولما ضعفت هذه السلطنة، توسعت هذه الحماية لتشمل من قال بقول اللاتين، أي الموارنة ثمّ الروم الكاثوليك. ساهمت هذه الحال في دفع بعض الدروز والشيعة إلى التنصر، "واقتباس المذهب الماروني بالذات، تخلصاً من المتاعب وطمعاً بالمكاسب التي أغدقتها الحماية وُقنصلياتها الطامعة" . اجتمع الموارنة والدروز والشيعة في مواجهة سياسة التهميش التي اعتمدتها الخلافة تجاههم، وانضمّ الروم إلى هذه الوحدة الثلاثية في القرن التاسع عشر "عندما اشتدّ جاذب النعيم، مرقد

العنزة، الذي خلقته الطوائف المذكورة حين وطّدت ووسّعت ما يُسمّى الإمارة اللبنانية، وقد التحق السنّيون بوحدة الهدف تلك بعد أن صدمهم سقوط الخلافة، وروعتهم سياسة تركيا الفتاة التتريكية القومية المعادية للعرب، وضايقهم الانتداب الفرنسي، وتبخرت أحلام الخلافة الإسلامية عثمانية كانت أم مصرية فاروقية".

يصعب القول بأن هذه الوحدة تمت بهذه الصورة الوردية. تقاتل الموارنة والدروز بين 1840 و1842، مما سمح للسلطنة العثمانية بإلغاء الإمارة وتعيين موظف عثماني لإدارة البلاد. تحولت الإمارة إلى قائمقاميتين، وبعد عقدين من الاحتقان المتفاقم بين الموارنة الـدروز، غرق لبنان في مذابح 1860 التي امتدت إلى الداخل الـسـوري وأوقـعـت ألـوف الـقـتـلـي. أفسحت هذه الكارثة المجال أمام فرنسا للتدخل، وأدت إلى قيام كيان خاص للبنان يرأسه متصرف مسيحي كاثوليكي غير لبناني يعيّنه السلطان من بين رعاياه.

هكذا ولدت الفكرة اللبنانية وتحققت مع نهاية العهد العثماني عند انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. في اليوم الأول من أيلول 1920، ظهر الجنرال غورو وسط بطريرك الموارنة والمفتي الكبير في قصر الصنوبر، وأعلن في خطاب طويـل قيـام "لبـنـان الكبيـر" أمام أعيان البلاد، وتـزامـن هـذا الإعلان مع القضاء على استقلال "الــدولــة الـعـربـيــة" فــي ســوريــا. خطب القنصل نجيب بيه أبو صوان يومذاك في بدء الاحتفال، وقـال مرحّباً بالجنرال الفرنسي: "في هذه الساعة المهيبة التي تدخل التاريخ لتدوين حقبة غير قابلة للانمحاء، بيروت زهرة سوريا، عاصمة لبنان الكبير، مستعيدة أنفاسها الحرة، تحيي فيكم راعيها وتحيي بشخصكم فرنسا المجيدة". في 23 أيار 1926، تلقت دولـة لبنان الكبير دستوراً حوّلها إلى "الجمِهورية اللبنانية". هكذا ولدت كلُّ من الجمهورية اللبنانية والجمهورية السورية تحت الانتداب



'الحج الى الارز في لبنان"، ريشة الرسام كوزتسكا شستوفاري، المتحف الوطني المجري.

الفرنسي الواحد، وكانت لهما عملة واحدة وخدمات جمركية واحدة، كما كان لكل دولة علمها الخاص، وإدارتها المحلّية الخاصة، تحت إشراف المفوّض السامي الفرنسي ذاته الذي كان مقامه الدائم في بيروت. وبعد سنوات، أصبح لكل من الدولتين الشقيقتين نشيدها الوطني الخاص بها. تمّ إعلان دولة لبنان الكبير كدولة مستقلة تحتُ الانتداب الفرنسي، وتم بعدها إقرار

الدستور، وتحققت بذلك الدعوة التي نادى بها الموارنة منذ عهد المتصرفية. رفضت الحركة الوطنية السورية وأنصارها في لبنان الاعتراف بالكيان اللبناني الناشئ، ودخلت المنطقة في صراع داخلي استمر حتى مطلع الثلاثينات، حين اشترطت فرنسا على الحركة الوطنية السورية الاعتراف بالكيان اللبناني قبل توقيع معاهدة تقرّ فيها باستقلال دولتي سوريا ولبنان. ولد الميثاق اللبناني في خضمٌ هذا الصراع، وجاء بمثابة صيغة توفيقية تجمع

تهاوت أفكار "لبنان الملجأ" و"القومية السورية" و"القومية العربية" بالتزامن مع صعود القوتين الإقليميتين الكبيرتين القديمتين والمتجددتين، الإيرانية والتركية، وعودة العرب إلى العصر الذي اطلقوا عليه اسم "عصر الانحطاط". في انتظار ما ستؤول إليه الأيام، يتشبّث اللبنانيون بعشائريتهم التقليدية فى انتظار قوة خارجية عظمى تعید رسم مصیرهم، کما حدث في الماضي القريب

بين الولاء القومي العربي والاعتراف بالكيان اللبناني. في دمشق، تحدث رياض بك الصلح عن "الموارنة والنهضة العربية"، فردّ أسعد عقل التحية بالمثل، وقال: "أجل ان نفحات روح دمشق وأنوار قلبها الفياض، تصل إلينا، وتحلُّ في قلوبنا على الرحب والسعة، وتتعانق، على الرغم من جميع العقبات، مع روح لبنان وجهوده الوطنية ومناعته التاريخية في المحافظة على استقلاله. نحن نقرّ لسوريا العربية الجبارة بمكانتها السامية، ونقدّس طموحها للحياة الحرة، ونعترف بأن دمشق كانت وما برحت قائدة العرب ونهضاتهم وسيدة هذا الشرق القريب، فانقذوها وانقذوا لبنان يا دعاة الأخاء والتفاهم. وحيلوا دون قيام كل عقبة يقيمها المستعجلون في طريق تعاونهما المقدس لضمان حرية البلدين". بعدها، أعلن رياض الصلح في صيدا أنه "لبناني انفصالي اذا كان أساس الكيان اللبناني استقلالاً حقيقياً"، وشكل هذا الإعلان ولادة لمرحلة جديدة بدأ فيها تبنّي السنّة مبدأ الوطن اللبناني

استقلت الدولة الناشئة عن فرنسا في العام 1943، وتسلّم الموارنة سلطة الحكمّ في الجمهورية التي كان لهم الدور الأساسي في تأسيسها. تحوّل لبنان إلى جمهورية، غير أنه بقى مجموعة من الطوائف منظمة على شكل "عقد اجتماعي"، كما في عهد

الإمارة. في تشرين الثاني 1952، اصدرت جريدة "العمل" لمناسبة عيد الاستقلال وعيد تأسيس حزب الكتائب عدداً ممتازاً شارك فيه سعيد فريحة بمقال مميز عنوانه "هــذا الكوكتيل الـذي يتألف من شعب لبنان". استهل صاحب "الصياد" حديثه بالكلام عن قانون الانتخاب الجديد الذي تبنّته الحكومة اللبنانية يومها، ورأى أنه قانون "يـوزع الـدوائـر على أسـاس طائـفي، فهنا سنّي، وهناك ماروني، وهناك شيعي، أو درزي، أو أرثوذكسي، أو كاثوليكي أو أرمني كاثوليكي، أو أرمني أرثوذكسي، أو الأقلياتي نسبة إلى الأقليات، إن لكل واحد منهم طائفته وأرضه الحرام في العاصمة والجبل وسائر المناطق اللبنانية". اعتبر الكاتب أن هذا القانون يعكس الواقع اللبناني، وقال: أعتقد لو أن الدوائر وُزعت على أساس غير طائفي لما تبدلت الحال كثيراً، ولانتخبت كل طائفة نوابها دون سواهم، لأن فضيلة العزلة أو الانكماش، سمِّها كما شئت، جعلت كلُّ طائفة من طوائف هذا الوطن تعتصم بمناطقها وتستقل بأحيائها". حذَّر فريحة في خطابه من تعاظم المسألة الطائفية في لبنان، وأضاف: "الطائفية في لبنان خطر، وخطر كبير جداً، وليس أدل على ذلك من وجود هذا الكوكتيل العجيب الذي يتألف منه شعب لبنان. بل ان الكوكتيل العادي يمتزج ويختلط ويصبح واحداً له طعم خاص ونكمة خاصة. أما شعبنا الأبي فيتألف منه كوكتيل لا يمتزج ولا يختلط، بل يظلُّ بمئة طعم ومئة لون، مع ثلاث وثلاثين دائـرة انتخابية، كل واحدة منها لطائفة أو لعدة طوائف، وكل طائفة، لها نواب منها وممثلون عنها، سواء أكان القانون على أساس طائفي أم كان على أساس: الدين لله والنيابة للجميع"

وفي العام 1958، تشاجر اللبنانيون وتقاتلوا في ما بينهم لمدة ستة أشهر حول مسألة الوحدة العربية التي عصفت بلبنان والعراق أيـام صعود نجم الزعيـم جمال عبد الناصر. هلّل الشيخ عبد الله العلايلي لـ"ميلاد لبنان"، وقال: "وفخر هذا اليوم البطولي، أنه جاء تصحيحاً ليوم بطولي قبله، فذاك أشار إلى أن لبنان ذو وجه عربي، وهذا أعلن في سمع الدنيا أن لبنان ذو حقيقة عربية، على أن ذاك حرّر لبنان من مستعمر على نحو ولون، وهذا حرّره من الاستعمار على كل نحو وكل لون". تفجّر هذا الصراع بشكل لم يسبق له مثيل في السبعينات، وتحوّل سلسلة من الحروب الأهلية المتواصلة حتى يومنا هذا. أحدثت هذه السلسلة من الحروب تحولاً جذرياً في الخريطة الديموغرافية اللبنانية تجلَّى في خروج الشيعة من العزلة وصعودهم إلى الواجهة من جهة، وانكفاء المسيحيين ودخولهم في حال الإحباط المزمنة من جهة أخرى.

دمرت الحروب الأهلية الفكرة اللبنانية، غير أنها لم تقض على البناء العشائري الطوائفي الذي ساد في عهد الإمارة، قبل قيام المتصرفية، واستمر سيدا في عهد الاستقلال وبعده. في هذه الحقبة الحافلة بالأزمات، اختلف اللبنانيون في ولائهم، فتبنّى فريق منهم فكرة "لبنان الملجأ"، وتبنّى فريق آخر فكرة "القومية السورية"، وتبنَّى فريق ثالث فكرة "القومية العربية". تهاوت هذه الأفكار بالتزامن مع صعود القوتين الإقليميتين الكبيرتين القديمتين والمتجددتين، القوة الإيرانيـة والـقـوة الـتركيـة، وعـودة العرب إلى العصر الـذي اطلقوا عليه اسم "عصر الانحطاط". في انتظار ما ستؤول إليه الأيام، يتشبّث اللبنانيون بعشائريتهم التقليدية في انتظار قوة خارجية عظمى تعيد رسم مصيرهم، كما حدث في الماضي القريب. 82 ســنة

الشيخ محمد على الجوزو

# بين الإسلام والإلحاد

تحت عنوان "لا مصالحة بين الإسلام والحداثة"، 21 آذار 2015، كتب على حرب مقالاً في "ملحق النهار"، وهو شيوعي قديم وتلميذ من تلامذة محمد أركون وقد كتب عنه قديماً يقول إن أركون "فجر النص من الداخل" وكان يقصد طبعاً النص القرآني. ذهب أركون وترهاته، وبقي القرآن وآياته حية في قلوب المؤمنين.

علي حرب هذا، له جذور شيعية تنكّر لها، انضم كغيره من الملاحدة الى الطابور الذي أعلن الحرب على الإسلام بحجة ما يرتكبه "داعش" من ذبح "تلفزيوني" يثير القشعريرة في النفوس، ويضرّ بالإسلام. الغريب أن يضع الرجل سؤاله الأول بصيغة جديدة وهي: هل المصالحة بين الإسلام والغرب ممكنة؟ وكأن الغرب هو الحداثة والإسلام هو القديم.

لا أريد الدفاع عن الإسلام كرسالة سموية جاءت لصالح الانسان، توجَّهه الى الإيمان بالله، ومعرفة الخير من الشر. الإسلام كدين ليس بحاجة للدفاع عنه، ولكن بعض الناس قد أغلق الله عقولهم وقلوبهم، ففضلوا العيش في ظلام الالحاد على العيش في نور الايمان، وهذا هو الفرق. "إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون". مؤلاء الذين همّهم بلبلة الأفكار، تحت شعارات هدامة تلجأ الى منهج تخريبي من دون أن يكون عندها أي منهج إصلاحي تستريح اليه النفوس المؤمنة... هو الهدم والهدم فقط. الذين يتطاولون على الإسلام، وقفوا أمام فلسفة عدمية، فشلت تاريخياً، وفي مقدمتها الفلسفة الماركسية التي اعتبرت أن الدين أفيون الشعوب، وأن أصل الحياة هو المادة، ولما سأل لينين نفسه عن المادة قال: "من العبث السؤال عن المادة" لأنه وصل الى طريق مسدود، لا يؤدي الى أي نتيجة علمية موضوعية.

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم: "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً". لا أود الدخول في جدل عقيم مع هـؤلاء جميعاً، لأن من العبث أن تخاطب انساناً يرفض مبدأ الإيمان بالخالق، لأن ذلك في أصل جبلته العقلية التي يأبى بها الخضوع لرب العالمين، وتخضع فقط لوساوس الشيطان. قد أغلق الله عقولهم وقلوبهم، ففضلوا العيش في ظلام الالحاد على العيش في ظلال الإيمان. وهذا هو الفرق. رسول الإسلام ليس فيلسوفاً، لكنه أخذ بأيدينا الى المعرفة الحقة، وأنقذنا من عمى

الحقيقة أن الحداثة لم يعد لها مفهوم خاص، أهى الديموقراطية، أهى التقدم التكنولوجي، أهي التمرد على الدين والأخلاق؟! المهم أنني لم أعرف ماذا يقصد بالمصالحة ولم أعرف ماذا

أعرف أن علي حرب شيوعي قديم وماركسي مادي، وسأبدأ معه بتاريخ القتل في الشرق والغرب لأن المشكلة التي يطرحها تتعلق بأسلوب القتل عند "داعـش" الـذي رفضه المسلمون قبل غيرهم. أود أن أذكّره بأن الروس عندما بدأوا ثورتهم البلشفية بقيادة لينين، قدّم اليه أعوانه كشفاً يحمل أسماء الملايين من حلفائه الاشتراكيين، فوضع خطأ أحمر على هذه اللائحة فأعدموا جميعاً. ثم جاء ستالين فكان سفاحاً من الطراز الأول يقتل أقرب أعوانه عندما يشك فيه. وعندما احتل الروس الجمهوريات الاسلامية المجاورة لروسيا، أعدموا ما يزيد على خمسة وعشرين ألف عالم مسلم، قُتلوا معلَّقين على أغصان الاشجار.

انتخبتُ مفتياً لجبل لبنان عام 1962 ، في شهر أيلول، وكانت احتفالات السوفيات بثورتهم في شهر تشرين الثاني، فانتدبني سماحة مفتي الجمهورية آنذاك الشيخ محمد علايا رحمه الله لأذهب مع صديق لي هو الشيخ رؤوف القادري رحمه الله الى الاتحاد السوفياتي وأشارك المسلمين في طشقند وسمرقند احتفالاتهم هناك. زرت لينينغراد وموسكو وطشقند

كنت أخرج في تظاهرات ضد استعمار فرنسا لسوريا ولبنان ومحاولة فصل لبنان عن سوريا، والمؤامرة الكبرى التي تمت عبر اتفاق سايكس - بيكو لتقسيم العالم العربي، وكانت بريطانيا قد احتلت فلسطين فأعطوها هدية لليهود لإقامة الكيان الصهيوني على أرضها. ولا تزال وسمرقند ودوشبا وزرت أوكرانيا وبخارى وغير اسرائيل تمارس الارهاب الرسمي، وتتوسع ذلك من المدن التي يوجد فيها المسلمون، بالاستيطان، ولا تزال اميركا وبريطانيا وفرنسا وهناك استقبلنا مفتى روسيا وآسيا الوسطى والغرب كله يقف وراء اسرائيل. فهل هذه هي الشيخ بابا خانوف رحمه الله، وقد قال لي المفتى رحمه الله يومها عن ستالين: "لعنه الله لقد اغلة، الديموقراطية؟

علينا النوافذ والأبواب". حاولتُ أن أعرف شيئاً

عن أوضاع المسلمين هناك فكانت الاجابات

تأتى مهتزة وخائفة، وكان نائب المفتى واسمه

الشيخ اسماعيل، يتلو آيات من القرآن، ليرد عليّ

فشلت الشيوعية، وتمزق الاتحاد السوفياتي،

ولكن ظلت هناك جثة "محنطة" للينين، وكان

الروس والشيوعيون يقدسونه ويعبدونه من

دون الله وهم يفعلون ذلك حتى اليوم. ولأننا

نتكلم عن تاريخ الذبح والقتل، وقد ذكّرنا علي

حرب بما حدث في باريس من اعتداء ارهابي ضد

جريدة "شارلي إيبدو" عندما نشرت كاريكاتوراً

ساخراً للنبي صلى الله عليه وسلم، فأقدم بعض

الشباب على تفجير مكتب الجريدة وقتل عدد

منهم. يطيب لي أن أذكّر كاتب المقال، بأن

الثورة الفرنسية عندما قامت، اخترعوا آلة للقتل

هي المقصلة، وأعدم ألوف النبلاء الفرنسيون

وعائلاتهم بهذا الاسلوب المتحضر، وقُطعت

كما أن تاريخ فرنسا الاستعماري يحدّثنا

عن مليون شهيد سقطوا في الجزائر على يد

المستعمرين الفرنسيين، وكانوا يلقون بعضهم

من ذرى جبال أوراس ويقتلونهم رمياً على

أذكر انني كنت فتى في ريعان الصبا، عندما

بأسلوب غير مباشر.

رؤوسهم جميعاً.

هذه هي الحداثة التي يريدنا علي حرب أن نتصالح معها. لقد أنشأت فرنسا لبنان إرضاء للمسيحيين، واقامت دولة طائفية، لا تزال حتى الآن لا تعرف هويتها، لأن الصراع الطائفي أسقط جميع المعاني الحضارية، ولم يستفد الشعب اللبناني بأي شيء من هذه الحداثة، بل عاد الى الوراء ألوف السنين، والخلاف بين المسلمين على أشدّه والخلاف بين المسيحيين على أشده. نتشدق بالديموقراطية، وليس لنا منها نصيب لا في قليل ولا في كثير.

السؤال: لماذا لم يتقدم لبنان، وهو الذي تأثر بالحضارة الفرنسية الى أقصى درجات التأثير، وهل كان الإسلام هو السبب في تأخر لبنان، وفيه ما فيه من طوائف أخرى؟!

عندما ذهب لصوص أوروبا البيض الى الارض الجديدة في أميركا، اعملوا قتلاً في الهنود الحمر أصحاب الأرض الأصليين، وعندما ذهب الأميركيون الى افريقيا واختطفوا أبناءها السود لكي يصبحوا عبيداً لهم، ماذا فعل هؤلاء بالزنوج؟ ألم يعاملوهم معاملة الحيوانات؟ ألا تزال عنصرية

البيض الاوروبيين قائمة حتى يومنا هذا؟ أي حداثة هذه التي تجعل من الاميركيين أتباعاً لبني إسرائيل، يحرّكونهم حسب المصالح الصهيونية ويشاركون في قتل الفلسطينيين

مُوالوا خِدالاجْدُالوا دالصَّاك لاولدلهُ ولا والدولاربيعه ولا

لقد تأثرت أنظمة عربية كثيرة بالاشتراكية، وطبّقت دول عربية الأنظمة العصرية التي أخذتها عن فرنسا، فلماذا لم تتقدم هذه البلاد، ولماذا فشلت الحكومات القومية في تحرير فلسطين، ولماذا تحول كثير من الحكام العرب الى الديكتاتورية ولم ينتفعوا من الحداثة؟!

هذا غيض من فيض، ولا يزال الحديث حول الحداثة، ولم ندخل بعد في الحديث عن الدين، وهل هو الذي يعطل التقدم العلمي، وهل جميع الدول المتقدمة صناعياً وحضارياً دول علمانية؟ أليست اليابان والصين تدينان بالبوذية؟ وهل التقدم في الغرب سببه التوجه نحو العلمنة، وهل صحيح أن الغرب قد تحرر من عنصريته

عشت في أوروبا وزرت أميركا مرات عدة، ورأيت كيف أن العلمنة أفضت الى التحلل الاجتماعي، وكيف أصبحت الحريات الجنسية خطرأ يهدد المجتمعات الغربية بالأمراض الخبيثة. عندما دخلت الى السوربون وأحالوني على طبيب ليجري لي فحصاً شاملاً، دخلت عند طبيب عربي يعيش في فرنسا، فقلت له: ارجو الا تأخذ منى كمية كبيرة من الدم، لأنى كنت في الصباح في المستشفى واخذوا مني كمية من الدم وافرة، فقال لي: هذه ليست لك يا سماحة المفتي، هذه للشباب الطائش الذي يمارس الجنس بشكل خاطئ، وهناك ستون أو سبعون جرثومة تنشأ عن هذه العلاقات الخاطئة. خرجت من عند الطبيب واشتريت زجاجة سبيرتو ومطهرات لليدين ووضعتها عند مدخل الغرفة لأغسل يدي قبل أن أمس أيّ شيء من الطعام والشراب، وأصبحت أعيش في وساوس انتقال العدوى باليد اليَّ من هؤلاء المهووسين جنسياً. هنا يتدخل الدين، ليكون حامياً للانسان، وليصر على الحياة الجنسية الطبيعية، وهي الزواج الشرعي القائم على الطهر والعفة. الدين

هنا عامل من عوامل الحماية للانسان وللأسرة. فاذا انتقلنا الى قضية الاخلاق، فالدين هو الـذي يربى الانسان على القيم البعيدة عن الانحرافات. الدين رقابة داخلية، تربّي الضمير تربية وجدانية تتصل بالايمان بالله، والرقابة على النفس، لحمايتها من الوقوع في ما يفسد

ما هي الحداثة في عرف الملاحدة والعلمانيين

يتحدث علي حرب عن الديموقراطية، وهو اول من يعمل على إلغاء الديموقراطية باسم الديموقراطية حينما يحاول هدم الدين، وعدم الاعتراف بالآخر، ويوجه أحقاده ناحية الاسلام وحده. لقد سقطت الديموقراطية سقوطأ رهيباً عند ظاهرة الاستعمار العنصري والصليبي على العالم الاسلامي، تارة بالغش، وطوراً باستخدام أبشع الوسائل ضد الوطنيين الذين يدافعون

عن حرية بلادهم. الغرب كله شارك في جريمة احتلال اليهود العربية لشعب فلسطين، ولا تـزال العنصرية الغربية تفعل ذلك. الغزو الغربي لبلادنا جاء بالديكتاتوريات ولم يجئ بالديموقراطية. الغزو الأميركي الأخير للعراق أطلق يد إيران في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وكل ما يجري الآن في البلاد العربية من حروب سببه ما قامت به أميركا من غزو للعراق، وتغليب فئة مذهبية على فئة أخرى. كل الخراب الذي تجرّه ايران على العرب، يدور مع المصالح الاسرائيلية، لذلك تتفرج اميركا والغرب على ما يحدث في سوريا والعراق دون التدخل. هذا ما جناه بوش على العرب، وهذا ما جنته اميركا. وهذه هي الحداثة التي اتسم بها النظامان العراقي والسوري، والانظمة

لا أريد ان استغرق في الحديث عن الديموقراطية الزائفة التي لا يراها حرب الا في ما حدث لجريدة "شارلي إيبدو" في فرنسا، وفي حجاب المسلمة في فرنسا، وفي القشور التي

ولكي تعرف الفرق الحضاري بيننا وبين هؤلاء، لا تحد صحافياً مسلماً نشر كاريكاتوراً يهزأ به من المسيح أو من مريم، ولكن العكس حصل، وسخرية الصحف الفرنسية من المسيح أو أمه تحدث في جميع الدول الأوروبيـة لأن هذه الشعوب فقدت ايمأنها واحترامها للاديان منذ انقلابها على الكنيسة، فاحتقار الصليب ورسمه بصورة ساخرة جاءت من الغرب ولم تأت من

# حرّاس العقيدة والأوطان

حراس العقيدة الذين يتحدث عنهم هذا المتمرد على الدين، هم الذين وقفوا في وجه الاستعمار، والثورات الوطنية التي قامت في العالم العربي والاسلامي كان وراءها دائماً حرّاس العقيدةهؤلاء.كانالحاجأمينالحسينيوالقسام على سبيل المثل، في مقدمة المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني ثم الصهيوني، وكانت منابر المسلمين منابر الحق والصدق والدفاع عن

التاريخ يقول إن علماء الاسلام في الازهر هم الذين وقفوا في وجه نابوليون عندما احتل مصر، وقد دخلت خيله الأزهر ليقضي على شعلة الايمان التي كانت تضيء أمام الشعب المصري لمواجهة المستعمرين. اما المذبذبون من أمثالك فهم في مزبلة التاريخ لأنهم يدافعون عن الغرب أكثر مما يدافعون عن بلادهم ويدينون للعلمنة

الحياة الاجتماعية.

اذا خلت من كل ذلك؟!

### الديموقراطية والاستعمار

لفلسطين ومحاولته القضاء على الهوية القومية في المنطقة.

يحاول ان يتزلف بها للفرنسيين حتى العمالة.

### الرسوم الكاريكاتورية

من السخافة أن يدافع حرب عن هذه الرسوم، لأن الذي فعل فعله من منطلق عنصري، ضد العرب والمسلمين، ولم يفعله ضد اليهود أو غيرهم، فالصهيونية تتحكم في عقول الغربيين كأنها وباء ينتشر في كل مكان، وحملات المستشرقين على الاسلام قديمة جداً، قدم الصراع الصليبي – الاسلامي في هذا العالم.

العدالة ضد الظلم والطغيان والفساد.

أكثر مما يدينون للدين، ويعبدون ماركس ولينين ويكفرون بالله عز وجل. حرّاس العقيدة هم صمّام الأمان في العالم

العربي وفي خارجه، وهم الذين ينتشرون في شتى بقاع الأرض اليوم، ويدخل على أيديهم ألوف الشباب في الاسلام في أوروبا وأميركا، بعدما جرَّهم الالحاد الى الضياع والحيوانية، فاكتشفوا "أنسانيتهم" في الاسلام. ومن هنا جاء خوف أوروبا من الاسلام.

أما ما يقوم به "داعش" فهو نتاج ما تقوم به ايـران ومـا يـقـوم بـه بشـار الأسـد والـمالكي والسفاحون الذين يذبحون الشعوب بسبب عصبياتهم المذهبية التي تعرفها أنت أكثر مما يعرفها الآخرون.

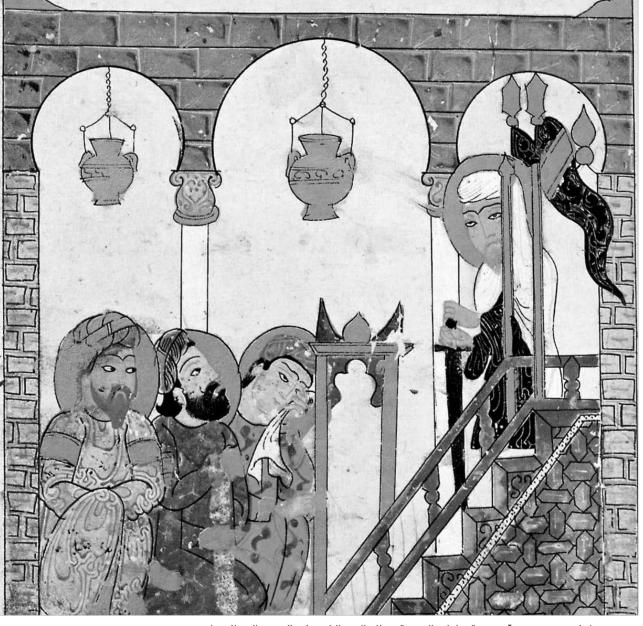
مما يؤسف له أنك شيعي وشيوعي في الوقت نفسه، وأن الذي دفعك الى مهاجمة "داعش" اليوم هو الحرب التي تشنّها إيـران ويشنّها عملاء إيران ضد "داعش" مع أن المنظمات التي أنشأتها ورعتها إيران تقوم بأعمال وحشية اكثر من "داعـش" ألـف مـرة. ولأنـك لـم تستطع أن تتحرر من عقدك التاريخية السوداء تتحدث عن "داعش" ولا تتحدث عمّن أنتج "داعش" وغيرها وهو إيران والنظام السوري الملحد والنظام العراقي المذهبي الذي صنعته إيران.

إنك تحرض الفرنسيين ضد أبناء جلدتك لكي تثبت أنك "متحضر" وأنهم متخلفون، وهذه هي الخيانة بعينها. أن تتنكر للحضارة الاسلامية، هـذا شـأن جميع الـذيـن أنـكـروا فـضل هـذه الحضارة على العالم كله، ولولا وصول الاسلام الى الاندلس، واحتكاك الفرنسيين والغربيين بالحضارة الاسلامية، وأخذهم الفلسفة عن ابن رشد الشارح الأكبر لأرسطو، ما عرف الفرنسيون هذه الفلسفة الاغريقية. واذا كانت الفلسفة هي البحث عما وراء الطبيعة، فإن أحداً من الفلاسفة القدامي لم يحقق هذه الغاية، لأن العقل يعجز عن معرفة ما وراء الطبيعة.

الذي يقرأ القرآن قراءة علمية وموضوعية، يرى كيف أن كتاب الله، قد حضّ الانسان على النظر في آيات الكون، ليكتشف الحقائق التي تدل على أن لهذا الكون خالقاً مبدعاً. قال تعالى: "قُتِلَ الإِنسَانُ ما أَكْفَرَهُ من أي شَيءٍ خَلَقَهُ مِن نَّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ" (عبس: 17-19). من هذه النطفة والقوانين التي تحكم تطورها الى ان تصبح انساناً، بدأ التفكر في سر هذه النطفة المعجزة، للوصول الى الايمان بالله.

يقول رئيس اكاديمية العلوم في نيويورك سابقاً إكريسي موريسون في كتابه "العالم لا يقف وحده": "بلغ العصر الذهبي للفلسفة الطبيعية ذروته بين 1820 و1850 . وكانت تلك الفلسفة تبرهن على وجود خطة مرسومة في الخلق بإبداء عجائب الطبيعة، وكان الفيلسوف الطبيعي يستدعى الانتباه الى براعة تكوين العين البشرية، بما تحويه من تنظيمات تلسكوبية، وكان يذكر ما في مفاصل الانسان من ليونة وتنظيم يدعوان الى العجب. وكان يدهش لخفايا التكاثر واحكام الوسائط التي يواصل الانسان وكل كائن حي بها، وكان يبين العمليات الكيميائية الفريدة التي تقوم بها الكائنات الحية، فيراها براهين قاطعة على وجود تدبير في الطبيعة، ومن ثم على وجود الخالق المدبر". لولا هذا العقل، لما كان هناك علم، ولما كان هنالك انجازات علمية. من أوجد هذا العقل، وهل يمكن ان تكون المصادفة وحدها التي صنعت ذلك؟ يؤكد العلم استحالة المصادفة لأنها لا تخلق نظاماً، وكل ما في الكون يخضع انظام كوني رائع، يؤكد وجود خالق عظيم. نحن لا نحسدك على جهلك، بل نعتز بإيماننا ونثق

لقد نجح الغرب نجاحاً كبيراً في الصناعة واستغلال العلم، لكنه ايضاً نجح في صناعة الموت، فجرّبه في أوروبا أولاً وكانت الحرب العالمية الثانية التي قضي فيها خمسون مليوناً من البشر، وبعدما هدأت الحرب في أوروبـــا، صدّروها الينا ومذ قامت اسرائيل وسلاحهم يفتك بنا، فسوق السلاح يحتاج الى حروب، وهم يقفون وراء جميع الحروب التي تقع على ارضنا.



أكثريته تختلف عنهم مذهبياً. الأتراك يسهل

عليهم ذلك لأن الأكثريةُ متوافقةٌ معهم مذهبياً،

ومَن يخالفهم مِن السنّة فإن فقهَهُ يرضى بشرعية

"تغلّب" الحاكم المسلم. نحن ملزمون أن نختارَ

صديق عروبي آخر يعلّق: غطاء المقاومة أخطر.

صديق إسلامي سنّي يوضح: لأنهم متوافقون

صديق إسلامي شيعي يردّ: لا، لأنهم مختلفون

صديق مسيحي يعلّق: في كل الأحوال يريدوننا

"أهلَ ذمة" ، عندما يحين الوقت لتطبيق الشريعة.

عنا مذهبياً، فإنهم سيسحقوننا ويغلُّبون السنَّة

معنا مذهبياً فإنهم لا يشكلون خطراً علينا

منمنمة مملوكية من نسخة مزوّقة من "مقامات الحريري"، مطلع القرن الرابع عشر، المتحف البريطاني، لندن.

رشّة ملح

جواد الساعدي

# ماءُتكريت

**فوجئت**، عندما رأيت، بعد تحرير تكريت، ماءَ دجلةوهويجري في موضع جريمة "سبايكر". كنت أعتقد، منذ ذلك الحين، أنه توقف عن الجريان أمام جلالة الضحايا وهول الجريمة. ليقل لي أحدٌ إنه ما عاد يجري إلاّ بعد طرد القتلة. ليقل لي أحدٌ إنه عاد ليغسل الدماء ويعيد إلى الشاطئ ألقه في استقبال أمهات الشهداء وآبائهم. ليقل لي أحدٌ إنه عاد ليوصل دماء نينوي بدماء بغداد والبصرة. ليقل لي أحدٌ إنه عاد ليُغرقَ اللصوص الرسميين وتجّار الحروب، يجرف تجارتهم وكسبهم الحرام، عاد ليمزجَ الماء بالماء والطين بالطين، ليصنعَ ألواحاً بابليةً جديدة، ليطهِّرَ قلوبَ المذنبين ويرمّمَ أرواح الخائبين، عاد ليرتقي بالفجيعة إلى الحكمة ويحوّلُ "الندمَ المؤبد" والحزنَ المؤبد، والقلقَ المؤبد، والظلامَ المؤبد، والتيـهَ المؤبد، إلى وطن تعدديٌّ، إلى الأبد، لا يضطر شاعره

يوماً أن يقول: "سَعفُ النخيل يَضفرُ مَشنقة" (الشاعر الراحل كاظم السماوي) ولا: "فضيّق الحبلُ واشددُ من خناقِهم/ فربما كان في إرخائِهِ ضررُ" (الجواهري) أو: "أيها السائلُ عنَّا في القصور الهُجِّع/ نحنُ لا نرقدُ إلا تحت ظلَ المدفع" (محمدُ حبيبَ العبيدي) ولا يهتف أبناؤه: "إعدَم، إعدم،

> ماكو مؤامرة تصير والحبال موجودة" أو... أما من أحدٍ يشتهي أن يكذب؟

أيهما أخطر؟ للإيرانيين مشروعهم الاستراتيجي، وللأتراك

مشروعهم الاستراتيجي، لا ريب في ذلك. أُمْعنوا النظر قليلاً ، أيُّ المشروعين أخطر؟ صديقٌ عروبي مؤيد لمحور المقاومة يقول: الإيرانيون لا يستطيعون ابتلاع العالم العربي لأن

لكن صُديقاً سعودياً عاجلنا وهو يسأل معاتباً: لماذا تتجاهلون مشروعنا؟ ••• داخل الأمبراطورية

صداقة مَن يدعم المقاومة.

العثمانية" الصادر في اسطنبول عام 1990 عن مؤسسة فيصل للتمويل في تركيا يقول المؤلف يلماز أوزتونا في الشأن الأرمني: "بأمر من وزير صديق فلسطيني أراد أن يختم: لا تبخلوا علينا

في الجزء الثاني من كتابه، "تاريخ الدولة

الداخلية طلعت بك وتصديق الصدِّر الأعظم سعيد حليم باشا تم إبعاد الأرمن الموجودين في الأناضول الشرقية والوسطى (...) وسيقوا إلى الأقطار الجنوبية من الأمبراطورية (...) وهي حالياً سوريا، لبنان، الأردن، العراق (التي) كانت أكثر رفاهية من الأناضول (وذلك) تحت حماية الجيش (...) لقد تم إسكان الأرمن في (الولايـات) العربيـة خـلال عـدة أشـهـر، ولإنـهـم شعبٌ مُجدٌّ ونشط تمكنوا من المعيشة (في ظروف) أحسنَ مما كانوا يعيشونها في الأناضول الشرقية والوسطى بعد أن لقوا عوناً من الإدارة العثمانية (...) إن الأرمن الموجودين اليوم في أوروبا وأميركا هم أبناء أرمن الأناضول هؤلاء، ولو كانت حركة 1915 قتلاً جماعياً وليس تهجيراً، كما يدّعون، لما كان هناك أرمن الآن في أوروبا

الذي شُيِّد أثناء سلطنة سليمان القانوني، قد جُلبا من مصر ولبنان، الأول من معبد مصري قديم والثاني من بعلبك. داخل الأمبراطورية! على أساس هذا المبدأ سوف لن تتجرأ يوماً القاهرة أو الرياض أو بغداد، فضلاً عن "الجثة العربية"، على المطالبة بإعادة مخلِّفات الرسول الكريم وصحابته، حيث كان بعضٌ من هذه

الحمد لله على سلامتهم، المهم داخل أقطار

الأمبراطورية! مثل النواويس اللبنانية التي "لا موجب لاعادتها لأنها نُقلت من ولاية عثمانية إلى

العاصمة" وفقاً لرد وزارة الخارجية التركية على

ولكي نزيدكم من الشعر بيتاً كما يقولون، فقد

ذكر المؤلف في سياق الآثار المنهوبة أن عمودين من الأعمدة الأربعة الضخمة لجامع السليمانية

وزارة الخارجية اللبنانية.

المخلِّفات في المدينة والبعض الآخر بحوزة المتوكل الثالث، الخليفة العباسي في القاهرة، حينما جرى الإستيلاء عليها بعد سيطرة العثمانيين على مصر في 1517 ونقْلها مع الخليفة و "الخلافة" إلى العاصمة؛ أي داخل الأمبراطورية!

لكن سليمان شاه قصته قصة، بسبع أرواح يرحمه الله، يرفض العودة إلى العاصمة ويصر على البقاء في الولايات طالما أن الأمر، داخل الأمبراطورية! فأينما نقلوه لا بد أن يعود إلى الأراضي التي ترمز الى اتساعها خارج الأناضول، وخصوصاً إذا كان هذا الخارج عربياً، أي "عثمانياً أبّاً عن جد" كما تراه استطنبول.

في خريف العام 1571 انهزم العثمانيون أمام تحالف مسيحي أوروبي في معركةٍ بحرية جرت في ليبانتو أمام سواحل اليونان. من بين الغنائم التي غنمها التحالف الأوروبي راية قائد البحرية العثمانية مؤذن باشا زادة الحريرية المطرزة

في العام 1965 أعاد البابا بولس السادس هذه الراية الغنيمة إلى تركيا تعبيراً عن الصداقة "المشتهاة" وخدمة لثقافة السلام والتعايش، ثمَّ زار تركيا بنفسه بعد عامين. يا أولي الألباب! علا شيب الدين\*

أميرة الصحراء

... واسمها تدمر. في جلجلة الصحراء قالت مرّة: أنا تدمر وتدمر أنا، كلانا روحان حللنا

صُفرةً شاهقة وممتدة تارة، وطوراً نخيلاً.

كان ذلك في نيسان 2004، عندما وصل

إلى سوريا، وفد من إسبانيا، مكوّن من أطباء وطبيبات، بعضهم جاء برفقة عائلته وأطفاله،

لغرض المشاركة في مؤتمر طبّي في العاصمة

دمشق آنذاك، حسبما قيل. يبدو أن خطّة سياحية، من شأنها الترفيه عن الوفد

هذا، من خلال زيارة مواقع أثرية في أماكن

مختلفة من سوريا، من مثل قلعة حلب وقلعة

سمعان ونواعير حماة وأفاميا وتدمر، كانت

مقرَّرة لنحو أربعة أيام، وكانت هناك حاجة إلى صبايا لمرافقة الوفد المقسَّم مجموعات

موزَّعة على بولمانات عدة. طُرحت الفكرة على تدمر من زميلات. رفضتُها في البداية:

"شو خصني أنا يترفهو أو ما يترفهو!" ، فكان

الرد: "منجرّب. على الأقل منشتري بالمرتّب

كتب الجامعة، ومنشوف مواقع أثرية ببلدنا بعمرنا ما شفناها". كان أصل الحكاية إذاً،

شُغلاً محضاً، أثار الجانب الاستهلاكيّ فيه،

اشمئزازاً في نفس تدمر ذات الكينونة غير

الموائمة للأمور التجارية. وكما أن الأطفال لا

يجيدون في العادة، الارتجال، لحظة الوقوع

في خطأ ما أثناء التمثيل، على الرغم من

كونهم مرتجلين بارعين على مسرح الحياة؛

كانت تدمر كذلك، لا تجيد ما يتطلُّبه هذا الشغل من ارتجال سريع البديهة أمام

المطبّات الكثيرة التي لا بدّ أن تحصل في

أثناء تمثيل الاهتمام والابتسام، وتقديم

الورد الذي هو نقد (عملة). في معمعة ترّهات

الشركات السياحية ومهرجانات السمسرة،

والإغواء النسويّ المبتذل من جهة، والتزمّت

النسوى المبتذل من جهة أخرى؛ كانت تدمر

تشعر بأن الرابح يبقى وحيداً وبعيداً لكن

منتبِهاً (ربما لأن قدَرَه أن يكتب في ما بعد).

كانَ الأصل في الحكاية شُغلاً محضاً، قبل أن

يتحوّل بالنسبة إلى تدمر، رحلةً شيّقة، ولقاء

إنسانياً مهمّاً، وكشفاً معرفيّاً هائلاً . إذ للحياة

معان أخرى لا تُحصى، غير شهوة المال

والسلِّطة والشهرة. "المصاري بتروح وبتجي"،

لكن ثمة "أشياء"، ليس من شأنها أن تروح

ولا أن تجيء. في الطريق إلى تدمر، سُئلُ

"الدليل السياحيّ" عن أسباب انوجاد هذا

الكائن إلى جانب أبيه في كل مكان، فأجاب

السائلين من الإسبانيين الذين يتقنون اللغة

العربية: "ما بحب الأسئلة الصعبة". الدليل

السياحي هذا، الذي يمتشق أساساً مهمة

صعبة، ينبغى له من خلالها أن يجيب عن

الاستفسارات السهلة والصعبة كلها في ما

يخص الآثار، كان صعباً عليه أن يجيب عن

سؤال من هذا الطراز. لم يكن صعباً، بقدر ما

كان شاقاً وشانقاً. في الطريق أيضاً، كانت

هناك استراحة، عرض فيها أحد أطباء الوفد

الاسبانيّ ما يُسمى بـ"الإكراميّة"، على بدويّ،

لقاء خدمة أدَّاها الأخير له. رفضها البدويّ.

سأل الطبيب، الدليل السياحي نفسه، عن

سبب الرفض هذا، فأجاب: "البدوي الحقيقي

الأصيل لا يقبل إكرامية من أحد. يرى في ذلك

إهانة لكرامته وكرمه. هو يأخذ حقَّه فحسب

حين يعمل، من دون أدنى اعتبار للمال

"الِبرّاني"، وحين يؤدّي خدمة لا يأخذ مقابلاً.

ردَّ الطَّبيب مشكِّكأً، مشيراً بإصبعه إلَى

أحدهم: لكن ذاك الرجل أخذ "إكرامية". فقال

الدليل بنبرةِ واثقة: "هذاك نَوَري مو بَدَوي"

(هناك، في ذاك الجبل، درجت عادة الغالبية

الساحقة على قـول مطبوع بـ"حُـكم مسبق"

وبالهاجس الدائم في اصطنًاع الأعداء حتى لو

لم تكن ثمة حاجة إلى ذلك: "نحنا مِحْنِتْنا من

البدو"! لتحييد العدوّ الحقيقيّ ربما. درجت

العادة أيضاً على الابتهاج، كلَّما صادف ومرَّت

في الحياة، عائلة ما بدوية كريمة لا تبخل بما

قد يتوافر لديها من لبن وجبن وزبدة وسمن

أصلي). أما إحدى طبيبات الوفد نفسه، من

اللواتي لا يفقهن اللغة العربية، فقد أومأتُ

لتدمر حين رأتها تشمّ زهرة قطفتها للتوّ؛

بما يفيد التحذير من أن تُصاب بالزكام.

استعانت تدمر التي بدورها لا تفقه اللغة

الإسبانية، بالدليل السياحي، لكي يوصل

إِلَى الطبيبة الآتي: "أنا مستمتعة. لكن شكراً

كان الليل قد جنّ، عندما وصل الجميع إلى

تدمر. وبأصوات تصدح بأغنيات تقليدية

محلِّية، وبقرع الطبول الـذي على أشدّه

والدبكات الشعبية؛ استُقبلوا في خيمة

بدوية كبيرة مقسَّمة أقساماً عدة، مفروشة

بـ"الـفجّات" و"الـطـرّاحـات" و"الـمـخـدّات"

الصوفية المحوكة بأيادٍ وبروح بدوية

خالصة، وعامرة بالقهوة العربية وبالموائد

والأكلات الشعبية البدوية الشهية. على

الرغم من سحر ما كانت الخيمة ممجوجة به،

وحماسته وصخبه، كانت النساء الإسبانيات،

باردات غير متفاعلات إلى حدٍّ ما. صبيّتان

فقط، من بين نحو خمسين امرأة من ذوت

الأعمار المتفاوتة، شاركتا في الدبكة قليلاً،

وثلاث فحسب تفاعلن بنقر خفيفٍ بالأصابع

على طاولة خشبيّة أمامهنّ، وبتلويح هوائيّ

أقلُّ خفَّة بالأيادي البيضاء. وحدهن الصبايا

السوريات، كنَّ مفعمات، متمايلات كسنابل

قمح في يوم صيفيٌ عاصف بريح ساخنة.

وكان حاضراً بقوة، ذاك السؤال الوثيق الصلة

جزيلاً لحرصكِ واهتمامكِ".

ملحق النهار 23



# ملهاة الثعالب ومأساة الأرانب



لوحة لمحمد شرف.

# فاروق يوسف

فى العقود الثلاثة الماضية، على الأقل، كان عالم السياسة في العالم العربي يتدمور وينزلق سريعاً إلى هاوية سحيقة من الانحطاط. لقد غابت تدريجاً الشخصيات التي كانت تدير ذلك العالم باحتراف يغلب عليه الشغف، حيث كانت تنبعث ملامح الشخصية المؤثرة، الفريدة من نوعها، صاحبة المشروع الوطني الذي يستند في كثير من الأحيـان إلى رؤى شخصية، لها قابلية العدوى التي تمتزج بالهواء الذي كان

# خبرة الهذيان

مَن يتذكر ريمون إده، الأريستوقراطي النزيه الذي توفى في باريس منفياً؟ في الجانب الآخر لم يكن جمال عبد الناصر أريستوقراطياً. كان ابناً لعائلة ريفية، غير أنه كان نزيهاً في نظرته إلى المستقبل. لم يكن فلاَّحاً إلا في فشله الرومنطيقي الذي دفع العرب ثمنه. علينا أن نتذكر الحبيب بورقيبة، كمال جنبلاط، عبد الرحمن سوار الذهب، بن بلا، عبد الرحمن البزاز، فاروق قدومي، عبد الخالق حسونة، الشاذلي القليبي وآخرين من الساسة العرب، الذين يختلف المرء معهم، غير أنه لا يشك في نزاهة احترافهم السياسي. لم يضعوا أقدامهم على مواقع مسروقة ولم يكونوا لصوصاً ولا خدما أذلاءً. كانوا أبناء لعالم السياسة وهو العالم الذى لطالما خذل أبناءه أخلاقيا حين جمعهم بالأفاقين والانتهازيين والسماسرة والمقاولين.

بالنسبة إلى أغلبية الناس فإن نشرة الأخبار هي السياسة كلها. لذلك صار العرب خبراء في الجانب الـذي يـكـذب ويـغشّ ويــواري من السياسة. من سائق التاكسي إلى نادل المقهى مروراً بناشر الكتب وبائع الخضرة ومروّج بطاقات الهاتف النقال وصبّاغ الأحذية وكاتب العرائض في بـاب المحكمة وصاحبة بوتيك الملابس الداخلية وحارس مرأب السيارت؛ كلهم من غير استثناء يتحدثون في السياسة، التي هي بالنسبة إليهم علم في الغيب. بعضهم صار يعلن حسرته وهو يرى بائع سجائر جوّالاً قد أقام كشكا لبيع الصحف، غير أنه يخفي امتعاضه وغضبه حين يعلم أن بائعاً جوّالاً في السيدة زينب كان قد تسلم منصب رئيس وزراء في بلد سنّ فيه حمورابي القوانين الأولى في تاريخ البشرية.

# هل أصيبت مجتمعاتنا بخرف

"مَن هو المهدي؟". يسألكَ كما لو أنه يقول: "لا أحتاج أن أقدّم لك نفسي". سؤال وجواب يُحاطان بالصمت المريب. هناك من يحدثكَ عن أجنحة جبرائيل التي نبتت على جسده في الحلم. أما دنوّ الساعة فقد صارت علاماته أكثر من أن تُحصى. حكم النساء في الغرب والديموقراطية في ماليزيا وبلاد البنغال والساعات الذكية من شركة "آيبل" والطائرة من غير طيّار ومرسيدس التي جعلت الحافلة تسير من غير سائق ومحاولات العلماء البحث في الجانب الخفي من الدماغ. "أليست للخلية البشرية حرمة؟". ولكن أين تقع تلك الخلية؟

في العالم الإخباري الذي يقيم فيه العرب، لا شيء يمت إلى الحقيقة أو الواقع بصلة. بالوهم يُـقـادون، ومـن خلالـه يـشعـرون بـأن حياتهم تكتسب قيمة لا تنطوى عليها حياة الآخرين

الذين سيذهبون إلى النار بسبب ما تفعله أنجيلا ميركل بسكان دول الأورو. وهذا ما سمّل للأفاقين وقطّاع الطرق والمشعوذين والكذّابين أن يمتهنوا السياسة، ليكونوا زعماء، ما من أحد ينافسهم في شعبيتهم. فهل صارت السياسة في العالم العربي مهنة من لا مهنة له. من توكل

على الله ليكون منافساً ذكياً في انتخابات

مجلس النواب. وإلا كيف تُدار الحياة في العالم

سياسيو العالم العربي اليـوم هـم خبراء في الهذيان. كل ما لا ينفع، يمكن أن تجده لديهم. فقراء الخيال لا يفكرون إلا في سبل الحماية الخارجية. وهناك عروض عالمية مدهشة. هل يُعقل أن في العراق اليوم أكثر من مئتي شركة أمنية عالمية لحماية الشخصيات التي تحكم العراق في منطقة مسيّجة اسمها المنطقة الخضراء؟ في أسوج قُتِل أولف بالمه في باب السينما بعدما حضر فيلماً برفقة زوجته، أما وزيرة الخارجية أنا ليند فقُتلت في مخزن عام لبيع الملابس الراقية بعدما دافعت عن نفسها

المحافظة على حياة السياسيين. في العراق كما في كل جزء من العالم العربي، يشعر السياسيون بالخوف. ربما يكمن السبب في الحب الفائض الذي صارت الجماهير تحاصر به سياسييها، الذين يدركون أنه نوع من الكراهية، وهذا ما يشكل مصدر احباط لهم. في حقيقتهم، سياسيو العالم العربي محبطون. يتمنى الكثير منهم الهرب قبل أن يلحق به خرف الشيخوخة الـذي أصـاب الجماهير من حولهم. لكن السلطة تغوي بكذبها.

بحقيبتها اليدوية. مع ذلك، لا أحد في أسوج

يفكر في الاستعانة بالشركات الأمنية من أجل

# هل كان علي عبد الله صالح، وهو الذي حكم

اليمن أكثر من 33 سنة، رجل سياسة؟ قبل صالح ألم يكن الأخ العقيد في ليبيا يهوى لعبة "حية ودرج"؟ عبر عقود من الزمن كان لهو الحاكم مصدر زهو وابتهاج بالنسبة إلى الجماهير. ما من أحد يفكر في الخسائر والأرباح في ظل تبادل الأنخاب والقذائف الأخوية. كانت الفصائل الفلسطينية في لبنان، يذبح بعضها البعض الآخر على طاولة غطَّاها القذافي بالرمل. يحرّك إصبعاً فتتغير الخرائط. أما كان الثعلب يلهو فيما كانت الأرانب تتقاتل، لأنها لا تجد أمامها ما تفعله وقد سدّت الطريق إلى فلسطين بالملفات التاريخية الشائكة. هل كان مختبر الفئران في حاجة إلى سياسيين؟ لم يكن السوداني عمر البشير وهو يسمّل للعصابات ارتكاب المجازر في دارفور يفكر في مستقبله السياسي. فالعسكري الذي تسلّق سلم الحكم على ظهر مرشده حسن الترابي لا يجد أمثولة له إلا من طريق التحذلق البلاغي والرقص في ليال عشر. كان الترابي أمثولته، وهو رجل مغامر وضع كتاب الله تحت إبطه من أجل أن تكون رقصته مضبوطة الإيـقـاع. وهـذا مـا يـفعله الغنوشي، رجل الحداثة الاسلاموية في تونس. لقد ادار الرجل دولة صغيرة، هي واحدة من أكثر الدول انضباطاً من حيث قوانينها المدنية، بدهاء ثعلب، غير أن الواقع كان قد فجعه، حين أثبت له أن لا أرانب في ذلك البلد الصغير. وهذا ما جعله يستسلم وقد ابتلعته الحية إلى خيال الذئاب الذين هاجموا متحف باردو وكانوا مزيجأ

من الإرهابيين ولصوص الآثار. هل كان درس

باردو جواب "حركة النهضة" على انتصار التيار المدني الذي استحضر أيام بورقيبة المجيدة؟

# مقبّلات على طريق القتل

تُمحى. فمَن هو سياسي لا أهل له، ومَن هو ديني لا شفعاء له.

لا أحد في إمكانه أن يتكهن بما تحت العمامة. وكما يقول المثل الشعبي العراقي "حرنا بالأقرع من وين نبوسه"، فالعمامة دائرية ولا مركز لها. هي كالصلعة تماماً. ومثلما الصلع اليوم قد أصبح موضة بين الإعلاميين

كلقد انتهينا إلى أرض لا سياسة فيها. أمراء الحرب هم السادة فيها. قتلة الأمس هم قتلة اليوم وهم قتلة المستقبل. هل يقدّم لنا المشهد شعباً يائساً من سياسييه، أم يقدّم لنا سياسيين يائسين من شعوبهم؟ في الحالين تكون ملهاة الثعالب قد التهمت الكثير من مأساة الأرانب. ولا يزال الغد في

ومقدِّمي نشرات الاخبار والخيّاطين والبحارة والرهبان وأبناء العوائل المترفة، صارت العمامة زيّـاً سياسيا تتباهى بها الشعوب، وخصوصاً مثقفي تلك الشعوب حين يرطبون بلعابهم مفردات مثل "مولانا" و"سيدنا"، كما لو أنها نوع من المقبلات. الشيوعيون وهم أبناء آخر

الأديان، ينعّمون ألسنتهم بتلك المفردات. عبد الملك الحوثي في اليمن أراد أن يكون نوعاً من حسن نصر الله. سبقه في ذلك مقتدي الصدر. غير أن الاثنين باعتبارهما قائدين لشعبين منكوبين بهما، لم يحسما أمرهما في الانتساب إلى نصر الله، مثلما فعل العراقي عبد السلام محمد عارف حين رمى بنفسه وبالعراق في السلة الناصرية. كان ناصر أكبر من أن يُقلُّد. يومها لم يكن القتل مشروعاً وطنياً. هل صار كذلك في ما بعد؟

# سياسيون وقتلة

حكم الغيب

السياسة التى حطّمتنا وحرمتنا أجمل سنوات عمرنا، لا تزال مهنة لا يتورّع متسوّلو الشوارع عن الدخول إلى قصورها التي من رمل. شعب فذ، موسوعي، يستبق الأخبار بالتحليل ويفجع سياسييه بما ينسبه إليهم من معجزات. في مقهى دمشقى قبل سنوات كان الزبائن يبكون وهم يستمعون إلى خطاب يلقيه حسن نصر الله الذي كان لا ينظر إلى عيون مشاهديه وهو المقيم في عزلته الأشبه بصاروخ. لا أحد يدري متى ينطلق، وأي هدف سيدمر. فالأعداء يتوزعون بين أرضين، تكاد الحدود بينهما أن

بالنسبة إلى العالم العربي، الباب الضيق هو مدخله إلى العالم. ففي ظل ما يعيشه العرب من اقتتال داخلي يغلب عليه الطابع الطائفي، بعدما سمح العرب بأنفسهم لإيران في أن تكون

طرفاً في خلافاتهم التي لا معنى لها، يبدو أن الخروج إلى العالم بأيد غير ملطخة بالدماء، أمر صعب. فمَن لم يرتكب الجريمة بنفسه كان مشاركاً فيها بصمته. وبما أن القتل صار لغة يومية في مناطق مختلفة من العالم العربي، فإن سياسيي العالم العربي هم قتلة لأنهم لم يمنعوا

لقد اخترعت السياسة من أجل أن لا يكون القتل ممكناً. وهو تعريف لم يعد متداولاً. السياسة لدينا هي فنَ الحرب، وإن كان السياسيون يؤجرون مَن يقاتل نيابةً عنهم. من هذا الموقع الرثّ، تسلل أمراء الحرب الذين هم في الوقت نفسه تجّارها، إلى السياسة. لدينا في فلسطين، وهي التي لا تزال بعيدة عن الانتقال إلى طور الفراشة، الألوف من أولئك التجار الموزعين بين طرق التجارة الدولية، ممتهنين السياسة وسيلة للوصول إلى الأسواق. يضعكَ الحظ السيئ أحياناً في القرب من أحدهم لتكتشف أن فلسطين كانت حقيبة، بعكس ما كان محمود درويش يقوله. يتخذ اللاجئ منهم هيئة المسافر الذي لا يجلس في الطائرة إلاّ في جناح رجال الأعمال. ألهذا السبب تستعر الحرب بين رجال الأعمال ورجال الدين، وكلهم سياسيون؟ لقد تحولت خبرة الهذيان السياسي إلى قناع يرتديه كل مَن تتسع مخيلته لتقاطع سياسي بين الحرب والدين. سيقال إن الدين لا يوجه حرباً، وإن الحرب لا تنصر ديناً، غير أن هناك قاسماً مشتركاً بينهما. السياسة هي ذلك القاسم. تكسب الحرب غنيمتها من خلال الدين، ويفترس الدين غنيمته من خلال الحرب. وإذا ما عرفنا أن المجتمع المسكين هو الغنيمة، يمكننا أن ندرك مدى المأساة التي يعيشها سكان قطاع غزة. كان أبو مازن، وهو رجل أعمال، قد طالب بعاصفة حزم على غزة من أجل إنهاء سطوة أمراء الحرب فيها.

# لا يزال الغد في حكم الغيب

الآن، يحتل القتلة موقع الصدارة في حياتنا

السياسية. المسيرات الجنائزية التي طالما تغنّى بها الولي الفقيه، مرشد الأمة خميني، صارت بمثابة علامة تجارية مسجلة. صار توديع القتلى أشبه بقهوة الصباح. قتيل منا، غداً قتيل منهم، ليستمر تداول الليل والنهار بين القتلة. ماذا عن رجال السياسة؟ في الحقيقة ليس هناك في العالم العربي رجال يحكمون باعتبارهم رجال سياسة. مَن يقف في صدارة المشهد السياسي هم في حقيقتهم ممثلو أقليات، استطاعت من طريق القتل أن تحتكر تمثيل الأكثرية الصامتة. لقد نجحت الجنائز في تقييد حركة الشارع واستباحة اللسان. في الشارع العربي، هناك الكثير من الهذيان السياسي، غير أن شيئاً من ذلك الهذيان لن يصل إلى اللسان. فاللسان العربي وقد زيّنه القمع بزخرفة جلاّديه، لن يقوى على أن يهذي حرّاً بما تقوله الأرواح. أهي الخطوات التي كُتبت علينا، مثلما قال الشاعر العربي: "مشيناها خطى كتبت علينا/ ومن كتبت عليه خطى مشاها". لقد انتهينا إلى أرض لا سياسة فيها. أمراء الحرب هم السادة فيها. قتلة الأمس هم قتلة اليوم وهم قتلة المستقبل. هل يقدّم لنا المشهد شعباً يائساً من سياسييه، أم يقدّم لنا سياسيين يائسين من شعوبهم؟ في الحالين تكون ملهاة الثعالب قد التهمت الكثير من مأساة الأرانب. ولا يزال الغد في حكم الغيب.

بـ"الأحكام المسبقة"، عن "الـروح الغجرية" الغائبة. كانت تدمر غائبة في عتمة الليل، وثمة شوق عارم للقاء جمالها صباحاً. للتعرّف إليه عن قرب. لتنفّسه. لطالما شوهد في الصور والشاشات فحسب. أشرقتُ تدمر أخيراً، وانهمر السرّ المطير: الأبراج. القصور. المدافن المزدانة برسوم ملوّنة وتماثيل (مدفن الأخوة الثلاثة مثلاً: مالي وسعدي ونعماي 160 م. أو المدفن البرجيّ "إيلا بل" القرن الأول الميلادي). حمّامات زنوبيا. الأغورا (السوق أو الساحة العامة). التترابيل (المصلبة). الشارع الطويل المستقيم الذي تساهم في خطّه أعمدةٌ رائعة من الجانبين. المسرح. قلعة فخر الدين المعني الثاني. المعابد المحفورة على جدرانها وأعمدتها، أزهار وأشجار نخيل وسنابل قمح (معبد بعلشمين مثلاً. هذا الذي بناه مالك بن يرحاي في القرن الثاني الميلادي). إنها الصحراء مطعَّمة بفنّ ذهبيّ مذهل. ناهيك بالمَزارع، بأشجار النخيل الباسقة، المشلّقة أغصانها كشلاّلات، المكنوزة بالتّمْر "طعام الشجعان"، مثلما الموز "طعام الفلاسفة" وفق ما يُحكى، وأشجار الرمّان، والزيتون. وبالتحف والمطرّزات والحلى المشغولة باليد، المعروضة المفروشة في كل مكان. انتقتُ تدمر لنفسها من الحلى تلك، عقداً من الخرز الأحمر القاني، زيّنت به العنق مباشرة. أهدته لاحقاً إلى سيدة إسبانية أحبّتها وطفلتها ذات السنين العشر. كان الإهداء بمثابة إجابة فورية عن رغبة السيدة في منحها "إكرامية". تعلّمتْ تدمر من السيدة نفسها، جملاً من مثل: "كومو كيراس" (سِرْ مثلما تريد). تكرَّرت الطريقة في الإجابة، عندما عرض عليها طبيب إسبانيّ، "إكراميـة"، في معبد "بل". التقطتُ تدمر آنذاك، حجراً صغيراً من الأحجار الكثيرة المتناثرة في ساحة المعبد أمام الأعمدة التاجيّة الممهورة بخطوط طولية

(ترى مَن يراود مَن، نَحن أم الحُلم؟). بين شعلَتَي غـزَل، انحـازت تـدمـر، إلى ذاك الشاب البدويّ الأسمر، صديق الجمال والجَمال، آخذةً معها حكمة شفاهية من حامل الشعلة الأخرى، وهو شاب إسبانيّ يجيد العربية، أعطاها إياها حين غازلها، فاحمرّت الوجنتان وأخفِض النظر: "بتعرفي شو بينقصك؟ بينقصك ثقة بنفسك. مرّة تاني بس حدا يقلُّك إنك حلوي، قليلو: إي

نافرة، نازلة مثل صرامة قدَر من الأعلى وحتى

النهاية في الأسفل. أحاطت الحجر بأصابع

يدها حتى كادت الحرارة تستشيط منه

ناراً، ثم قدَّمته إلى الرجل بعدما أوصته بأن

يحتفظ به دائماً. حالِمة في عالم لا تكون

فيه "الإكرامية" مقابلاً للطف الإنسانيّ البحت

شو يعني! بعرف إنّي حلوي" . انحازت إلى البدوي الأسمر، مدفوعةً بحُلم شبابيّ في إنقاذ العالم. تحسينه. تغييره. بحُلم إحقاق العدل الذي يعني هنا: لا ضير في أن تنشقّ، ولو امرأة واحدة فقط، عن طابور النساء المتقاطرات المتهافتات على الشبّان ذوى المكانة المرموقة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، لصالح شاب جدير لكن مهمَّش مالَ إليها. أيضاً البدوي الأسمر أعطى تدمر حكمة، لكن مكتوبة هذه المرة، على الوجه الخلفيّ لصورة جذع نخلة يشبه أناناسة ضخمة. كانت الحكمة عبارة عن شقين: "الحياة ليست كتابة وقراءة فقط. لكن حُبّ وعطف أيضاً"، و"في عينيكِ، لا بد لكل طير سجين أن يتحرر، لكي يتنشق الهواء النقي، ولكي يعرف معنى الحرية، وأن لا يُقتَل كل شيء جميل موجود في الدنيا" (الأدراج والأبراج فاضت بحِكَم، كان يمكن تدمر أن تشرع في بذرها حكمة في إثر حكمة، عميقاً في رحم الأكوان المجرَّفة بسيخ العسكر و"العشَّاق" الكذِّبة، إضافة إلى الرأس المبذورة فيها أصلاً ، لولا ذاك الشعور الممضّ بأنها لم تكن مصيرية يوماً. حِكَمٌ حِكَم والكلُّ سائح. وحدها الأميرة، تذهِّبُ الصحراء معابدَ فنِّ، وتخضِّرُها حكمةً.

# 6 نيسان2004 . انتهت الرحلة .

قبل أيام، بينما كنت أقرأ في تقرير لـ "معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث" يعود تاريخه إلى 23 كانون الأول 2014، أنَّ الدمار والأضرار الجسيمة، قد طاولت نحو 290 موقعاً أثرياً في سوريا جرّاء الحرب الدائرة فيها، منها مواقع في الرقة وبصرى وتدمر وغيرها؛ أخذني التقرير مباشرة إلى رحلة تدمر تلك. وفي القلب حرقة حيال كل شيء، خصوصاً عمرنا الذي يُحرَق في الحرب المفتوحة هذه. تأمّلتُ في ما كان يقوله لي شقيقي قبل أيام أيضاً: "نقرأ الآن على سبيل المثل عن حرب طروادة خلال أربع ساعات أو أكثر بقليل. بمتعة نقرأ عن حرب استعرت في الحقيقة عشرات السنين، ممّهورة بالأوجاع البشرية الهائلة، ولا شك في أن ثمة هائلين صنع التاريخ على جثثهم، مكتومون في صفحات التاريخ لا نعرف الآن عنهم شيئاً. بعد مئات السنين، سوف يقرأ القادمون عنّا، عن ثورتنا، عن الحرب هذه، خلال بضع ساعات. سيقرأ القارئ القادم تاريخنا بمتعة ربما. لكن التاريخ الآن يسير، يصير، يُصنَع، يُقلُّب ويُقلى على جثتي.على جثثنا".

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015



82 ســنة

في محيطنا... وأبعد.

کلّ شيء صار عاديًا.

من أجل مَن؟

من أجل من؟

ليس مهمًا.

آخر الكلام

يزال يعتقد أن لعقله أيّ دور.

قواعد اللعبة متحركة وليست ثابتة. وبين

الثابت والمتحرّك، أو المتحوّل، يظهر ما لا يتصوّره عقل عاقل، إذا كان العاقل لا

الأمطار روت الأرض وما غسلت تهمة

واحدة من ملايين التهم التي تتراشق

بها "الشعوب الكادحة"، من أجل تثبيت أقدام اتّسخت لكثرة ما استّعملت، ومع

ذلك تحشر هذه "الشعوب" أنفها بهاً،

وتأخذ نفسًا عميقًا يُشعرها بأنها لا تزال

يبدأ الكلام... وينتهي الكلام. وتظلّ

الخُطُب الرنَّانة وبيانات الإيضاح والردود، وتصريحات الشتم والتهديد والوعيد،

رحمةً باللغة وبنا، أكتبوا ولو لمرّة واحدة

لأن أرضه رخوة ماكرة تخدعه باستمرار. إلا أنني عضضتُ على هذا السر معتقدا

أن ما نقدمه من تجارب يعادل أجسادنا

الشخصية وقيمتها تكمن بما تقدم لا

بما تفقد، واعيا برؤيتنا جميعا التي تقوم

عندما يلج أحدنا بعيدا حتى لا نكاد

نراه، ندرك جيداً وبصمتٍ كثيف، أننا

ستطيع أن ننقده لأن الأسفلت لا يزال

قريبا ولاً توجد أسلاك شائكة تعوقنا، ولا

علامات تحذير، لأن المسافات قاسية جدا

للمرة الأولى أرى الكتابة خلفي ولست

خلفها، بحيث أمكنني أن ألمس بمخالب

ناتئة ورم الموت النابت على عيوني حتى

تأكد لي أنه بالون بأوكسيجين فاسد.

فما قيمة الشاعر إزاء هذا الوجود الملغوم؟

أما نحن فنعتقد بالتضحية.

شارك في الفعل كلّ من:

مازن المعموري،

علي تاج الدين،

علي ذرب،

أحمد ضياء،

كاظم خنجر،

أحمد جبور،

محمد کریم،

وزيد فلاح.

على "أقل الخسائر"

بأعناقها الطويلة.

تستطيع أن تستمرّ في نضالها.

بحاجة إلى مزيد من الكلام.

ما استُخدم لا يكفي... ولن.

شذرات

عتود سمعو

# بملعقة شاي أحتسي صوتكِ



لوحة لمحمد شرف.

تُصرّ المدينة هذي المدينة في آخر الوقت أن تكون غرفة استجواب وليس عندي ما أقوله.

من جيوبنا المثقوبة يتساقط الطبشور الملوّن كلَّما طُمّشوا عيوننا كلما صُفعَ باب الحديد كلُّما اشتدُّ السواد.

> لو كنتَ عذباً أيّها البحرُ لصرنا ملحك

إبرهيم الزيدي

الموت رجلٌ أعمى

في كل يوم أرسم طريقاً إلى البيت، وألوّنه، لعل أحلامي تسير عليه. أحياناً، أزرع على

جانبيه أشجاراً، وأمحوها، خشية أن تتحول إلى

حواجز، تستوقف الأحلام، وتدقق في بطاقاتها

الشخصية. أحلامي ليس لها انتماءات طائفية، أو عرقية تحميها، لذلك سأجعلها تمشي بعيداً

من الدروب، لعلها تصل إلى عينيّ قبل أن أنام.

وطن لا يعرفني؛ فينكر الطريق خطواتي،

أحياناً أرسم طريقاً ضيقاً إلى وطن لا أعرفه؛

لن أرسم طريقاً بعد اليوم. سأخرج من

لكنّنا الصدفات. الحقيقةُ عالقةُ بين أسنان المجاز

في كوب قهوتنا.

تحت الأريكة الصماء

فوق كفٌ النادل

أشقٌ في رأسي طريقاً للنمل أرفع عينيَّ إلى الأعلى وأسمع دبيب الذكريات.

حديقة الأوهام، قبل أن ينتشر المتحاربون

في محيط غيابي، وأبحث في أوقات الفراغ عن

أسماء القتلى الذين سقطوا من شريط الأخبار،

وأتحدث إلى الأرامل والأمهات عن فضائل

الشهادة بروح ميتافيزيقة. فخداع الثكالي من

الأرامل والأمهات أسهل من إقناعهن. سأنزع من

ساعاتهن عقاربها قبل أن تفرّغ سموم الوقت

في سماء انتظارهن. ربما سأبحث للموت عن

معنى، وأمضى غير آسف سوى أن اللغة حاولت

سأعتذر لأطفالي عن عدم اهتمامي بهم،

استعارته منيّ، ولم تنل سوى المجاز!

حتمأ ستدرك معنى الحياة.

من ثقب حبّة الس يطلٌ علينا الموت.

حين تقع القذيفة في الحبّ

وأخبرهم أني قد أهديتُ إليهم وطناً من كلام،

ثم أرسم حفرة وأدفن فيها أحلامي، قبل أن

تعود الحرب من تعبها، أو أشتري لها قبراً،

أزيّنه بشاهدة، وأكتب عليها بالخط الكوفيّ:

الموت رجل أعمى، ولم يبق في سوريا أطفال

يساعدونه على عبور الشوارع. ثمة رتـل من

أريد أن أخرج من رياء العرب الاجتماعي،

وأبحث عن امرأة قادرة على انجاب الوطن. لا

أريد لقصائدي أن تعيش لاجئة. امرأة تستحق

أن أستهدف حصونها براجمات الحب، وأرسم

لها وردة على جـدار يـتوكأ على ما بـقي من

أحلامنا، لعل صوتي يمشي في تفاصيلها، قبل

أن نسقط في إثم النسيان، أو نضيع في فرق

لا أريد امرأة من حبر، أكتبها على هامش

الأمنيات يراود خيالي:

كلّ هذه الطرق لا تليق بها تسمية الطريق

لم أرَ غير الشاخصات . حافياً ملء الطريق.

مع خصلات شعرك

يصبح الليلُ جملة اعتراضية.

طالما أنّها لا تؤدي إليكِ.

بملعقة الشاي الصغيرة أحتسي صوتـكِ.

الوقت، وتموت بين صفحات كتاب. أريد امرأة

تعرف أن الحب هو الملعقة الوحيدة القادرة

على الوصول إلى قاع هذه الحياة وتحريك

السكّر الراكد هناك. امرأة تنثر جمرها في مواقد

روحي، أتلمس طيفها كلما تماديت في خيالي،

فالشجاعة الحقيقية التى تليق بإنسانية

الإنسان، لا يمكن ملاحظتها خارج حلبة الحب.

هناك، هناك فقط، يمكننا أن نشفى من

لقد أصبح وجعي الآن أكثر نضجاً، وأدركت

أن سوريتي ليست ياسمين دمشق، أو فرات

الرقة، ولا هي نواعير حماه، أو قلعة حلب.

وهي ليست مزاراً للسيدة زينب، أو كنيسة في

معلولا. سوريتي كل هذا بتاريخه، وتاريخه لا

يمكن أن تصرفه أو تتصرف به الأحزاب المالية،

انحطاطنا، ومن رغبتنا بما لا نحتاجه.

أو العمائم، وإن طالت تحتها اللحي.

شذرات

يسكن الجن؟

أوّل الكلام

حفرت الصخر.

كلمات ثلاث

الكوميديّة الرخيصة.

قواعد اللعبة

بين الكسرة والكسرة

جوزف أبى ضاهر

يوميّات عابرة

إذا كان الجنون يسكن بيوت الجن، فأين

ما عدت أصدّق كلامًا يتكرّر، كلّ يوم، كلّ ساعة، كلّ لحظة، عشرات المرّات.

صرت أجزم بأنه كلام خداع يُراد به "حفر"

الذاكرة، تشبّهًا بتكرار نقطة الماء التي

الخداع بعض نفاق. لغته خاصة به. جميع

حروفها حروف جرّ والكسرة ظاهرة في

أوَّلها وفي آخرها، وما بينهما المكسورة

خرزات عموده الفقرى، وهو يسأل: لماذا

شرح علماء الاجتماع الصفات الأساس

لكلُّمات ثلاث: الحرّية، الديموقراطيّة والعدالة. ونسوا، أو تناسوا قصدًا، أن

يكتبوا في نهاية شرحهم: "قـه... قـه...

قه"، تشبهًا بكتّاب سيناريوات الأعمال

لم نعد نهتم لأيّ مفاجأة تحدث عندنا، أو

لا أستطيع الوقوف على قدميّ؟

# ماراثون في حقل ألغام

"أن نقتل في أيّ لحظة"، نسقٌ لا يفارق الذهن. بإيمان تام مع إنفسنا نرجو الخروج بأقل الخسائرً. وأعني أن تفقد جزءاً من جسدك أو جزءين، لا كلّه. بتخيل أليف، نتعامل مع ساق مبتورة أو ذراع مقطوعة أو عين منطفئة، خير لنا من التحول إلى طعام للكلاب السائية. فالجثث هذه الأيام تُترَك في الأسفلت كالثلاجة

ما أود الأشارة إليه هنا، هو حقول الألغام التي تطرّز جسد هذه البقعة الجغرافية من الرأس حتى كعب القدم. فبمعدل ربع ألغام العالم في العراق. هنا الكل يـزرع ونحن الحصاد. وفـق هـذا، قررنا، وتباعاً لمشروعنا الذي طال كلاً من المقابر والسيارات المفخخة، أن الشعر هو

بالعمى الثقيل ينهال على ساقيك، فترفع خطاك اللزجة كغطاء وترميه على آثـاًر ۗ خُطئ سالفة تعتقد أنها خُطئ.

من الألغام (خلف معمل الذرة، على طريق الكفل) في حين، وأنا الوحيد أعلم جيداً، كما أخبرنا أنا وزوجتي شرطي الدفاع

المفتمحة

الآن في حقول الألغام. فور انحرافك عن الأسفلت تشعر

فنحن نخدع أنفسنا.

كاظم خنجر

نخدعها بأن هذا المكان تم تنظيفه المدني، أن هذا الحقل هو الأكثر ضراوة

غمكين مراد

# كان لا بُدّ من الحبّ

من أن أحبّ وأشوى في كلِّ لحظةٍ لأبقى يقظاً. كان لا بُدّ لقلبي من أن يكون رقاصاً على نار لئلا ينسى. كان لا بُدّ لحلمي من أن يكون ناراً يدقّ باب قلبي في كلِّ لسعة. إذاً، كان لا بُدّ

من أن أحبّ، وكان لا بُدّ من أن أفقدكِ وأوسمَ بالفشل في الحبّ، لأسقِطَ أوراقي في كلِّ الفصول، وأنثر جنوني في كلِّ

كان لا بُدُّ من أن أعيش بعيداً، بعيداً جداً عن قلبي، لأُحوِّلَ الأيام إلى سلالم موسيقى، وأحضنَ بالبياض حياتي الراقصة على أقـدام الكلمات، وأغلقَ منافذ المتاهة على نفسي، وأبحث عنكِ

**قلبي** على النار سَفودٌ لحبُّكِ. كان لا بُدُّ

كان لا بُدّ من أن أحبّ، وكان لا بُدّ من أن أكتب، لأُعيدكِ، لأُعيد بكِ الحبّ، ولأعيد الحبّ إلى ذاتـهِ ولأعيد ذاتـه إلى حلم ليلي، ولأُعيد المتاهة في بحثي عنكِ

عن نفسي، وأبقى دائماً أحبّ، وأحبّ بكِ الحبِّ، وأحبِّ بالحبِّ الحياة، وأحبُّكِ، وأبقى مهووساً بلقاءاتٍ غابرة. كان لا بُدّ من أن أحبّ، وأعيش في كلِّ لحظةٍ الرحيل، أرحلُ في العتمة تحت

يُشوِّش خطواتنا، معكِ ليغدو المطرُ على جلدي وشمَ ذكري. كان لا بُدّ من أن أحبّ، لأنسفَ الأزمنة، وأدفن الأمكنة، وأخلق أوقاتي الوحيدة التي كنتُ فيها معكِ، أو أعيشها معكِ في

المطر، معكِ تحت المطر، معكِ والمطر

كان لا بُدّ من أن أحبّ، لئلا أشتهيك، وأنساكِ على السرير، وأبقى ضائعاً بين الكثير منكِ، من دون أن أعيد إلى الحياةِ

يوماً كان معكِ. كان لا بُدّ من أن أحبّ، وإلَّا ما دمتُ

\* القامشلي (سوريا)

نعمان الترس

ويبقى محض افتراء!

أربع قصايد تراب ووقت

بلادنا...

رجعو صُحابي فرحت… بس الوقت رحنا عالطريق ما نْشال... لعبو ولادنا. صوب المدا اللّي كان كلّو

الموت أدفا تا نشيل غبرة وقت النازحه السوريّه الزغيره عن ملعب عتيق اللي ماتت تحت التلج خجّلتني من الدفا متل التلج

ما عندا صوت

داقت قبل ما تُموت لقمة موت الموت أدفا... كَفُت رغيفا. بَعرف...

تسكت... سكّرتُن وما قدرت بْ عينيك عينيك قالو تاتغمر اللّي بَعد ماغُّمَرتُن

كان بدّو هيك وقت عينيك سكّرت الحكي قبل ما سْألتُن:

ولا البرد سائل بالعتم: "كيفا؟"

تَ تضلّ فاتح دَيك

كان لازم مشيتي تركتي الليل تفتَكُن ناقح عالقمر إيدَيك وتَ تُضَلُّ في بين إيدي فاتح دَيك والصبح مشمرتَن.

اللّي نسّتنا

الرجا

دفتر صُوَر متل اللّي خيّاط العتم خيّاط العتم بعدِك إجا خَيَّط قميصي عَ دغوش قصّتنا وطُوَّل كْمام السهر